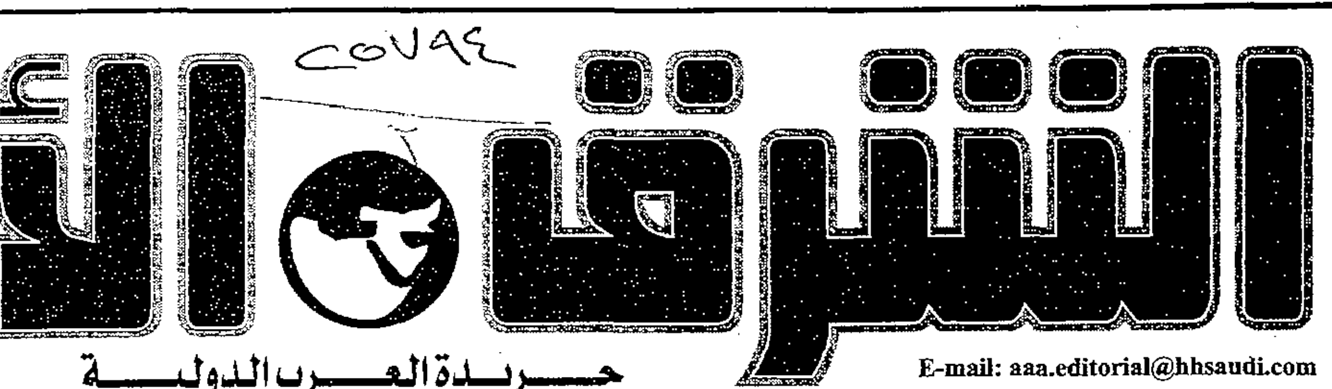
كأس الخليج: المنتخب السعودي يتجاوز العقبة الكويتية بهدفين

المنامة: من محمد الشافعي

اجتاز منتخب السعودية عقبة صعبة في مستهل مشواره ببطولة «خليجي 14» لكرة القدم بفوزه على منتخب الكويت حامل اللقب 2 ـ 1 في المباراة المرتقبة بينهما على استاد البحرين بالعاصمة المنامة.

وفرض عبيد الدوسري نفسه نجما للمباراة فسجل هدفي السعودية في الدقيقتين 5 و73 مقابل هدف لحسين الخضري في الدقيقة 61. وهي نفس النتيجة التي فازت بها السعودية على الكويت في نصف نهائي مسابقة كاس العرب التي اقيمت مؤخرا في الدوحة. وهو الفوز الثالث للسعودية على الكويت في دورات الخليج مقابل 6 للكويت و4 تعادلات، فازاحت من طريقها منتخبا قويا ينافسها بشدة على احراز اللقب.

وخاض الفريقان مباراة عالية المستوى وقدما عرضا ممتازا فاستحق لقب قمة الدورة والنهائي المبكر. ويتحمل حارس المنتخب الكويتي خالد الفضلي قسطا كبيرا من المسؤولية في خسارة منتخب بلاده حامل اللقب والحائز على الكاس 8 مرات، عندما اخطأ في مناسبتين في الخروج لابعاد الكرة فاستغلهما القناص الدوسري وترجمهما الى هدفين وتصدر ترتيب الهدافين وهو الذي انتزع لقب هداف كاس العرب ايضا برصيد 8 اهداف. وتوقفت المباراة اكثر من مرة فلعب الفريقان 4 دقائق وقتا بدل ضائع في الشوط الاول و6 في الثاني. (تفاصيل ص رياضة)



The Leading Arab International Newspaper
جـريـدة الـعـرب الـدولـيـة
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 12 رجب 1419هـ ـ 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7278

London - Sunday - 1 November 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7278

مصادر فلسطينية لـ «الشرق الأوسط»

«الجهاد الإسلامي» وراء عملية غزة وعرفات أمر بتشديد الحراسة حوله

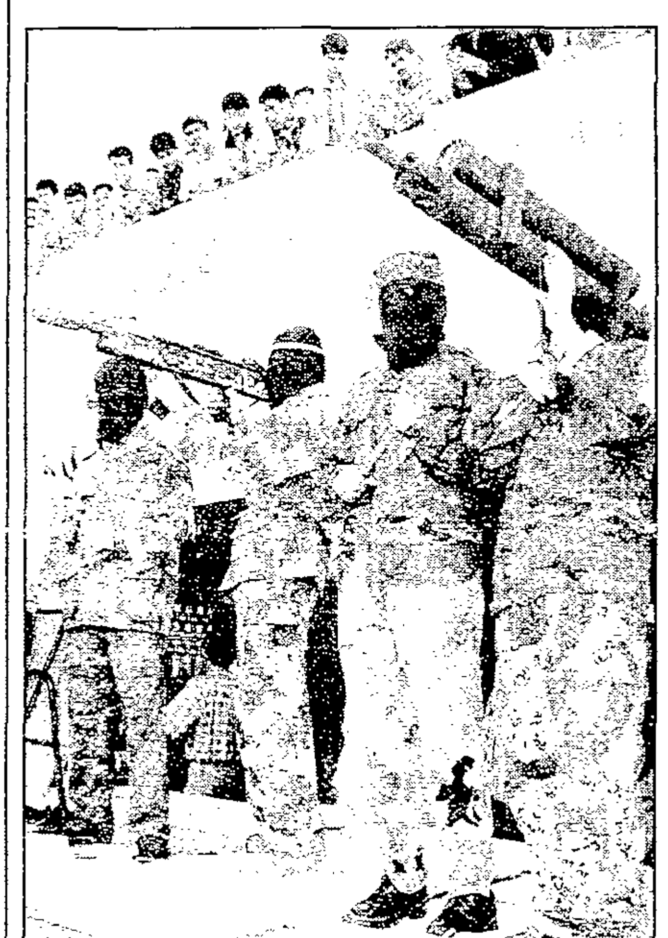
لندن: من هدى الحسيني وربى الحصري

اكد مصدر فلسطيني مطلع، ان العملية التي جرت صباح الخميس الماضي في قطاع غزة، نفذتها حركة الجهاد الاسلامي، وليس حركة حماس، وانها كانت «ردا على محاولة اسرائيلية لقتل المسؤول العسكري للجهاد الاسلامي في صيدا، حيث اصيب هو وزوجته وابنه». في الوقت نفسه أكد مصدر أمني فلسطيني مطلع لـ «الشرق الاوسط» امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمر خلال اليومين الماضيين بتشديد الحراسة حوله.

المصدر الفلسطيني الذي كشف لـ «الشرق الاوسط» ان حركة الجهاد الاسلامي هي التي نفذت عملية غزة، اضاف ان «الطريقة التي نفذت فيها العملية تؤكد ان قرار الاقدام عليها كان سريعا ولاجل ان لا تعتقد اسرائيل انها قادرة على تنفيذ عمليات ارهابية في اي مكان تختاره من دون اي رد بالمقابل». وقال المصدر الفلسطيني ان هدف العملية كان تفجير السيارة بالقافلة العسكرية التي كانت ترافق باص الطلاب الاسرائيليين، وان الطلاب لم يكونوا مستهدفين، ويذكر ان زعيم حركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية يقيم في دمشق.

ولفت المصدر الفلسطيني الى انه يستبعد ان تسكت حماس «بل سترد بضرب الاسرائيليين لانها غير مستعدة لحرب مع السلطة»، واشار الى ان الشيخ احمد ياسين كان قد ارسل رسالة الى ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية قبل توجهه الى مفاوضات واي بلانتيشن، قال له فيها، انه لن يجر الى اي حرب اهلية، ولن يبيح بالتالي قتل اي فلسطيني على يد فلسطينيين، واستشهد في رسالته بالآية القرآنية الكريمة: «لئن بسطت الي يدك لتقتلني، ما انا بباسط يدي لاقتلك».

وفي اتصال هاتفي أمس مع مصدر امني مطلع داخل الأراضي الفلسطينية أكد أن الرئيس عرفات أمر بتشديد الحراسة من حوله لتخوفه من عملية اغتيال ايرانية. وقالت مصادر فلسطينية ان عرفات «اخذ التهديدات الايرانية محمل الجد» وان المقربين منه اعتبروا مسالة تخوينه بمثابة «ضوء اخضر لمن يشاء تصفيته». وأكد مصدر فلسطيني امس ان الرئيس عرفات بدأ في الآونة الأخيرة يستخدم سيارة خارج موكبه الرسمي، كما يحرص على تغيير مستمر للمكان الذي ينام فيه. وافادت المصادر ذاتها ان القيادة الفلسطينية تسعى لانهاء صياغة خطتها الامنية وتسليمها للولايات المتحدة خلال وقت كاف لا يمكن الحكومة الاسرائيلية من التهرب من المصادقة على اتفاق «واي بلانتيشن» في اجتماعها الاسبوعي اليوم. وفي حال اقرار حكومة نتنياهو الاتفاق اليوم فانه يتوقع ان يبدأ تنفيذه رسميا غدا حسب الجدول الزمني الذي ارفق بمذكرة «واي ريفر» على ان يتبعه خلال اسبوعين عقد المجلس المركزي لمنظمة التحرير استعدادا لعقد جلسة للمجلس الوطني التي سيحضرها الرئيس الاميركي بيل كلينتون والتي ستؤكد الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني. وتوقعت المصادر ان توجه الادارة الاميركية مع بدء تنفيذ اتفاق اعادة الانتشار من 13 بالمئة من مساحة الضفة الغربية رسالتين منفصلتين الى كل من عرفات ونتنياهو تتعلق بالاجراءات الاحادية التي تخص كل طرف. (تفاصيل ص 4)


شبان مؤيدون لحركة حماس في مهرجان خطابي في نابلس أمس (ا.ف.ب)

الملك فهد والأمير عبد الله يستقبلان السفير الفرنسي

الرياض ـ واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر اليمامة امس سفير فرنسا لدى المملكة العربية السعودية هوبير دي لافورتيل. وحضر الاستقبال الأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز، نائب رئيس الاستخبارات العامة، والامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز السفير السعودي لدى الولايات المتحدة الاميركية، والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي استقبل في مكتبه امس السفير الفرنسي لدى المملكة العربية السعودية هوبير دي لافورتيل، كما استقبل الأمير عبد الله امس عددا من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين السعوديين الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بسلامة العودة من جولته الاخيرة في أوروبا وأميركا وآسيا.

كما تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز اتصالاً هاتفياً مساء أمس من الرئيس السوري حافظ الأسد الذي هنأ ولي العهد بسلامة عودته إلى المملكة.

وجرى خلال الاتصال تبادل الأحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين وأهم المستجدات عربياً وإسلامياً ودولياً.

الأمير سلطان يزور مصر

الرياض: من سليمان نمر

علم من مصادر مطلعة في الرياض ان الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، سيقوم خلال اليومين القادمين بزيارة رسمية لمصر يلتقي خلالها مع الرئيس محمد حسني مبارك وعدد من كبار المسؤولين المصريين في مدينة شرم الشيخ. وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز لمصر تأتي تلبية لدعوة رسمية تلقاها من الرئيس مبارك الذي زار السعودية في الخامس من الشهر الماضي. ومن المقرر ان تستمر الزيارة اربعة ايام.

● انفستكورب يكمل صفقة «سيمونز» الأميركية بقيمة 500 مليون دولار (إقتصاد)

الرئيس مبارك يؤكد تسلم مطارد مصري من الإكوادور

تقديرات أمنية: 2830 في معسكرات بن لادن

القاهرة: من عبد اللطيف المناوي
واشنطن: من محمد صادق

قدرت مصادر امنية مصرية عدد «الافغان العرب» الذين يقيمون في معسكرات اسامة بن لادن في افغانستان بـ2830 شخصا، بينهم 594 مصريا و410 اردنيين و291 يمنيا و255 عراقيا و162 سوريا و177 جزائريا و111 سودانيا و63 تونسيا و53 مغربيا و32 فلسطينيا، فضلا عن عشرات من بلدان خليجية ودول اخرى. واستندت المصادر المصرية في تقديراتها التي قدمتها لـ«الشرق الاوسط» الى معلومات جرى تجميعها خلال تحقيقات تجريها حاليا مع مجموعة تضم 50 اصوليا في قضيتين تتعلقان بتفجير السفارة المصرية في باكستان و«العائدون من افغانستان رقم 2». وبين هؤلاء عدد تسلمتهم مصر اخيرا من دول عربية واجنبية في اطار سياسة اطلقت عليها المصادر المصرية «تجفيف المنابع».

وقال الرئيس المصري حسني مبارك امس ان الاكوادور سلمت مصر رجلا يشتبه في انه احد مدبري مذبحة الاقصر التي راح ضحيتها 58 سائحا اجنبيا العام الماضي. وكانت «الشرق الاوسط» قد نقلت اول من امس عن مصادر اكوادورية انها رحلت المشتبه فيه محمد عابد الى القاهرة.

وفي الولايات المتحدة جمدت السلطات القضائية حسابا مصرفيا لشخص اميركي عربي الاصل يدعى محمد صلاح بتهمة تحويل اموال لحركة «حماس» الفلسطينية. ويأتي ذلك في اطار الحملة النشطة الاميركية الحالية ضد المتطرفين الاصوليين وشبكة اسامة بن لادن. (تفاصيل ص4)

واشنطن ولندن نددتا وباريس انتقدت بشدة

العراق يوقف أعمال لجنة التفتيش عن الأسلحة

واشنطن: من محمد صادق
لندن ـ عمان ـ باريس: «الشرق الأوسط»

منع العراق اعتباراً من أمس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحته للدمار الشامل (انسكوم) من الاستمرار في مراقبة المواقع والمنشآت التي كانت قد فتشتها في السنوات الماضية واخضعتها لنظام المراقبة المستمرة، وطالب مجلس الامن برفع الحظر النفطي المفروض عليه منذ ثماني سنوات وطرد رئيس اللجنة ريتشارد بتلر (استرالي) من منصبه واعادة تركيبة اللجنة نفسها.

ونددت الولايات المتحدة وبريطانيا بالقرار العراقي وانتقدته فرنسا ووصفته واشنطن بانه أمر خطير. ولم تعلق مصادر المنظمة الدولية على القرار في الحال انتظاراً لتبلغها رسمياً بالقرار، الا ان دبلوماسياً غربياً أعرب عن دهشته حيال القرار الذي جاء بعد يوم واحد من تاكيد مجلس الأمن انه سيجري على نحو سريع مراجعة شاملة للعقوبات المفروضة على العراق حالما تستانف بغداد تعاونها مع مفتشي الأسلحة.

وكان العراق قد قرر في 5 أغسطس (آب) الماضي وقف عمليات التفتيش التي تقوم بها اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، لكنه أبقى على نشاطاتهما في مجال المراقبة المستمرة للمواقع التي فتشت سابقاً.

(نص القرار وتفاصيل ص 2 و4).

بعد إدانتهم بتهم الأعمال العدائية ضد البحرين

محكمة الاستئناف الكويتية تقضي بحبس 6 بحرينيين وعراقيين

الكويت: من جاسم الشمري

قضت محكمة الاستئناف الكويتية امس بالسجن ثلاث سنوات لمتهمين، احدهما عراقي والآخر بحريني، في قضية الشبكة البحرينية المتهم فيها 17 شخصا برأت محكمة اول درجة عددا كبيرا منهم من تهمة القيام باعمال عدائية ضد دولة شقيقة، فيما قضت بحبس اربعة منهم فقط حضوريا لمدة ثلاث سنوات عن تلك التهمة.

واصدرت محكمة الاستئناف حكما بالغاء البراءة التي حصل عليها المتهم العراقي عبد الله يونس في حكم اول درجة عن تهمة القيام باعمال عدائية ضد دولة شقيقة. ويذكر ان عبد الله يونس هو شقيق لاحد المتهمين الذين حكم عليهم غيابيا بالسجن ثلاث سنوات عن نفس التهمة. وحكمت المحكمة كذلك بالغاء البراءة عن المتهم البحريني عادل الحايكي، وهو شقيق لمتهم حكم عليه حضوريا بالسجن ثلاث سنوات ايضا عن ذات التهمة، وكان المتهم العراقي قد ادين سابقا في محكمة اول درجة فقط عن تهمة مقاومة رجال الامن والاقامة في البلاد بصورة غير شرعية وغرم مائتي دينار عن التهمة الاولى، فيما سجن ثلاثة شهور عن التهمة الثانية، بينما كان البحريني الحايكي قد برئ من كل التهم التي نسبت اليه في محكمة اول درجة. وايدت المحكمة في حكمها الصادر امس كل الاحكام الاخرى التي صدرت بحق باقي المتهمين السبعة عشر، ومن ضمنها السجن ثلاث سنوات لثلاثة بحرينيين ادينوا بتهمة القيام باعمال عدائية ضد دولة شقيقة وتداول مطبوعات غير مرخصة وهم حسين الحايكي، ومحمد ميرزا عاشور، وحسين منصور، وجميعهم حوكموا حضوريا، فيما حوكم غيابيا بالسجن لنفس المدة وعن ذات التهمة ايضا ثلاثة اخرون من ضمنهم عراقي وبحرينيان، وفيها ايضا حكم بالبراءة للآخرين باستثناء يونس والحايكي. ويحق للمتهمين الطعن في الحكم امام محكمة التمييز وهي آخر مرحلة لهم قبل ان يصبح الحكم قطعيا وغير قابل للنقض.

وسط مخاوف من وقوع حوادث متعمدة

بطولة الفورمولا 1 تحسم اليوم

لندن: من هاني عبد السلام

تتحول انظار عشاق رياضة سباقات السيارات اليوم الى حلبة سوزوكا في اليابان لمتابعة المواجهة الحاسمة بين الفنلندي ميكا هاكينن سائق فريق ماكلارين والالماني مايكل شوماخر سائق فريق فيراري، وهي المواجهة التي ستحسم لقب بطولة العالم للفورمولا 1 لموسم 98، ولان الفارق بين هاكينن (المتصدر) وشوماخر (الثاني) اربع نقاط فقط يتوقع ان يكون السباق غاية في القوة والاثارة، علما بانه لكي يفوز شوماخر باللقب عليه احتلال المركز الاول، والتفاؤل بالا يحتل منافسه هاكينن مركزا افضل من الثالث. وينتظر ان يلعب كل من الاسكوتلندي ديفيد كولتارد زميل هاكينن في فريق ماكلارين، وايدي ايرفين زميل شوماخر في فيراري دورا كبيرا في تحديد مسار السباق، خاصة بعدما اسفرت التجارب الرئيسية امس عن احتلالهم المراكز الاربعة الاولى عند الاطلاق اليوم. وفي ضوء التنافس الشديد يتخوف المراقبون من امكانية وقوع حوادث متعمدة على حلبة السباق. (تفاصيل ص رياضة)

بعد 75 عاما من إعلان الجمهورية وتبني العلمانية

تركيا تكابد تجاذبات الموقع الشرقي واهتمامات الانتماء الغربي العصي على التحقيق

اسطنبول: من إبراهيم الياس

تحليل اخباري

خطب الرئيس التركي سليمان ديميريل في الستة الاف مدعو، بينهم رؤساء دول وممثلو حكومات تجمعوا في قاعة الاحتفالات الكبرى الجديدة في القصر الجمهوري (تشانكايا) بانقرة الخميس الماضي، قائلا ان تركيا الديمقراطية ـ العلمانية ـ الكمالية تسعى الى اشاعة السلام والامن في المنطقة واقامة اوثق العلاقات مع دول العالم.

وديميريل الذي كان يتحدث لمناسبة اليوبيل الماسي لانشاء الجمهورية التركية كان يردد في الواقع عبارة معروفة للجنرال مصطفى كمال اتاتورك مؤسس هذه الجمهورية قبل 75 عاما قال فيها: «ان الجمهورية التركية تسعى لتحقيق السلام الاجتماعي في الداخل والسلام العالمي». فما هو مدى ادراك خلفاء اتاتورك لهذه المقولة والتزامهم بتطبيقها؟

قد يكون صحيحا ترديد زعماء تركيا خلال فترة الخمسين سنة الماضية (1938 ـ 1998) لمقولة اتاتورك، لكن دون الالتزام في احيان كثيرة بمضامينها في الداخل والخارج. فتركيا اليوم حائرة بين هوية شعبها المسلم وبين هوية الدولة العلمانية، ذلك ان الساسة الاتراك لم يستطيعوا التوفيق بين الهويتين في هوية واحدة تحترم خصوصية الشعب لكي يشعر بدوره بالثقة بنيات زعمائه. والواقع ان هؤلاء الزعماء اتخذوا من هوية الدولة العلمانية ايديولوجيا للضغط على الحريات العامة، وخصوصا حرية العقيدة والوجدان. بل ان ذلك امتد الى السياسة الخارجية، اذ ان الحكومات التركية المتعاقبة منذ عام 1938 (تاريخ وفاة اتاتورك) الى اليوم لم تستطع حل المشاكل الناجمة عن الارث العثماني تاريخيا: الاقاليم موضع النزاع كالموصل والاسكندرونة والمسألة الكردية، وبالتالي علاقات تركيا مع كل من العراق وسورية وايران في قضايا الحدود والمياه والاقليات، اضافة الى الخطر الداخلي المتمثل في تنامي الاصولية التي بدأت تخض تركيا خضا منذ حرب الخليج الثانية عام 1991.

لقد انعكست مشاكل تركيا الداخلية على سياستها الخارجية على الدوام، حتى ان البلاد وصلت الى حافة هاوية الحرب مع سورية اخيرا لولا تدخل مصر وقيام رئيسها حسني مبارك بتطويق الازمة بزياراته المكوكية بين دمشق وانقرة ومساعيه مع بعض الزعماء العرب والمسلمين لحل الازمة الناجمة عن اعتقاد تركيا بان سورية تدعم حزب العمال الكردستاني الذي يدعو لاقامة دولة كردية في تركيا. واسفرت تلك المساعي عن الاتفاقية الامنية الموقعة بين البلدين في الحادي والعشرين من الشهر الماضي.

ومن هنا فإن ثمة تناقضات في السياسة التركية الموجهة نحو بلدان الشرق الاوسط، ففي الوقت الذي تتطلع فيه تركيا الى ان تكون دولة مركزية في المنطقة مثل ايران ومصر اللتين تشترك معهما في العديد من الخصائص الجغرافية والتاريخية والتراثية، فإنها لم تستطع اقامة جسور التعاون والتفاهم مع هذين القطبين الشرق اوسطيين اللذين لا يمكن ان تندلع حرب في المنطقة دون مشاركة احدهما ولا اقامة السلام الا بمساهمة احدهما او كليهما معا، وهذا ما اكدته الازمة الاخيرة بين سورية وتركيا والتي استطاعت الدولتان بمساعيهما الحميدة تطويقها وتجنيب المنطقة كارثة جديدة.

كما كان من نتائج تناقضات السياسة الخارجية التركية وعواقبها السلبية المباشرة على المنطقة اتجاه تركيا نحو التعاون الوثيق مع اسرائيل مقابل ضعف التعاون مع الجيران العرب، رغم توجه الخطاب السياسي الرسمي في انقرة دائما نحو العالمين العربي والاسلامي باعتبارهما محيطها الشرقي وامتدادها الاستراتيجي مع عدم اهمال علاقاتها الغربية.

واذا كان الساسة الاتراك يتذرعون في اقامة علاقاتهم الاستراتيجية مع اسرائيل باقامة العرب لمثل هذه العلاقات، بشكل او باخر، مع اسرائيل، فإن التطورات المحلية والاقليمية والدولية التي اجبرت العرب على اقامة تلك العلاقات مع اسرائيل لم تدفعهم الى بلوغ المستويات الاستراتيجية والامنية والاستخباراتية التي تهدد الامن القومي لدول المنطقة وعلى رأسها تركيا نفسها. ورغم ان تركيا تشترك مع اسرائيل في اكثر الخصائص اكثر من غيرها من الدول العربية والاسلامية، فإن مزالق المشكلة الفلسطينية وابعاد الصراع العربي ـ الاسرائيلي قد تدفع بتركيا الى مستنقع مشاكل المنطقة، لان الايديولوجيات المسيطرة تحاول ان تجعل من تركيا العلمانية، الدولة الكبرى في المنطقة، نيلا للدولة العبرية الدينية الصغيرة، لكي تبقى اسرائيل اليد الطويلة لتلك القوى والقوة الضاربة الوحيدة في المنطقة. ولذلك فقد تحولت تركيا من دولة مركزية كبرى في المنطقة الى دولة اطراف بعد ان اصبحت عنصر قلق بالنسبة للشرق الاوسط ولاوروبا ايضا.

فلقد انتمت تركيا الى السوق الاوروبية المشتركة عام 1963، ولكنها لم تستطع خلال الثلاثين عاما الماضية تهيئة البنى التحتية اللازمة للاندماج فيها والحصول على عضوية الاتحاد الاوروبي بسبب انقطاع المسيرة الديمقراطية في البلاد بالانقلابات العسكرية في اعوام 1960 و1971 و1982، واخيرا انقلاب 1997/2/28 الابيض ضد حكومة نجم الدين اربكان ـ تانسو تشيلر التي ارغمت على الاستقالة لاحقا بضغط من العسكريين الذين رفضوا وجود رئيس وزراء اصولي في البلاد. وتمتد تجربة تركيا الغربية الى حوالي نصف قرن بعد انضمامها الى منظومة الدفاع الغربي (الحلف الاطلسي) ومشاركتها في الحرب الكورية ضد الشيوعية وقيامها بدور مركزي في التفاعلات السياسية الموالية للغرب، ومنها عضويتها في حلف المعاهدة المركزية (حلف بغداد).

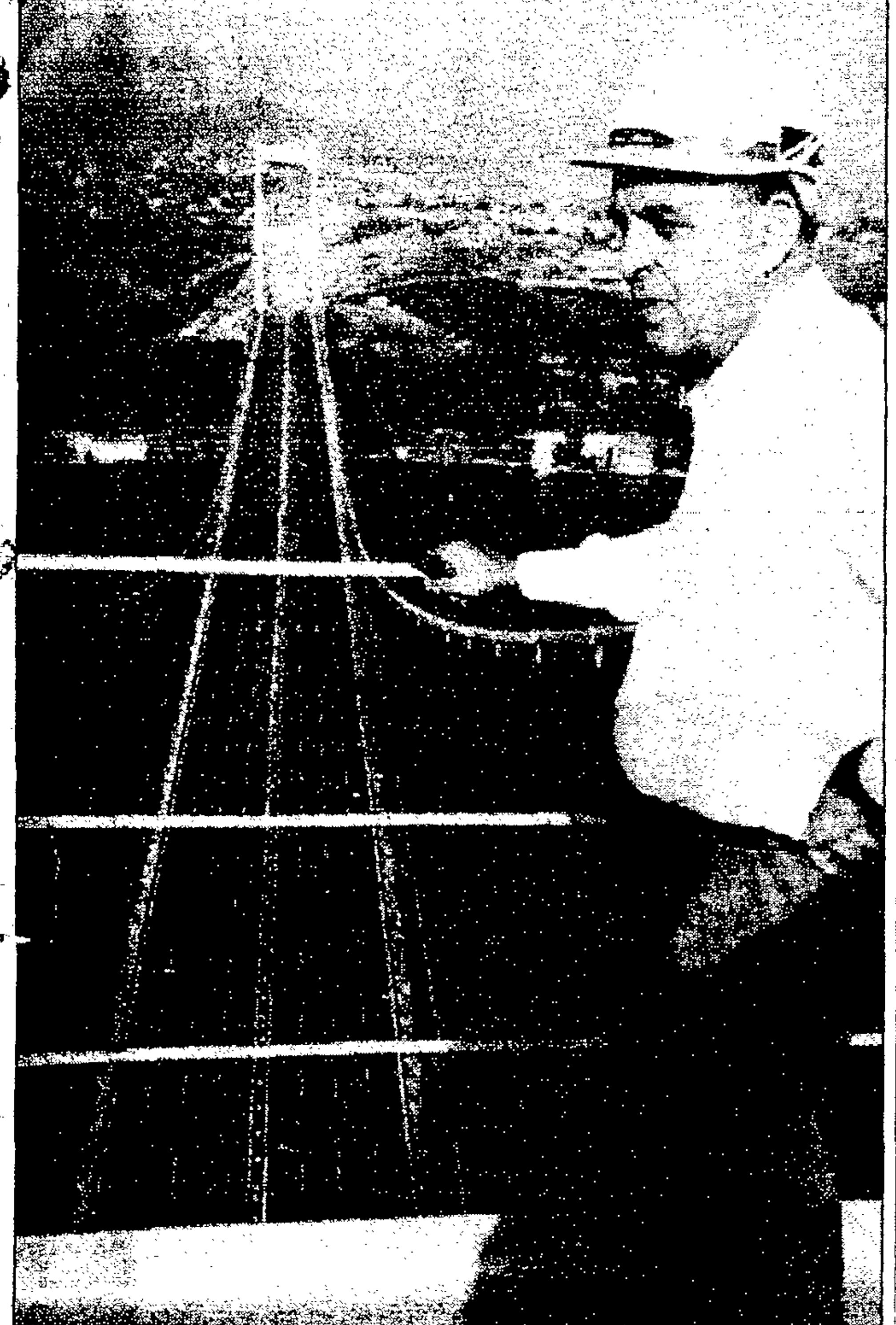
ولهذا فإن تركيا اصبحت تعد نفسها جزءا من اوروبا بعد تشكيل الجمهورية عام 1923، ولكن علاقاتها مع اوروبا كانت وما تزال على اسوأ ما تكون، بحيث ان الاسرة الاوروبية رفضت قبولها عضوا في النادي الاوروبي، بل ان عضويتها في المجلس الاوروبي يهدده خطر ان تصبح هامشية وغير ذات بال بعد اتهام تركيا بالاخلال بحقوق الانسان فيها، وعدم منح الاكراد حقوقهم القومية ضمن الوحدة الوطنية. واذا اضفنا الى ذلك ان المجلس الاوروبي يتجه نحو التكامل الثقافي ـ الديني من خلال خلط الثقافة الغربية بالتراث اليهودي ـ المسيحي، فإن استبعاد تركيا عن الاسرة الاوروبية سيكون اكثر حدة وضربة موجعة لكبريائها القومية والغاء لتطلعاتها الغربية في مياه البوسفور، رغم ان اوروبا ستبقى تستميل تركيا بالمساعدات المالية وربما بالابقاء على عضويتها في المجلس الاوروبي لحين ما تستطيع انقرة حل قضيتها الكردية بالطرق السلمية وبتغيير كافة القوانين التي تتعارض وحقوق الانسان او الحريات العامة.

وامام هذا الخذلان السياسي الخارجي والاوضاع السياسية الداخلية الصعبة يتبادر الى الذهن السؤال الوجيه التالي: ما هي خيارات تركيا المستقبلية؟

يؤكد معظم المعلقين السياسيين ورجال الفكر الذين يعالجون اوضاع تركيا الداخلية ويتناولون علاقاتها الخارجية بالدراسة والبحث، ان خيارات تركيا المستقبلية تتحدد في مسارين: التوجه القومي بالانفتاح على بلدان اسيا الوسطى الناطقة بالتركية وتكوين رابطة شعوب تركية، وليست اقامة وحدة طورانية كما قد يتبادر الى الذهن، لان الميثاق الوطني التركي يمنع قيادة تركيا لمثل هذه الوحدة، على اساس ثقافي واقتصادي، رغم ما يترتب على ذلك من ثمن اقتصادي باهظ ستدفعه تركيا لتنمية هذه الاقطار.

اما المسار الثاني فهو التوجه الاسلامي بتقوية تركيا لعلاقاتها مع منظمة المؤتمر الاسلامي التي تحتل فيها تركيا مكانة مرموقة، رغم الانتقادات الموجهة اليها بسبب علاقاتها الاستراتيجية مع اسرائيل، للاندماج في النظام الشرق اوسطي الجديد.

وقد يكون تصعيد تركيا لازمتها مع سورية ثم اتفاقها معها على عقد ميثاق امني جديد على غرار مواثيقها مع العراق وايران، مقدمة لهذا الاندماج وانهاء لشهر العسل التركي ـ الاسرائيلي في المستقبل القريب، لكي تتحول اتفاقاتها الاستراتيجية معها الى اتفاقيات اقتصادية وتعاون اقليمي عادي ليست له ابعاد امنية او عسكرية ولا مخاطر على جيران تركيا العرب. لكن اي المسارين ستختار تركيا، فإن ذلك رهن بتطورات الوضع الداخلي والاقليمي والدولي.



جسر البوسفور الذي يربط قارتي آسيا واوروبا رمز انتماء تركيا إلى الشرق ومحاولة انضمامها إلى الغرب (أرشيف «الشرق الأوسط»)



قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1998/11/1

السؤال: أي منصب كان يحتله إميل لحود رئيس الجمهورية الجديد للبنان قبل انتخابه رئيساً في الشهر الماضي؟

☐ وزيراً للداخلية ☐ كبير القضاة ☐ قائداً للجيش

الاسم: المهنة:

العنوان: ص.ب: الرمز: المدينة:

العمر: الجنسية: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

رغم استمرار هيمنة المحافظين عليه

مجلس الخبراء الإيراني يتعرض إلى رياح التغيير

طهران: من محمد صادق الحسيني

على رغم الانطباع الأول الذي تركته انتخابات مجلس الخبراء الإيراني التي جرت يوم الجمعة قبل الماضي بأن اليمين المحافظ احتفظ بسيطرته الكاملة على هذا المجلس، فإن النظرة المتفحصة للنتائج تظهر أن تغييرات ذات دلالة قد حدثت في بنية هذا المجلس الذي يختص باختيار وعزل مرشد الثورة الإيرانية ومراقبة أعماله.

وهذه النظرة تثبت أن احتكار المحافظين لقوى المجلس قد كسر بشكل ملحوظ، فقد تشكلت داخل المجلس أقلية تزيد نسبتها عن 15 في المائة قليلاً، وهي أقلية تختلف وتتمايز عن الأكثرية المحافظة، وتؤكد المقارنة بين تشكيلة المجلس الجديد وتشكيلته القديمة أن نحو 30 في المائة من أعضاء المجلس الجديد هم من العناصر الشابة في التفكير والرؤية والمنهج، بمعنى أن تكتل المحافظين التقليدي نفسه اضطر إلى تجديد قواه بما يتلاءم مع متطلبات المجتمع الجديد حتى يتمكن من التعايش مع ظاهرة الإصلاح التي انطلقت مع انتخاب الرئيس محمد خاتمي العام الماضي.

وفي الوقت نفسه أكدت الانتخابات الأخيرة أيضاً بأن تكتل المحافظين التقليدي اليميني يملك قاعدة اجتماعية، ما تزال قوية نسبياً ينبغي الاعتراف بها حتى وإن كانت تمثل أقلية اجتماعية، ولا بد من التعامل معها كقوة شرعية مطلوب إشراكها في العملية التحولية الإصلاحية وليس عزلها أو الغاءها!

من جهة أخرى ثمة من يقارن التحول الحاصل في المجلس الجديد للخبراء بما جرى من تحولات في المجلس البرلماني الرابع (مجلس الشورى) حيث لعبت الأقلية المتمايزة والمعترضة على سياسات اليمين التقليدي المتحجر دوراً أساسياً في خلق أجواء الحيوية الانتخابية المعروفة في انتخابات الدورة البرلمانية الخامسة والتي أفرزت فيما أفرزت بعد ذلك أجواء انتخابات الرئاسة في العام الماضي والتي أسفرت عن انتخاب خاتمي وأفكاره وطروحاته الإصلاحية المعروفة تعبيراً عن أوج التحول السياسي الذي تراكم على مدى سنوات وليس بداية لذلك التحول.

محللون سياسيون متتبعون لظاهرة الإصلاح والتغيير يقولون إن اهم تحول في الانتخابات الأخيرة هو أن الناخب الإيراني انتقل في الواقع من دور «المتلقي السلبي إلى دور الفاعل الإيجابي» في واحدة من أهم المقولات التي يقوم عليها النظام السياسي الحاكم في إيران، وأن مثل هذا التحول لم يكن ممكناً لولا سياسات الاعتدال والتعامل الإيجابي مع كل معوقات الإصلاح والتغيير. ويضيف هؤلاء المحللون السياسيون أن حالة الانقسام التي أظهرتها الانتخابات الأخيرة بين جناحي تكتل الإصلاح والتغيير الخاتمي (جناح اليسار الديني الراديكالي) وتكتل «كوادر البناء والإعمار» الموالي للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني تمثل ظاهرة صحية في العمل السياسي وتظهر مدى الحيوية التي يعيشها الشارع السياسي الإيراني.

وبرأي هؤلاء المحللين أن الذين يعتقدون او ينظرون لمقولة أن الرئيس خاتمي قد انتهى هم مخطئون مرتين، مرة لأنهم يعتقدون بأن البطل الحقيقي للتحولات الجارية هم الأشخاص واقطاب العمل السياسي، ومرة ثانية لأنهم يعتقدون بأن التحولات الحيوية في المجتمعات إنما تأتي بين ليلة وضحاها او بفرمان رئاسي او بقرار يتخذ في الغرف المغلقة للأحزاب والتنظيمات السياسية.

لقد أثبت المجتمع الإيراني طوال العقدين الماضيين انه مجتمع ديني اعتدالي وسطي ينبذ التطرف والعنف بطبيعته ويدعو إلى التحول الإصلاحي البطيء ومن خلال ثورة الكلام كما يقول الرئيس محمد خاتمي وليس عبر ثورة المتاريس والاقتتال الداخلي أو التآمر تحت جنح الظلام.

ولهذا فإن المحللين السياسيين من جماعة المجتمع المدني الجديد الموالين للرئيس خاتمي وإصلاحاته يعتقدون أن إيران الخاتمية اجتازت امتحاناً واختباراً جديداً للإصلاح بنجاح نسبي ملحوظ وأن المستقبل القريب سيحمل في طياته نتائج مثل هذا التحول الإصلاحي لما فيه مصلحة الشارع الإيراني سواء ذلك الذي فضل مقاطعة الانتخابات الأخيرة أو الذي ساهم في إنجاحها وكلاهما ادلى بصوته للتغيير ولكن وبلغة مبسطة بعيدة عن سفسطات المحللين السياسيين «اللينينيين» من جماعة اليمين التقليدي المحافظ أو اليسار التقليدي الإصلاحي.

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

بعدما كانت بغداد تتهم واشنطن ولندن بتعمد العرقلة

لجنة العقوبات تؤكد أن العراق يؤخر تنفيذ عقود قطع الغيار اللازمة لصناعته النفطية

نيويورك (الامم المتحدة) ـ رويترز ـ أ.ف.ب: يتسبب العراق فيما يبدو في تأخير طلبياته لشراء المعدات وقطع الغيار اللازمة لصناعته النفطية رغم انه يشكو من ان الولايات المتحدة تعرقل العقود التي يحتاج اليها بشدة.

واكد مجلس الامن الدولي، في غضون ذلك انه سيسارع في اجراء مراجعة شاملة للعقوبات المفروضة على بغداد اذا ما استأنفت تعاونها مع مفتشي الاسلحة الدوليين.

واظهرت وثيقة اعدتها لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولي ان اللجنة اقرت 105 عقود لشراء قطع غيار قيمتها 86 مليون دولار منذ يوليو (تموز) الماضي لكن بغداد لم تنفذها.

ووفقا للوثيقة ارسل العراق خطابات نوايا تتعلق بـ27 عقدا فقط من هذه العقود قيمتها 46 مليون دولار. ومن هذه العقود صدرت عقود تصل قيمتها الى 20 مليون دولار لشركات في فرنسا تليها الصين بعقود قيمتها 9,8 مليون دولار والمانيا بعقود قيمتها 8.4 مليون دولار.

وبموجب خطة معقدة يجب ارسال خطابات الائتمان الى بنك باريس الذي يدير حساب العراق والامم المتحدة قبل ان تبدأ اي شركة في شحن معدات الى العراق بعد تقديم الطلبيات.

وقال جون ميلز المتحدث باسم الامم المتحدة لبرنامج المساعدات الانسانية للعراق «اننا نبحث سلاسة الاجراءات، ونشعر بقلق من وجود تأخير وفعلنا كل ما في وسعنا وتم معالجة 75 في المائة من العقود التي وصلت الينا خلال يومين».

واضاف ميلز انه لا يعرف سبب تأخير العراقيين لخطابات الائتمان. ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين عراقيين للتعقيب.

وبموجب برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي بدأته الامم المتحدة نهاية عام 1996 يسمح للعراق ببيع ما قيمته 5.25 مليار دولار كل ستة اشهر لشراء اغذية وادوية وامدادات انسانية اخرى. لكن بدون قطع غيار قيمتها 300 مليون دولار وافق عليها مجلس الامن لصناعة العراق النفطية لن تتمكن بغداد من تحقيق هذا الهدف هذا العام أو في العام المقبل.

وحث بينون سيفان مساعد الامين العام للامم المتحدة والمدير التنفيذي لبرنامج «النفط مقابل الغذاء» مجلس الامن مرارا على اقرار العقود بسرعة قائلا ان الخطة برمتها ستنهار بدونها.

وفي البداية كان المسؤولون العراقيون يتهمون الولايات المتحدة وبريطانيا بتأخير العقود في لجنة العقوبات. وما زال يوجد نحو 68 عقدا قيمتها نحو 30 مليون دولار لدى لجنة العقوبات التي اقرت، مع ذلك، 105 عقود لاخرى قيمتها 86 مليون دولار.

وقال دبلوماسيون في اللجنة انه لا يوجد سبب فني فيما يبدو لوصول بعض خطابات الائتمان وعدم وصول البعض الاخر في ما يتعلق بنحو 109 عقود.

وفي غضون ذلك حرص مجلس الامن على ان يؤكد للعراق ان الاجراءات المتعلقة بمراجعة شاملة للعقوبات المفروضة عليه ستكون سريعة وذلك لحثه على استئناف تعاونه مع اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم)، وهو التعاون المعلق منذ نحو اربعة اشهر.

وبعد عدة ايام من المفاوضات، اتفق اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر على نص رسالة ترد على «توضيحات» طلبها العراق. لكن الممثل الصيني طلب ان يستشير بكين الامر الذي اخر حتى مساء اول من امس اعتماد هذه الرسالة الموجهة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

وفي تصريح صحافي قال رئيس المجلس، المندوب البريطاني جيريمي غرينستوك، ان الرسالة «تظهر بوضوح ان المجلس سيقوم باجراء المراجعة الشاملة ما ان يقوم العراق بتطبيق القرار 1194» الذي يطلب من بغداد استئناف تعاونها مع مفتشي اللجنة الخاصة.

واعلن المجلس في رسالته انه «مستعد على ان يباشر المراجعة الشاملة، ما ان يؤكد انان ان العراق تراجع عن قراره المتخذ في الخامس من اغسطس (اب) الماضي وان اعضاءه «لا يرون سببا في ان لا تتم المراجعة الشاملة بسرعة».

واوضح المجلس ان عملية المراجعة ستنفذ «في مرحلتين متميزتين» كما يطلب العراق تتناول الاولى مسالة نزع الاسلحة والثانية المسائل الاخرى كمسالة اسرى الحرب الكويتيين والممتلكات الكويتية المفقودة.

وسيحدد المجلس استنادا الى «تقارير مقتضبة» تقدمها اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، بوضوح في كل مرحلة، الاجراءات المتبقية على العراق ليفي بالتزاماته.

ولهذه الغاية سيضع المجلس على الارجح، برنامجا زمنيا.

ولم يوضح المجلس ما اذا كانت المراجعة الشاملة ستؤدي الى رفع العقوبات المفروضة على العراق، كما تريد بغداد، فقد اعرب فقط عن «عزمه» القيام بذلك اذا نفذت بغداد جميع الاجراءات المطلوبة. وذلك لان الولايات المتحدة اعترضت بشدة على ادخال تعديلات طلبها الروس والصينيون وتذكر بوضوح الفقرة 22 من القرار 687 الصادر عام 1991.

وتنص هذه الفقرة على ان العقوبات سترفع بعد ان يكون العراق ازال جميع ما لديه من اسلحة الدمار الشامل، وهو ما تؤكد بغداد انها فعلته.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Phone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A



شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

نصوص اهم بنود صفقة واي بلانتيشن

نتنياهو الرابح الاول والمكاسب الفلسطينية محدودة

لندن: من علي الصالح

في قراءة متانية وتشريحية لبنود اتفاق واي بلانتيشن يتبين ان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي خرج من المنتجع الرئاسي الاميركي الذي شهد قسطا من المفاوضات السورية الاسرائيلية حتى فبراير (شباط) 1996، الرابح الاول يليه في المرتبة الثانية الرئيس الاميركي بيل كلينتون اما الفلسطينيون فيبقون هم الخاسرون. وهنا نتحدث عن الشق العلني للاتفاق اذ ربما تكون هناك ملاحق غير معلنة (الاسرائيليون يتحدثون عن ملحق امني سري ميرضي المعارضة الاسرائيلية للاتفاق ويقدم فيه الفلسطينيون المزيد من الالتزامات لمكافحة «الارهاب»).

وكان الاتفاق الذي يحمل رسميا اسم «مذكرة تفاهم واي ريفر» قد وقع في 23 اكتوبر (تشرين الاول) في البيت الابيض بعد 9 ايام من مفاوضات مضنية في واي بلانتيشن بولاية ميريلاند التي تبعد مسافة 70 ميلا عن العاصمة واشنطن بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وشهد عليه الرئيس الاميركي بيل كلينتون وحضر مراسم التوقيع العاهل الاردني الملك حسين الذي شارك رمزيا في المفاوضات رغم اوضاعه المرضية.

فنتنياهو خرج من صفقة واي بلانتيشن باكبر قدر من المكاسب فهو لم يقدم اي تنازل في عدد من القضايا الرئيسية التي كانت السبب في تعطيل المفاوضات على المسار الفلسطيني الاسرائيلي لمدة اكثر من 19 شهرا. فهو لم يلتزم بشيء في ملف الاجراءات الاحادية الجانب بل ترك النص القضي فضفاضا ولم يلتزم بنسبة معينة في مرحلة الانسحاب الثالثة ونجح في تقليص نسبة الانسحابات في المرحلتين الاولى والثانية وحصل على كل مطالبه الامنية وفوق ذلك كله حصل على موافقة اميركية بالنظر في قضية الجاسوس اليهودي الاميركي جوناثان بولارد ولم يدخل في نص الاتفاق اي اشارة الى المعتقلين الفلسطينيين رغم الحديث عن استعداد اسرائيل للافراج عن 750 معتقلا قالت اسرائيل انها ستخفض العدد بسبب ...

وهدم المنازل. يذكر ان المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية توقفت في 18 مارس (اذار) 1998 بعد قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستعمرة هار حوماه في جبل ابو غنيم جنوب شرقي القدس المحتلة.

وينص بند الاجراءات الاحادية ...

... المنطقة (أ) و3 في المائة (تكون محمية طبيعية لا يحق للفلسطينيين البناء فيها).

وتنص فقرة اعادة الانتشار في المرحلتين الاولى والثانية على:

«حسب الاتفاق الانتقالي والاتفاقيات اللاحقة فان تنفيذ الجانب الاسرائيلي للمرحلة الاولى والثانية من اعادة الانتشار الاضافي سيشتمل على تسليم الجانب الفلسطيني 13 في المائة (ثلاثة عشر بالمائة) من المنطقة (ج) كما يلي: 1 في المائة (واحد بالمائة) تصبح المنطقة (أ). 12 في المائة (اثنا عشر بالمائة) تصبح المنطقة (ب).

ولوضح الجانب الفلسطيني انه سيخصص منطقة تصل الى 3 في المائة (ثلاثة بالمائة) من المنطقة المذكورة اعلاه بـ(ب) لتسمى بالمناطق الخضراء او المحميات الطبيعية. واوضح الجانب الفلسطيني ايضاً انه ...

... من المنطقة (ب) الى المنطقة (أ)».

وهذا يعني ان نتنياهو تمسك بما قاله اي عدم الانسحاب من اكثر من 10 في المائة. وقبل الفلسطينيون ويضغط من الاميركيين بذلك.

وفي ما يخص مرحلة الانسحاب الثالثة فان الفقرة الواردة في الاتفاق تنص على:

«بالنظر الى ما تضمنته الاتفاقية المؤقتة ورسائل وزير الخارجية وارين كريستوفر للجانبين في 17 يناير (كانون الثاني) 1997 المتعلقة بعملية اعادة انتشار القوات الاضافية، فانه ستشكل لجنة لبحث هذه المسألة. وسيتم اطلاع الولايات المتحدة على ما سيدور بشكل دوري».

وهذا يعني انه ليس هناك التزام اسرائيلي واضح وصريح بالانسحاب من نسبة ولا بتنفيذ هذه المرحلة (هناك حديث عن استعداد اسرائيلي ...

... 100 في المائة من المطالب الامنية الاسرائيلية قد لبيت في هذه الصفقة.

ورغم ان مقدمة بند الامن وهو البند الثاني في الاتفاق، تتحدث عموما عن موافقة الطرفين على مكافحة الارهاب واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع الاعمال الارهابية وفق الاتفاقات المرحلية، الا انه عند الدخول في التفاصيل فاننا نرى انها تتركز على ما هو مطلوب من الجانب الفلسطيني واذ ذكرت واجبات الجانب الاسرائيلي، فانها تورد على شاكلة ومن نافلة القول.

وينقسم هذا البند الى 3 اجزاء تحت عناوين الاجراءات الامنية والتعاون الامني وقضايا اخرى.

ويتفرع عن الاجراءات الامنية: مكافحة الارهاب ومنع الاسلحة غير المرخصة ومنع التحريض.

ومكافحة الارهاب تنقسم الى 5 ...

... توفير اطار قانوني فعال يحرم اي استيراد او تصنيع او بيع غير مرخص للسلاح، او حيازة او الحصول على اسلحة نارية او ذخائر او اسلحة في مناطق تابعة للسلطة الفلسطينية، وذلك طبقا للاتفاقيات السابقة.

ـ اضافة الى ذلك يضع الجانب الفلسطيني برنامجا منتظما ينفذه بشكل دؤوب وحازم لجمع مثل هذه المواد غير القانونية والتعامل معها طبقا لما جاء في الاتفاقيات السابقة. ووافقت الولايات المتحدة على المساعدة في تنفيذ هذا البرنامج.

ـ يتم تعيين لجنة اميركية ـ فلسطينية ـ اسرائيلية للمساعدة ودفع التعاون في مجال منع التهريب او اية عمليات غير مرخص بها لادخال الاسلحة او المواد المتفجرة الى مناطق خاضعة للسلطة الفلسطينية. وهنا ايضا ليس هناك ذكر ايضا على ...

مطالب اسرائيلية وليس فيها مطلب فلسطيني امني واحد... وتنص هذه المطالب على:

ـ الجانب الفلسطيني يوضح سياسته التي ستتضمن عدم التسامح نهائيا مع الارهاب والعنف الموجه ضد الجانبين.

... الاطلاق للاسلحة في ايدي المستعمرين في المستعمرات في الضفة والقطاع التي تستخدم في ارهاب وقتل الفلسطينيين.

بالنظر الى الممارسات الدولية ذات العلاقة ووفقا للفقرة الثانية والعشرين من الاتفاق الانتقالي ولمذكرة يناير 1997، فإن الجانب الفلسطيني سيصدر قرارا بحظر كل اشكال التحريض على العنف والارهاب وسيضع آلية للعمل بشكل منتظم ضد كل التهديدات او عبارات العنف والارهاب. وهذا القرار سيكون مقابلا للتشريع الاسرائيلي الحالي الذي يتعامل مع نفس الموضوع.

ولا يوجد في هذه الفقرة اي اشارة الى الاحزاب الاسرائيلية المشاركة في الائتلاف الحكومي التي يدعو بعضها الى ترحيل الفلسطينيين. وكذلك المستعمرون الذين لا يحرضون على قتل الفلسطينيين وترحيلهم بل ينفذون ذلك بشكل يومي ويعيثون في الارض فسادا وينكلون بالفلسطينيين.

مكاسب للجانب الفلسطيني

المكاسب التي يتحدث عنها الفلسطينيون في صفقة واي بلانتيشن تقتصر على عدد من الملفات التي اغلقت في زمن حكومة الراحل اسحق رابين لكنه اعيد فتحها وبحثت مع اتفاق الخليل واعيد فتحها مجددا في مفاوضات واي بلانتيشن. ورغم ذلك فانه لم يجر الاشارة الى كل هذه الملفات نصا في الاتفاق. اذ لا يتضمن الاتفاق نصا بشأن المعتقلين لكن ثمة حديث عن وجود اتفاق غير مكتوب بشأن الافراج عن 750 معتقلا فلسطينيا من اصل 3500. لذا لم يحقق الفلسطينيون في هذه الملفات اي مكاسب باستثناء وعد (!) من نتنياهو بتنفيذها. وهذه الملفات هي:

ـ المنطقة الصناعية: وافق الجانبان على اجراءات تسمح بافتتاح المنطقة الصناعية في غزة في الوقت المحدد.

ـ مطار غزة الدولي: توصل الجانبان الى «بروتوكول» متعلق بتأسيس وتشغيل المطار الدولي في قطاع غزة خلال الفترة الانتقالية. (لكن لم يكشف النقاب عن هذا البروتوكول رغم ما يقال فلسطينيا عن انه سيجري فتح المطار الاسبوع الجاري)

ـ الممر الامن: يجدد الجانبان مفاوضاتهما بشأن الممر الامن فورا. وبالنسبة للطريق الجنوبي فسيبذل الجانبان اقصى جهودهما للتوصل الى اتفاق خلال اسبوع من بدء تنفيذ هذه المذكرة. وسيبدأ تشغيل الطريق الجنوبي (غزة ـ الخليل) في اقرب وقت ممكن بعد ذلك اما بالنسبة للطريق الشمالي (غزة ـ رام الله) فان المفاوضات ستستمر بهدف التوصل الى اتفاق في اقرب وقت ممكن وسيتم التنفيذ بشكل سريع فيما بعد.

ـ ميناء غزة: يعترف الجانبان بالاهمية القصوى لميناء غزة في تنمية الاقتصاد الفلسطيني، وفي توسيع التجارة الفلسطينية. ويلتزمان بالمضي قدما بدون مماطلة للتوصل الى اتفاق يسمح ببناء وتشغيل الميناء ...


عناصر من كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس» ترفع رشاشا دمية في مهرجان عقد في جامعة النجاح في نابلس احتجاجا على اتفاق واي بلانتيشن (أ.ب)

بالقلوب

أحمد الربعي

عقلانية سياسية واعدة

حدثان كبيران يدلان على ان هناك تغييرا ايجابيا في الفهم السياسي للتطورات السياسية المفاجئة في منطقتنا.

تم استخدام حركة طالبان لجر ايران الى حرب كبرى، وتم استخدام تركيا لجر سورية الى حرب كبرى ثانية، ولكن العقلانية التي اتسمت بها تصرفات ايران وسورية منعتا هذين البلدين من الوقوع في فخ كبير كان الهدف منه جرهما الى حرب ملعونة لا يعرف الا الله نهايتها.

نحن بحاجة الى مراجعة عقلية ردود الفعل والطيش السياسي في التعامل مع تعقيدات التطورات السياسية الدولية، ولو ان ايران اصغت الى زعيق المتطرفين في طهران الذين حملوا شعار الحرب العاجلة، والتصعيد العسكري تحت حجج «الكرامة الوطنية» والشعور بالتفوق لكانت ايران قد وقعت في فخ كبير الهدف منه استنزاف ايران عسكريا واقتصاديا، وربما سيطرة تيار التطرف الذي لا يعي ولا يدرك حجم تعقيدات الوضع الدولي.

وسورية من جهتها لم تتصرف بالعقل العربي المنفعل الذي يلجأ للتصعيد وقطع برامج الاذاعة والتلفزيون وبث الاغاني الوطنية ودق طبول الحرب كما فعل العرب في مناسبات سابقة، ولكن سورية تحدثت بلغة السلام والدبلوماسية، وشنت حربا حقيقية عبر الدبلوماسية المصرية التي تفوقت على نفسها من خلال تلك الازمة، وتصرفت سورية بكثير من الحكمة والعقلانية.

قبل هذين الحدثين تصرف اليمن بلغة الدبلوماسية في ازمة حنيش وكانت النتيجة تجنيب البلدين الحرب وحصول اليمن على الجزر دون اراقة دماء وعبر التحكيم الدولي.

...

نتنياهو ينتظر ذريعة للتنصل من «واي بلانتيشن»

مبارزة لإثبات الوجود بين «حماس» والمخابرات الفلسطينية

عمان: من صالح قلاب

معظم الذين ادلوا بآرائهم بالنسبة لاتفاق «واي بلانتيشن» الاخير بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل انتهوا الى القول: «ان العبرة في التنفيذ» فلقد دأب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو منذ وصوله الى الحكم قبل نحو عشرين شهراً، على اختلاق الحجج والذرائع لتعطيل تنفيذ كل اتفاق سواء كان هذا الاتفاق في اطار اتفاقيات اوسلو او خارجها. فهل ينفذ بنيامين نتنياهو، هذه المرة، ما اتفق عليه في «واي بلانتيشن» في ميريلاند في الولايات المتحدة، ام ان الطبع سيغلب التطبع كما يقال، وسيلجأ نتنياهو لاختلاق اية ذريعة من الذرائع لتعطيل هذا الاتفاق...؟

قد يستطيع بنيامين نتنياهو، تحت الضغط الاميركي المتلاحق واصرار الرئيس بيل كلينتون على تنفيذ الاتفاق الآنف الذكر خلال المهلة الزمنية المحددة وهي 12 أسبوعاً، تحمل عملية انتحارية كعملية خان يونس الناجحة يوم الخميس الماضي، ولكنه بالتأكيد لن يستطيع تحمل عملية تستهدف عدداً كبيراً من المدنيين الاسرائيليين على غرار العمليات الانتحارية التي نفذتها حركة «حماس» عشية آخر انتخابات اسرائيلية.

وهنا ولو افترضنا جدلاً ان نتنياهو غدا مقتنعاً بعد مفاوضات بلانتيشن وقابلاً ... الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، فان المؤكد ان هذه ... اذا شعر انه سيخسر الانتخابات الاسرائيلية المقبلة التي ... مارس (اذار) او في ابريل (نيسان) المقبلين.

... القاطع، سياسي براغماتي، ولانتهازي الغاية عنده تبرر ... واخيراً هو الاحتفاظ بموقع رئيس الوزراء لولاية جديدة، ... حوله هو انه اذا احس بأن طموحاته سترتطم بأي طارئ ... واي بلانتيشن» في وجه عرفات وبيل كلينتون ومادلين

اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية وكل المهتمين بهذا الشأن.

والواضح ان نتنياهو الذي خسر بعض اطراف تحالفه اليميني بسبب توقيعه على الاتفاق غير مطمئن على الاطلاق لحزب العمل المعارض ولديه قناعة بأن هذا الحزب، رغم التصويت الى جانبه خلال جلسة لقرار الكنيست الاسرائيلي للاتفاق الاسبوع الماضي، سينقض عليه في اقرب فرصة ممكنة، والفرصية المكنة هي اجراء انتخابات اسرائيلية مبكرة.

ولدى نتنياهو قناعة، ايضاً، بأن حزب العمل، الذي يسعى لاسترداد الحكم يعمل من اجل قضيتين هما: الأولى ـ تدمير التحالف اليميني القائم، وتمزيق صفوف «الليكود» بحيث لا يبقى مع نتنياهو الا القلة القليلة التي لا تضمن له الفوز في الانتخابات المقبلة سواء اجريت هذه الانتخابات في موعدها العادي أم اجريت في وقت مبكر.

الثانية ـ افشال الشعار الذي خاض به نتنياهو المعركة الانتخابية الماضية وهو شعار «الأمن مقابل السلام»، الذي دغدغ به عواطف الاسرائيليين في اعقاب سلسلة العمليات الانتحارية التي نفذتها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» عشية تلك الانتخابات.

ولهذا فان نتنياهو يشعر الآن بأن مصيره غدا معلقاً على قيام حركة «حماس» او غيرها بعملية انتحارية مماثلة قبل الانتخابات الاسرائيلية المقبلة فهو يشعر ان تصدع تحالفه اليميني بعد «واي بلانتيشن» سيصل الى الانهيار، الأمر الذي سيجعله يذهب الى هذه الانتخابات عارياً وبدون اسلحة.

لكن بعيداً عن الالاعيب الانتخابية والصراعات الحزبية في اسرائيل، هل ان حركة «حماس» التي تحمل لواء استمرار العمل العسكري والكفاح المسلح ضد اسرائيل لا تزال قادرة على الاستمرار بهذا العمل بعد الحملة التي ستشن عليها كنتيجة لاتفاق واي بلانتيشن، وهل ان السلطة الفلسطينية قادرة على الوفاء بما التزمت به وفقاً للبنود السرية والعلنية لهذا الاتفاق...؟

الواضح ان حركة «حماس» تشعر الآن انها باتت على مفترق طرق، فاما ان تسلم بخلع انيابها وتقبل بان تكون شريكاً ثانوياً ومهيض الجناح في السلطة، واما ان تثبت انها قادرة على مواجهة التطورات الاخيرة وقادرة على التأكيد للولايات المتحدة ولاسرائيل وللفلسطينيين انها اقوى من الاحتواء والاستيعاب وان عرفات لا يستطيع الوفاء بما التزم به في «واي بلانتيشن».

لا شك في ان حركة «حماس» او على وجه الدقة جناحها العسكري تلقى ضربات موجعة، بل مدمرة، في السنة الاخيرة خاصة في الضفة الغربية، لكن رغم هذا فان كل التقديرات تجمع على انه لا تزال لديها بعض الخلايا التي لم تستطع الوصول اليها لا اصابع الاجهزة الأمنية الفلسطينية ولا اصابع الاجهزة الامنية الاسرائيلية.

وتجدر الاشارة هنا الى انه ربما يكون من حسن حظ «حماس» ان اتفاق «واي بلانتيشن» خاصة اذا بقي المسار السوري على حالة الجمود الراهنة التي يعيشها، ستؤدي ان عاجلاً او آجلاً الى اتساع الهوة بين معسكر السلام «الحالي» ومعسكر «التشدد» في الساحة العربية، والى تحول هذا الخلاف من خلاف سياسي ادوات المواجهة فيه البيانات والتصريحات الى صراع استخباري ادواته المتفجرات وكواتم الصوت والقنابل.

ومعنى كل هذا ان الايام المقبلة التي ستمتد على مدى 12 اسبوعاً ستكون مفتوحة على شتى الاحتمالات وستشهد مواجهة عنيفة بين الاجهزة الامنية الفلسطينية وحركة «حماس»، كما ستشهد سباقاً محموماً بين الزام نتنياهو بكل ما اتفق عليه وبين محاولاته التنصل من هذا الاتفاق اذا احس بأن التزامه به سيؤثر عليه في الانتخابات المقبلة.

اذا استطاعت الاجهزة الامنية الفلسطينية ضبط الامور والحؤول دون مسلسل جديد من العمليات الانتحارية فانها قد تفقد نتنياهو اية ذريعة للتنصل من تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» وقد تلزمه بالاستجابة للضغوط الاميركية، التي هي ضغوط جدية وفعلية هذه المرة، اما اذا استطاعت حركة «حماس» ان تثبت وجودها فان كل شيء سيعود الى نقطة الصفر والمربع الاول وستصبح العملية من الفها الى يائها في مهب الريح ولن تنقذها سوى معجزة في وقت لا معجزات فيه.

إسرائيل قلقة من تكرار الاغتيال السياسي لكنها لم تتعلم الدرس بعد

تل أبيب: من نظير مجلي

تقام هذه الايام في إسرائيل عشرات النشاطات الجماهيرية والرسمية لإحياء الذكرى السنوية الثالثة لاغتيال رئيس الحكومة الأسبق، إسحق رابين، وسط قلق جدي لدى الأوساط الرسمية والامنية والشعبية بتكرار هذا الاغتيال ضد رئيس الحكومة الحالي، بنيامين نتنياهو، وغيره من الشخصيات السياسية، على خلفية مضيهم قدماً في المسيرة السلمية مع الفلسطينيين.

وتجري هذه النشاطات في ظل حراسة مشددة من الشرطة والمخابرات ورجال أمن متطوعين خوفاً من اعتداءات اليمين المتطرف. وبلغت هذه الحراسة اوجها في الاحتفال المركزي، الذي اقيم مساء امس السبت، في ...

... حاسم في تعميق هذه النظرة، إذ ان كلمة «خائن» اطلقت بحق رابين لاول مرة، في مظاهرات اليمين التي كان الخطيب الرئيسي فيها زعيم المعارضة اليمينية آنذاك نتنياهو. والبسوا رابين كوفية فلسطينية في الصور التي ارتفعت في تلك المظاهرات بل البسوه ذات مرة بزة عسكرية لضابط في الجيش الالماني النازي. واظهروه في صور مشتركة مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات والدماء تنزف من ايديهما.

وعلى الرغم من ذلك وبسبب عدم تعلم الدرس من الاغتيال، فاز اليمين بالحكم في الانتخابات الاخيرة سنة 1996 (بفارق 30 الف صوت).

واضطر رئيس حكومة اليمين نتنياهو، إلى التعاطي مع الامر الواقع الذي فرضته اتفاقيات أوسلو، فوقع ...

عرفات متخوف من تحريض إيراني ضده واتفاق «واي بلانتيشن» يدخل حيز التنفيذ غدا

لندن: من ربى الحصري
القدس المحتلة - رام الله - واشنطن: وكالات

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر فلسطينية مطلعة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امر بتشديد الحراسة من حوله بعد تصعيد ايران هجومها عليه بسبب توقيعه اتفاق «واي ريفر» مع اسرائيل فيما توقعت المصادر ان تقدم السلطة الفلسطينية خطتها الامنية للولايات المتحدة اليوم على ابعد تقدير استعدادا لبدء تنفيذ الاتفاق غدا.

وقالت المصادر ان عرفات «اخذ التهديد الايراني على محمل الجد» مضيفة ان «تخوينه يعني اعطاء الضوء الاخضر بقتله». واشارت الى محاولات ايرانية سابقة لاغتياله خصوصا بعد عودته مباشرة الى غزة بعد التوصل الى اتفاق اوسلو. واضافت «لقد طلب من المسؤولين الامنيين تشديد اجراءاتهم في الاماكن التي يتواجد فيها وخلال تنقلاته». واشار الرئيس الفلسطيني بوضوح الى سورية وايران في تصريحاته التي تلت اجتماعه مع رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة في رام الله امس. وقال للصحافيين «اريد ان اسأل لصالح من هذه الاعمال الارهابية التي تهدف الى تعطيل ما توصلنا اليه (...) فالنبي وقع صلح الحديبية وصلاح الدين وقع صلحا هنا في رام الله» وتابع «وسورية وقعت اتفاقا مع تركيا وايران تسعى للتقرب من اميركا». وكرر التزامه بالاتفاق قائلا «على الجميع ان يعلم ان للشعب الفلسطيني حقوقا وعلينا واجبات يجب ان نحترمها ونتمسك بها من اجل مستقبل اطفالنا ومصلحة المنطقة».

وكانت السلطة الفلسطينية انتقدت بشدة الزعيم الروحي الايراني آية الله علي خامنئي لمهاجمته الرئيس الفلسطيني واعتباره اياه «خائنا لاسرائيل». وقال امين عام السلطة الطيب عبد الرحيم في بيان نشر في غزة اول من امس ان اتهامات خامنئي لعرفات «لا اساس لها وغير مسؤولة وتفتقر الى المصداقية» مطالبا في الوقت ذاته ايران بـ«الكف عن التدخل في الشؤون الفلسطينية». وقال «لن نسمح لخامنئي او اي شخص آخر بمعاملة الساحة الفلسطينية على انها افغانستان اخرى يقتل الناس فيها بعضهم البعض ويتدخل مرتزقته بفسادهم وتحريضهم ومؤامراتهم ضد مصالح الشعب الفلسطيني».

واعتبر مصدر امني فلسطيني طلب عدم كشف هويته ان اقدام حماس على تنفيذ عملية انتحارية في داخل غزة يوم الخميس الماضي والتي قتل خلالها انتحاري وجندي اسرائيلي بعد التزامها الطويل باتفاق مسبق مع السلطة الفلسطينية بعدم القيام باي هجمات في داخل مناطق الحكم الذاتي يعني «عودة القنوات الخارجية لحماس الى التدخل في الشأن الفلسطيني الداخلي» مشيرا الى قناتي ايران ودمشق وبشكل اقل عمان التي شددت قيودها في الايام الاخيرة على ممثلي حماس في الاردن.

وسئل الطراونة امس في مؤتمره الصحافي مع عرفات عن الاجراءات التي اتخذها الاردن ضد قيادة حماس الموجودة في عمان فقال «ان القيام باعمال لتخريب ما تم بناؤه امر لا يمكن ان نفهمه» مشددا على ان الاردن «لا يعرف قيادة او ممثلا للشعب الفلسطيني سوى منظمة التحرير الفلسطينية». واضاف «اي اردني يستطيع ان يعبر عن رايه بالشفافية القائمة وله الحق ان يعبر عن نفسه ولكن ليس له الحق ان يدمر ما تم التوصل اليه». وصادقت السلطة الفلسطينية في اجتماعها الاسبوعي الذي عقدته ليل الجمعة في رام الله بحضور رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون (ابو الاديب) واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومجلس الوزراء على اتفاق واي بلانتيشن مستبقة بذلك مصادقة الحكومة الاسرائيلية المتوقعة اليوم في حال قرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عرض نصوص الاتفاق على وزرائه. وقالت السلطة في بيانها الاسبوعي بعد الاجتماع انها ستطبق «كافة الالتزامات والمسؤوليات المترتبة على الجانب الفلسطيني في هذا الاتفاق». واضاف البيان «ان القيادة الفلسطينية اعتبرت ان التوصل الى هذا الاتفاق يشكل بحد ذاته انجازا هاما لشعبنا على طريق استعادة حقوقنا الوطنية الكاملة وممارسة شعبنا لحقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني» مشيرا الى اهمية «التبادلية» في التنفيذ.

وتطرق بيان السلطة الى الاجراءات التي بدات الاجهزة الامنية تنفيذها ضد معارضي اتفاق واي بلانتيشن فور انتهاء التوقيع عليه في واشنطن معتبرة ان «لا بد من التصرف بكل مسؤولية تجاه الموضوع الامني (...) لوضع حد لكل المحاولات الهادفة الى نسف الاتفاق من النواحي الامنية». واضاف «لن تسمح القيادة الفلسطينية مطلقا لاية قوة او لاية جماعة بالتعرض لهذا الانجاز الوطني الجديد».

وبرر الطيب عبد الرحيم من جهته اجراءات السلطة ضد قيادات حماس في غزة والتي تمثلت باعتقال بعضهم ووضع زعيمهم الروحي الشيخ احمد ياسين تحت الاقامة الجبرية وقطع سبل الاتصال الخارجي به بقوله ان «اي شخص مسؤول عن منع الانسحاب (الاسرائيلي) من الاراضي (الفلسطينية) سيحاسب». واضاف «لا نعترض على بيانات حماس التي ترفض الاتفاقية ولكننا سنواجه اي محاولة لتدميرها بالقوة». وافرجت اجهزة الامن الفلسطينية امس عن ثلاثة من قادة الاسلاميين في غزة كانت اعتقلتهم ضمن حملة شملت عشرات والثلاثة هم اسماعيل هنية واحمد بحر من حركة حماس ونافذ عزام من حركة الجهاد الاسلامي.

واستنادا الى المصادر الفلسطينية فان السلطة تسعى بكل جهد لعدم منح اسرائيل اي مبرر قد تستخدمه من اجل تاخير بدء تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن الذي يفترض حسب الجدول الزمني الذي وضع في «واي ريفر» ان يدخل حيز التنفيذ غدا. وقالت «لهذا السبب فانها ستعمل على الانتهاء من اعداد خطة العمل الامنية التي تنتظرها الولايات المتحدة خلال الساعات الاربع والعشرين المقبلة كي لا تبقي مبرراً امام نتنياهو لعدم عرض الاتفاق على حكومته من اجل المصادقة عليه او لعدم البدء بالتنفيذ صباح الاثنين» مشددة في الوقت ذاته على ان «لا ملحقات سرية للاتفاق». وكان وزير العدل الاسرائيلي تساهي هنغبي قال اول من امس ان نتنياهو ابلغه بوجود ملحق امني سري لمذكرة «واي ريفر». وقالت المصادر «كل ما هنالك ان الجانب الاسرائيلي والفلسطيني سيتلقيان كلا على حدة رسالة من الادارة الاميركية مع بدء تنفيذ الاتفاق قد تكون بتوقيع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تتناول الاجراءات احادية الجانب وهي في ما يخص الاسرائيليين تتعلق بالاستيطان وفي ما يخصنا بقوات الشرطة وما تعتبره اسرائيل خروقات امنية». ويتوقع ان تحتوي الخطة الامنية الفلسطينية على تفاصيل الاجراءات التي تتعهد السلطة بتنفيذها ضد معارضي الاتفاق ومن بينها حسب المصادر ذاتها اشارات الى تعاملها مع المنظمات التي تعارض الاتفاق «من اعتقالات وتفتيش عن اسلحة ومراقبة النشرات الاعلامية لهذه المنظمات والمهرجانات التي تقيمها وما يقال خلالها واللهجات التي تتبناها ضد اسرائيل».

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول اميركي بارز في القدس امس ان الخطة الفلسطينية ستبقى سرية لمنع كشف الاجراءات التنفيذية» مشيرا الى ان اسرائيل «ستكون راضية بالترتيبات» دون ان يحدد ما اذا كانت اسرائيل ستتسلم نسخة عن الخطة ام انها ستبقى حكرا على المسؤولين في وكالة الاستخبارات المركزية «سي اي ايه» الذين سيراقبون تنفيذ الاتفاق. وقال المسؤول ان المخابرات الاميركية «لن تتخذ قرارات» فيما يتعلق بمدى التزام الطرفين بتنفيذ الاتفاق ولكنها ستراقب وتبلغ».

وفي واشنطن اعتبر المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس فولي ان «الرد الفلسطيني على السيارة الملغومة يشير الى الجدية التي يعالج الفلسطينيون فيها المسألة الامنية» واضاف «يبدو انهم يتابعون بقوة موضوع الهجوم الفظيع ومحاولة قتل تلاميذ المدارس» في اشارة الى استهداف العملية الانتحارية حافلة لنقل تلاميذ مدرسة.

ولكن اسرائيل طالبت امس السلطة الفلسطينية على لسان المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي افيف بوشينسكي باعتقال احد ابرز قادة الجناح العسكري لحماس وهو محمد ضيف الذي لم تنجح المخابرات الاسرائيلية منذ عام 1992 ولا اجهزة الامن الفلسطينية من بعدها من القاء القبض عليه رغم تصدره قائمة المطلوبين لاسرائيل منذ عدة سنوات. وقال بوشينسكي ان نتنياهو يعتبر انه «ان لم يمسكوا بضيف وبرجاله فسوف يواصلون تنفيذ الهجمات وستتوقف عملية تنفيذ الاتفاق». ويعتبر القاء القبض على ضيف اكبر تحد تضعه اسرائيل امام السلطة الفلسطينية خصوصا في ظل علمها بامكانية ان يكون ضيف تسلل الى خارج مناطق السلطة وانضم الى قيادات حماس في الخارج. وظهرت امس مؤشرات اخرى على عزم السلطة الفلسطينية الالتزام بحرفية الاتفاق الذي وقعته اذ اعلن مصدر رسمي فلسطيني انها قررت خلال اجتماعها الاسبوعي تشكيل لجنة مهمتها الترتيب لانعقاد المجلس المركزي لمنظمة التحرير وذلك تنفيذا للبند الخاص بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني في مذكرة «واي ريفر». وقال المصدر انه اتفق على تشكيل لجنة برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعضوية رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) وعضو اللجنة التنفيذية ياسر عبد ربه وآخرين لترتيب انعقاد جلسة المجلس المركزي التي حدد لها اتفاق «واي بلانتيشن» موعدا ما بين الاسبوع الثاني والرابع لبدء تنفيذ الاتفاق على ان يتبعه اجتماع للمجلس الوطني وهيئات فلسطينية اخرى بحضور الرئيس الاميركي بيل كلينتون ما بين الاسبوعين الرابع والسادس من بدء التنفيذ. ويفترض ان يتم خلال الاجتماعين تاكيد الغاء بنود الميثاق الوطني التي تعترض عليها اسرائيل.


الرئيس عرفات اثناء استقباله فايز الطراونة رئيس الوزراء الاردني، الذي وصل امس الى رام الله لاجراء مباحثات سياسية (اب)

موجز

بغداد تدرب السكان عسكريا لمواجهة «غزو أميركي»

● قال وزير الدفاع العراقي الفريق سلطان هاشم احمد ان بلاده ستستمر في برنامج التدريب العسكري لمواطنيها «تحسبا» لأي عمل غادر قد تفكر الولايات المتحدة الاميركية القيام به. واضاف في تصريحات لصحيفة «المستقبل» العراقية الاسبوعية نقلها مكتب «الشرق الاوسط» في عمان أن هذا الأمر يأتي تنفيذاً لتوجيهات الرئيس العراقي صدام حسين الذي يشغل ايضا منصب القائد العام للقوات المسلحة.

وكان الرئيس العراقي قد عرض على مجلس وزرائه اخيرا ما وصف بانه تفاصيل خطة اعادة تدريب المواطنين العراقيين لمواجهة «حلقات التآمر الأميركي» لإسقاط حكومة الرئيس صدام حسين، في اشارة الى اقرار الكونجرس الاميركي اخيرا توصية الى ادارة الرئيس بيل كلينتون بتقديم دعم تدريبي لمعارضين عراقيين.

أوكرانيا تتمسك بعدم المساهمة في محطة نووية إيرانية

● اعلن الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما ان بلاده لن تتراجع عن قرارها بعدم المشاركة في اتفاقية روسية ايرانية لبناء محطة للطاقة النووية في ميناء بوشهر المطل على الخليج. ونقلت عنه وكالة رويترز قوله للصحافيين في حفل الافتتاح الرسمي لمعهد ابحاث جديد خارج العاصمة كييف اول من امس «وافقنا بالفعل على قرار نهائي (بالامتناع عن المشاركة) ولن نغيره». وكانت الشركات الروسية التي تعاقدت على بناء المحطة التي تبلغ طاقتها 1000 واط تأمل بالحصول على توربين اوكراني الصنع للمحطة من خلال ضم شركة «ايه.او. ايه توربوتوم» الاوكرانية المملوكة للدولة الى المشروع، لكن كييف وعدت في وقت سابق من هذا العام الولايات المتحدة التي تخشى من احتمال ان يساعد هذا المشروع ايران على الحصول على تكنولوجيا صنع اسلحة نووية بالا تقدم هذا التوربين. ومقابل ذلك ضمنت كييف السماح لشركات اميركية بالعمل بشأن محطات اوكرانية للطاقة النووية.

اعتقال أصوليين في اسطنبول كانوا يرتبون لهجمات مسلحة

اسطنبول - اف ب: افادت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان الشرطة اعتقلت 23 عضوا من منظمة اصولية سرية مسلحة كانوا على وشك ارتكاب اعتداءات وضبطت بحوزتهم اسلحة، وذلك خلال عملية واسعة النطاق قامت بها الشرطة في اسطنبول.

واضافت الوكالة ان الاشخاص الموقوفين ينتمون الى «اتحاد المنظمات والجمعيات الاسلامية» وهو تنظيم غير شرعي مقره في المانيا ويطالب بتطبيق الشريعة في تركيا.

وقالت ان المعتقلين كانوا على اهبة القيام باعتداءات على المواقع السياحية خصوصا في اسطنبول وذلك بمناسبة الذكرى 75 لاعلان الجمهورية التركية والتي صادفت يوم الخميس الماضي.

وحسب الوكالة ايضا ان المعتقلين اعترفوا للشرطة بانهم تسلموا تعليمات من متين كابلان زعيم المنظمة.

التحقيق مع شبكة تضم 50 أصوليا حول تفجير السفارة بباكستان
القاهرة تسلمت متطرفين من دول عربية وأجنبية وتقدر الأفغان العرب المرتبطين بن لادن بـ2830 شخصا

القاهرة: من عبد اللطيف المناوي

بدا الادعاء العسكري المصري تحقيقاته مع مجموعة من الاصوليين المصريين تجاوز عددهم الخمسين شخصا، وجهت اليهم عدة اتهامات في مقدمتها الاشتراك في تفجير السفارة المصرية في باكستان والذي اسفر عن تدمير مبنى السفارة ومقتل 16 شخصا، كما وجهت لهم تهمة تكوين جماعة سرية تقوم على العنف وتتخذه اسلوبا لقلب نظام الحكم واثارة الفتنة الطائفية والاعتداء على منشآت عامة والاعداد لاغتيال شخصيات سياسية وعامة، وتعريض علاقة مصر ببعض البلدان الاجنبية للخطر من خلال محاولات الاعتداء على مصالح ومنشآت واشخاص ممثلين لتلك الدول.

واشارت مصادر مطلعة الى ان عددا كبيرا من المجموعة تسلمتهم السلطات المصرية من دول اجنبية في اطار عدة آليات كانت ابرزها الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب التي وقع عليها مجلس وزراء الداخلية العرب في القاهرة منذ شهور، هذا فضلا عن اتفاقيات ثنائية بين مصر وعدة بلدان اوروبية وآسيوية تقضي بتبادل المتهمين والجناة في حوادث الارهاب. واضافت المصادر ان دولا لم تكن تربطها بمصر اتفاقيات تسليم للمجرمين بادرت بالتعاون في هذا المجال لاستشعارها خطر وجود هذه العناصر على اراضيها، وخشية قيامهم بتكوين بؤر اصولية في اوساط الجاليات العربية والاسلامية فيها ومن بينها جنوب افريقيا.

كما سلمت دول اخرى مصر بعض الجناة في اطار سياسة «تجفيف المنابع» بعد ان ادركت حجم خطورة تلك العناصر ومن بينها بريطانيا وفرنسا...

واشارت المصادر ذاتها الى ان من بين هؤلاء حوالي 594 مصريا...

المحققون يجمدون أموال أميركي عربي الأصل يحول أموالا لـ«حماس»

واشنطن: من محمد صادق

جمدت السلطات القضائية الأميركية حسابا مصرفيا لشخص أميركي الجنسية عربي الأصل يدعى محمد صلاح، كما تحاول الاستيلاء على منزله في مدينة بريجوي في ولاية الينوي، لاعتقاد المحققين ان هذه الأموال - التي يقول صلاح إنها أموال زكاة لإنفاقها في مشاريع خيرية - يجري تحويلها إلى حركة «حماس» الفلسطينية التي تستخدمها في شراء الأسلحة.

كشفت ذلك صحيفة «الواشنطن بوست» أمس التي قالت إن القضية التي تقيمها وزارة العدل ضد صلاح واحدة من القضايا القليلة التي يجري الكشف عنها تعد مؤشرا على توسيع دائرة التحقيقات التي يقوم مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف. بي. آي» مع الأميركيين المسلمين المشتبه بانهم يساعدون منظمات وجماعات إرهابية في الخارج، وخصوصا تلك التي لها علاقات مع أسامة بن لادن، الذي تعتقد الولايات المتحدة أنه وراء تفجير السفارتين الأميركيتين في تنزانيا وكينيا.

وجاء الكشف عن قضية صلاح بعد يوم واحد من كشف صحيفة «نيويورك تايمز» أول من أمس عن احتجاز علي محمد المصري الأصل الذي كان يخدم في الجيش الأميركي، الشهر الماضي للاشتباه بعلاقته مع بن لادن والمعسكر الذي يتزعمه في الحرب ضد أميركا والأميركيين.

وتأتي قضية صلاح في نطاق حملة واسعة وشاملة ومكثفة تقوم بها الأجهزة الأمنية الأميركية لمراقبة ومتابعة ورصد والقبض على كل من يشتبه بعلاقة له مع بن لادن او جماعات ومنظمات إرهابية...

كشف لـ«الشرق الأوسط» أن أنصار خاتمي يعيدون النظر في حساباتهم
مسؤول إيراني: مصالحة رفسنجاني مع المحافظين في طهران غيرت الخريطة السياسية

لندن: من علي نوري زاده

نفى مسؤول ايراني مقرب من الرئيس محمد خاتمي ان يكون الاخير يفكر في تاسيس حزب على غرار حزب الشاه قبل الثورة «رستاخيز» الذي كان احد عوامل قيام الثورة ضد الشاه الراحل. وكشف المسؤول الايراني الذي يزور لندن وطالب عدم الافصاح عن اسمه في حديث خاص مع «الشرق الأوسط» ان مصالحة الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني مع التيار اليميني المحافظ خلال الانتخابات الأخيرة لمجلس الخبراء سببت تغييرات في الخريطة السياسية في ايران ما دفع انصار الرئيس خاتمي وحلفاءه الى اعادة النظر في حساباتهم، خاصة وان البلاد على عتبة انتخابات مجالس البلدية في فبراير (شباط) المقبل والانتخابات التشريعية للدورة السادسة لمجلس الشورى (البرلمان) التي ستجري بعد حوالي 18 شهراً.

وقال المسؤول ان الرئيس خاتمي حذر منذ عدة اشهر انصاره الذين بينهم شخصيات بينية من الوزن الثقيل سياسيا، من مغبة الاعتماد على انصار رفسنجاني (كوادر الاعمار) اكثر من اللازم. واوضح ان بين هذه الشخصيات المؤيدة للرئيس الحالي كلا من مهدي كروبي الرئيس السابق للبرلمان وموسوي خوئيني ها المدعي العام السابق الذي رفض...

الطلاب الإيرانيون يحرقون دمية بدلا من العلم الأميركي هذا العام

العراق و(أنسكوم).. علاقة حافلة بالتوترات

لندن: «الشرق الأوسط»
دبي: أ.ف.ب

مرت لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) بعدة توترات في علاقاتها مع العراق منذ تشكيلها في مايو (ايار) 1991.

وللمرة الاولى منذ تلك الحين قررت بغداد امس وقفا كاملا للتعاون مع هذه الهيئة التي يرأسها منذ يوليو (تموز) الاسترالي ريتشارد بتلر وتتهمها العراق بالخضوع للولايات المتحدة بسبب رفضها تاكيد نزع أسلحته.

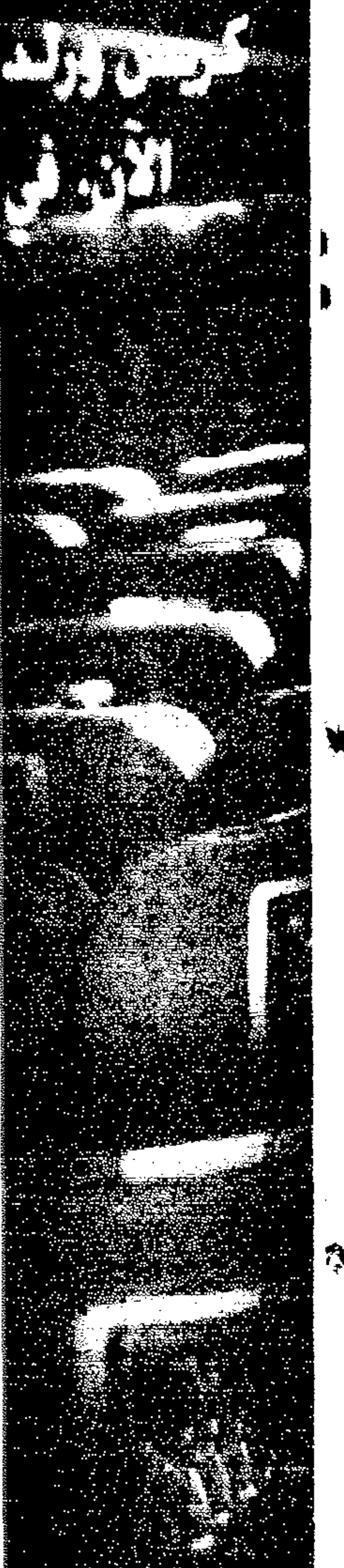
ومنع العراق منذ 5 اغسطس (اب) الماضي اللجنة من التفتيش في مواقع جديدة لكنه سمح لها بمواصلة عمليات مراقبة المواقع العسكرية والصناعية المعلن عنها سابقا. وكانت بغداد قد طردت في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي الخبراء الاميركيين احتجاجا على ما تعتبره هيمنة الولايات المتحدة على اللجنة وطالبت باعادة تشكيلها.

وسمحت بغداد بعودة الخبراء بعد تلك اثر اتفاق مع روسيا تعهدت بموجبه موسكو خصوصا بالتحرك للحصول على «رفع سريع» للحظر المفروض على العراق اثر...

قرار عراقي بالوقف الكامل للتعامل مع لجنة التفتيش عن الأسلحة

عمان: «الشرق الأوسط»

اجتماع دولي في بوينس آيرس لإنقاذ بيئة العالم
العلماء يختلفون حول أسباب ظاهرة الاحتباس الحراري في الأرض



لقاء علي صالح وأفورقي في عدن سيفتح صفحة جديدة في علاقات البلدين

العلم اليمني يرتفع في حنيش اليوم بحضور ممثلين عن فرنسا ومصر

عدن: من عبد السلام طاهر

يفتح اليمن واريتريا في الاسبوع الحالي صفحة جديدة من علاقاتهما التي تحولت من متميزة الى عدائية في أواخر 1995 بسبب النزاع على الجزر في البحر الاحمر، ويتوقع ان تعود الآن الى سابق عهدها مع تاكيدات مسؤولي البلدين عزمهما على توثيق هذه العلاقات.

وتجرى اليوم على ارض جزيرة حنيش الكبرى المراسم النهائية لتسليم وتسلم الجزيرة بين اليمن واريتريا في ضوء قرار محكمة التحكيم الدولية بسيادة اليمن على ارخبيل حنيش الواقع قرب مدخل البحر الاحمر.

وسيحضر مسؤولون مدنيون وعسكريون من البلدين الاحتفال، كما سيحضره ممثلون عن فرنسا ومصر الدولتين الراعيتين والضامنتين لاتفاق التحكيم الدولي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاحتفال بمراسم التسليم والتسلم للجزيرة سيكون رمزيا قصيرا، وتحضره بعثتان اعلاميتان من البلدين ومراسلو وكالات الانباء والصحافة والقنوات الفضائية الاجنبية.

وسيقتصر الاحتفال كما علمت «الشرق الأوسط» من مصادر يمنية موثوقة على استقبال الجانب الاريتري للجانب اليمني وعملية انزال العلم الاريتري ورفع العلم اليمني على سارية نصبت لهذا الغرض ومن قبل مسؤولين يمثلان الجانبين ومن ثم تبادل التهاني والكلمات القصيرة. والإعلان اخيراً عن اختتام تنفيذ حكم هيئة التحكيم الدولية بشأن النزاع حول جزر ارخبيل حنيش بالاضافة الى مجموعة الجزر الاخرى في الارخبيل التي حددها حكم هيئة التحكيم.

وكانت تقارير صنعاء ذكرت ان القوات الاريترية التي كانت مرابطة في جزيرة حنيش الكبرى اليمنية منذ احتلالها في منتصف ديسمبر (كانون الاول) العام 1995، اكملت كافة مراحل انسحابها منها.

ووفقا لصحيفة «26 سبتمبر» الاسبوعية الصادرة عن القوات المسلحة اليمنية فان الرئيس الاريتري اسياس افورقي اصدر توجيهاته بتسليم الجزيرة مع كافة منشآتها ومرافقها التي تم انشاؤها اثناء وجود القوات الاريترية عليها الا ان الصحيفة لم تذكر ما هي نوعية تلك المنشآت والمرافق. وكان اليمن واريتريا وافقا على حكم هيئة التحكيم الدولية الصادر يوم التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي والذي اقر بسيادة اليمن على جزيرة حنيش الكبرى ومساحتها 68 كيلومترا مربعا وحنيش الصغرى 7 كيلومترات مربعة وجزر جبل زقر والمكونة من عدد من الجزر بمساحة اجمالية تبلغ 120 كيلومترا مربعا وعدد آخرين من الجزر الصغيرة في ارخبيل حنيش واقر بسيادة اريتريا على مجموعة من الجزر في الارخبيل جنوب البحر الاحمر وهو الارخبيل الاستراتيجي الذي لم تحدد اي معاهدة دولية في السابق السيادة لاي من الدولتين على مجموعة الجزر فيه.

وقدم اليمن لهيئة التحكيم الدولية وثائق وخرائط ومستندات تعود الى عهود السيطرة العثمانية والبريطانية على اجزاء من اليمن وجزر الارخبيل وتثبت تبعية تلك الجزر وادارتها الى اليمن بينما قدمت اريتريا وثائق وخرائط اقل حجية ودقة وعدم ثبوت التبعية او الادارة من قبل اريتريا في اي وقت من الاوقات خاصة وانها ظلت لعقود طويلة من السنين تحت الادارة الايطالية والاثيوبية حتى استقلالها قبل بضع سنوات. من جهة اخرى تستضيف مدينة عدن يومي السادس والسابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لقاء بين الرئيسين اليمني علي عبد الله صالح والاريتري افورقي وهو الاول بينهما منذ بداية الازمة ونشوب النزاع بين البلدين في 1995.

وعلى هامش زيارة افورقي رجح مراقبون ان تقفل الزيارة ملف الخلاف بين البلدين تماما. وقالت مصادر مطلعة ان الزيارة سيكون لها نتائج مثمرة على صعيد التعاون الثنائي في مختلف فروع الاقتصاد والسياحة وفي الجزر وبالاخص جزيرة حنيش الكبرى او على صعيد التعاون الثنائي عموما. واللافت للنظر ان العلاقات بين البلدين تحولت في وقت قصير من علاقات متميزة الى علاقات عدائية وتوتر عام 1995 وبسرعة الصاروخ كما تحولت من ذلك الوضع وبنفس السرعة في الوقت الراهن الى نفس التميز والمتانة التي كانت عليها قبل الازمة والنزاع. وتتوقع مصادر يمنية ان تتبع زيارة افورقي لليمن زيارة مماثلة للرئيس صالح الى اريتريا قريبا.

مبارك يعرب عن تقديره لموقف اليمن وإريتريا حول حنيش

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تلقى الرئيس مبارك رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تتعلق بالعلاقات الثنائية في ظل التطورات المتصلة بالمنطقة وقضية الامن في البحر الاحمر والعلاقات المشتركة مما يتعلق بالقرن الافريقي والمحاولات المبذولة لتامين اكبر قدر ممكن من الاستقرار بالمنطقة.

ونقل الرسالة عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية اليمن خلال استقبال الرئيس مبارك له امس في شرم الشيخ بحضور عمرو موسى واحمد لقمان سفير اليمن بالقاهرة.

وقال باجمال ان الرئيس مبارك حمله رسالة للرئيس صالح تتضمن التقدير لعلاقاتهما الشخصية والعلاقات التاريخية بين البلدين والشعبين، واعرب الرئيس مبارك عن تقديره الكبير للموقف اليمني والاريتري بشأن مشكلة التحكيم في جزر حنيش مؤكداً ان هذا الموقف يضع البلدين على طريق القبول لقرار التحكيم مما يعني فتح المجال امام تسويات مشابهة لتجنيب مناطق التوتر والسخونة اية مصادمات عسكرية. وحول التعاون بين مصر واليمن قال انه ناقش آفاق هذا التعاون مع الرئيس مبارك وسيستكمله مع عدد من المسؤولين المصريين حول عدة قضايا رئيسية هي ما اتفق عليه في اجتماعات اللجان المشتركة. ويتضمن ذلك تأسيس بنك يمني مصري وشركتين مشتركتين للاستثمار والنقل البحري.

وأكد باجمال ان الانسحاب الاريتري من حنيش سينتهي اليوم، وان الرئيس الاريتري اسياس افورقي سيزور اليمن يوم الاربعاء المقبل لانهاء الموضوع تماما. وحول وجهة نظر اليمن في ما يتعلق بعملية السلام على المسار الفلسطيني قال: اننا نقول حتى الآن ان الحديث حول السلام ما زال حبرا على ورق.

مبارك والأسد يلتقيان اليوم بشرم الشيخ

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يلتقي اليوم الرئيسان المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد في منتجع شرم الشيخ على البحر الاحمر. وقالت مصادر مصرية ان الرئيسين سيبحثان الخلاف التركي ـ السوري وعملية السلام والعلاقات الثنائية. ويأتي هذا اللقاء بين الاسد ومبارك بعد اسبوع على توقيع الاتفاق الاسرائيلي ـ الفلسطيني في واي بلانتيشن في الولايات المتحدة.

واعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس عن تشاؤمه بشأن تطبيق اتفاق «واي بلانتيشن» الذي ينص على انسحاب اسرائيلي من 13 في المائة من الضفة الغربية مقابل ضمانات امنية فلسطينية قوية.

وقال موسى «بعد الاتفاق كنا متفائلين بحذر اما الآن فقد انتقلنا الى تشاؤم حذر» مبررا هذا الموقف باستمرار سياسة الاستعمار الاسرائيلية.

القاهرة تواصل وساطتها بين سورية والأردن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشن القاهرة مرحلة جديدة في وساطتها بين دمشق وعمان في اطار السعي الى تحقيق مصالحة سورية ـ اردنية كاملة وطي صفحة الخلافات التي تفجرت منذ سنوات.

وترتكز الوساطة المصرية التي تحاط بالسرية الكاملة على ما تلقته مصر من تعهدات اردنية جديدة تعد الاولى من نوعها بعدم انضمام الاردن الى اية انشطة عسكرية مشتركة مع اسرائيل وتركيا اضافة الى رغبة الاردن كذلك في تحسين وتطبيع العلاقات مع سورية.

وجاءت هذه التعهدات الاردنية خلال زيارة عمرو موسى وزير الخارجية المصري الى عمان.

وكانت دمشق تلقت من القاهرة تقريرا خاصا عن نتائج مباحثات موسى في الاردن اضافة الى التشاور حول متطلبات المرحلة المقبلة لتحريك عملية السلام على المسارين السوري واللبناني.

لجان مجلس الأمة اختارت رؤساءها ومقرريها

برلماني كويتي ينفي بدء اتصالات رسمية مع البرلمان الأردني

الكويت: من جاسم الشمري

نفى النائب الكويتي مبارك الخرينج وجود اتصالات رسمية بين مجلس الامة الكويتي والبرلمان الاردني، وقال: «قرأت هذه الاخبار في الصحف، واستطيع التاكيد لكم انه لا يوجد على حد علمي شيء رسمي من هذا القبيل». ويشغل النائب الخرينج منصب وكيل الشعبة البرلمانية المسؤولة عن الاتصالات الخارجية، واختير ايضا ليكون مقررا للجنة الشؤون الخارجية في دور الانعقاد الحالي. وقال الخرينج في رده على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول الموضوع انه ربما قام بعض الاعضاء بصفتهم الشخصية باجراء اتصالات مع البرلمان الاردني الا ان هذا لا يجعل الامر رسميا.

وعلى صعيد مشابه تبحث اللجنة الخارجية، وفقا للنائب الخرينج، اتفاقية التعاون الاقتصادي الموقعة بين الكويت والاردن والتي ظلت معلقة على جدول اعمال اللجنة طوال السنوات الست الماضية ولن تبحث اللجنة الموافقة عليها وانما سيقتصر الامر على الموافقة على بحثها او تعليقها مجددا. ومن المقرر ان تلتقي اللجنة بالنائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد غدا لتبحث معه آخر المستجدات السياسية. وليس من الواضح ان كان الشيخ صباح سيقدم للجنة معلومات تفصيلية عن لقائه بوزير الخارجية اليمني وخطوات التطبيع التي ستسير فيها الكويت في هذا الاتجاه، وكذلك تفاصيل زيارته للملك الاردني في مستشفاه بالولايات المتحدة وان كان بحث معه فيها تفاصيل عن التطبيع في العلاقات بين البلدين خاصة مع ازدياد الحديث هذه الايام عن احتمال انفراج جزئي فيها يتمثل في رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي الى درجة القائم بالاعمال على غرار بعض الدول ذات المواقف المشابهة للاردن ابان الاحتلال العراقي للكويت.

وعلى صعيد آخر انتقد مقرر لجنة الشؤون الداخلية والدفاع النائب خالد العدوة ما وصفه بالانفلات الامني في الكويت، وقال ان لجنته اتفقت على ان يبحث هذا الموضوع في اجتماع لها مع وزير الداخلية لم يحدد موعده بعد لتحديد اوجه القصور والطرق الكفيلة بعلاجها على حد تعبيره.

واعتبر العدوة هذا الموضوع من الاولويات التي ستبحثها لجنته التي ستعالج ايضا كاولوية لها موضوع البدون او ما يسمونه قانونيا بالمقيمين بصورة غير مشروعة وفقا للداخلية الكويتية. وكان مجلس الامة الكويتي قد شهد حركة دائبة صباح امس اذ انشغلت معظم اللجان الفرعية بانتخاب رؤساء ومقررين لها. وحصل النائب سامي المنيس على رئاسة لجنة حقوق الانسان فيما اختير د. ناصر الصانع مقررا لها. واختير مبارك الدويلة رئيسا للجنة المرافق العامة فيما اصبح مفرج نهار مقررا، وحدد النائب الدويلة اربعة محاور لعمل لجنته كان ابرزها متابعة سياسة ترشيد استهلاك الكهرباء والماء وخصخصة قطاع الاتصالات الكويتية.

واختير النائب حسين القلاف رئيسا للجنة العرائض والشكاوى وخالد العدوة مقررا لها، فيما اصبح حسين الدوسري رئيسا للجنة الداخلية والدفاع وخالد العدوة ايضا مقررا لها واخيرا عبد العزيز العدساني رئيسا للجنة الخارجية ومبارك الخرينج مقررا لها.

ارجاء النظر في قضية «القبس»

الكويت: «الشرق الأوسط»

ارجأت المحكمة الدستورية في الكويت امس النظر في قضية الطعن المقدم من صحيفة «القبس» ورئيس تحريرها محمد الصقر في دستورية المادة 28 من قانون المطبوعات الى 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي للحكم فيها بعدما استمعت لمرافعة شفوية من الدفاع الذي يمثله المحاميان عماد السيف وعلي البغلي الا ان حمدي الدويك محامي الحكومة الكويتية قال في مذكرة مكتوبة قدمها للمحكمة ان الحكومة مطمئنة لدستورية هذه المادة.

وقال محاميا الدفاع ان المادة 28 المطعون بها قيدت سلطة القاضي وجعلته لا يتحقق من اركان الجريمة اذ ما لن يصدر حكما بالادانة ضد كاتب مقال حتى يشاركه رئيس التحرير هذه الادانة.

واستمعت المحكمة لمرافعة رئيس تحرير صحيفة «القبس» محمد الصقر التي قرر فيها استحالة متابعة رئيس التحرير لكل ما ينشر في صحيفته خاصة ان العدد الواحد يحتوي على اكثر من 400 الف كلمة. مشيرا الى ان مسؤولياته تنحصر في متابعة العناوين الرئيسية للصفحة الاولى وكتابة الافتتاحية وقراءة المقالات وليس من مسؤولياته قراءة ما ينشر في صفحة المنوعات. وقال الصقر انه خضع لعملية جراحية في القلب في الولايات المتحدة الاميركية عام 1992 وظل لايام تحت تأثير المخدر فهل معنى ذلك انه مسؤول عن اية جريمة نشر تمت في تلك الفترة، وكان الصقر يضرب مثالا حيا لهيئة المحكمة عن استحالة تحميل رئيس التحرير المسؤولية عن مقال او خبر مذيل باسم كاتبه.

وكان رئيس تحرير صحيفة «القبس» قد طعن بدستورية هذه المادة بعد الحكم عليه بالسجن لمدة ستة اشهر واغلاق صحيفته بسبب نشر الصحيفة لطرفة رأت المحكمة انها تسيء للذات الالهية.

تمهيدا لرفعه للسلطان قابوس

مجلس الشورى العماني أقر مشروعا لتطوير النظام القضائي

مسقط: من سامي حامد

اقر مجلس الشورى العماني توصيات اللجنة القانونية في المجلس بشأن تطوير النظام القضائي في سلطنة عمان وذلك تمهيداً لرفعها للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وواصل مجلس الشورى العماني امس اعمال دورته الاعتيادية الرابعة للعام الحالي برئاسة الشيخ عبد الله بن علي القتبي رئيس المجلس، وناقش المجلس تقرير اللجنة القانونية وتوصياتها بشأن تطوير النظام القضائي في السلطنة. واوضحت اللجنة انها قامت بالدراسة استناداً الى صلاحيات المجلس العامة المنصوص عليها في المرسوم العماني رقم 97/86 التي تنص على مشاركة المجلس الحكومة في كل ما يهم المجتمع العماني وتقديم ما يراه كفيلاً بدعم مقوماته الاساسية وقيمه الاصيلة مشيرة الى ان الدراسة تعنى بالتقسيمات والملامح الاساسية لبناء نظام هرمي متطور للجهاز القضائي الموحد.

واشارت اللجنة الى ان اهمية الدراسة تكمن في مواكبتها لمتطلبات الواقع الجديد التي اقتضاها صدور النظام الاساسي للدولة «دستور عمان المكتوب» وذلك من اجل ضرورة تضافر الجهود والمشاركة معاً في العمل على استكمال وبناء هياكل الدولة العلوية وتمشياً مع ما نوه به السلطان قابوس في خطابه بمناسبة العيد الوطني السابع والعشرين المجيد العام الماضي وكذلك ارساء النظام الاساسي للدولة لمرتكزات القضاء خاصة ما ينص على تنظيم قانون موحد للقضاء ودرجات محاكمه واختصاصاتها وتشكيل مجلس أعلى له.

ونوهت اللجنة بالجهود المبذولة من قبل مجلس الشورى خلال فتراته المتعاقبة في مجال التشريعات مشيرة الى ان هذه الدراسة تسترشد في نتائجها بالتشريعات القائمة في مجال تنظيم القضاء الجزائي والمحكمة التجارية وفض منازعات العمل والأراضي والايجارات والتظلمات الادارية باعتبارها قوانين نافذة تتعلق جزئياً بتنظيم سلطات قضائية او شبه قضائية. كما ان الدراسة تدعو الى سن القوانين الأساسية اللصيقة باعمال القضاء واجراءاته.

استئناف الدراسة بالجامعات السودانية وتوتر شديد في أم درمان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

استؤنفت الدراسة امس في معظم الجامعات السودانية بعد تعليقها لمدة شهر حتى «يتسنى للطلاب الاشتراك في المعارك التي تدور ضد العدو اليوغندي في الجنوب».

ورغم ان الهدوء ساد معظم جامعات العاصمة الا ان جامعة ام درمان الاهلية كبرى واقدم الجامعات الخاصة شهدت توترا حادا بين طلاب مؤيدين للحكومة ومعارضين لها.

ورابطت سيارات شرطة مكافحة الشغب والامن امام الجامعة منذ الصباح الباكر تحسباً لاشتباكات بين المجموعتين. وتقول مصادر طلابية ان طلاب «الحركة الاسلامية» المؤيدة للحكومة مزقوا اللافتات والملصقات التابعة لمجموعات الطلاب المعارضين وطافوا جماعات وافراداً داخل فناء الجامعة وهم يؤكدون انهم سيثأرون لمقتل زميلهم الطالب وداعة الله محمد مما حدا بمعظم الطلاب لمغادرة الجامعة في العاشرة صباحاً.

وكان طلاب قد رفضوا قرار الحكومة باغلاق الجامعة الشهر الماضي واشتبكوا بسبب هذا الرفض مع طلاب الحركة الاسلامية وسدد ثلاثة من الطلاب المناوئين طعنات بآلة حادة للطالب وداعة الذي لفظ انفاسه بعد حوالي اسبوعين.

وتمكن الجناة من الطلاب من الهرب، وتقول مصادر طلابية ان اثنين من المشتبه في اشتراكهم بطعن وداعة تمكنا من الهرب الى خارج البلاد.

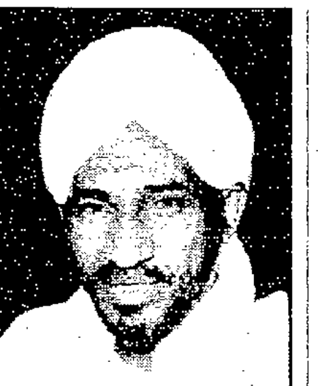
واصدرت «الحركة الاسلامية» امس بيانا قالت فيه ان «دماء الشهيد وداعة لن تذهب هدراً وان ثاره لن يكون سهلا وسنأخذ حقنا عنواً واقتداراً على مرأى ومسمع الناس ونقتص من كل الخونة الذين شاركوا في الجريمة».

واضاف البيان «اننا نوجه رسالتنا الى كل تنظيمات الاجرام والاغتيال بأن يد العدالة ستطال كل من شارك في الجريمة، وان «الحركة الاسلامية» لن تتنازل عن قطرة دم سالت من الشهيد وداعة الله وان القصاص خيار مفتوح لنا نأخذه كيف اردنا».

وقال البيان ان تنظيمات «الاجرام السياسي دحضت بجريمتها الشنعاء كل دعاوى الديمقراطية واحترام حقوق الانسان التي كانت تتشدق بها واثبتت على نفسها تهمة العنف التي طالما رمت بها الحركة الاسلامية وتجاوزت اهم خطوطنا الحمراء التي ظللنا نحذر من المساس بها والتعرض لها وبهذا تكون التنظيمات المجهولة هي التي جنت على نفسها».

قراءة للأوضاع السودانية من خلال ثمانية ملفات ساخنة (2 من 2)

الغارة الأميركية على «الشفاء» خطأ سياسي





الصادق المهدي *

السودان الديمقراطي كان يمارس بحق سياسة خارجية متوازنة وحريصة على استقلال القرار الوطني.

نظام الانقاذ نقل السياسة الخارجية السودانية من استقلال القرار الوطني الى عدوانية القرار الوطني. لذلك تحقق على يد النظام السوداني للسودان صفة الدولة الطريدة اقليميا ودوليا. لقد ادرك النظام خطورة هذا النهج في السياسة الخارجية لذلك جاء بوزراء خارجية مبرمجين للتحدث بلغة الاعتدال. وزراء خارجية النظام وسفراؤه يتحدثون بلغة ناعمة معتدلة ولكن اجهزة النظام الاخرى مبرمجة في اتجاه مضاد تماماً.

في هذا الصدد ان سياسات النظام يمكن ان توصف بمحاكاة الاله الروماني القديم جانوس وهو اله ذو وجهين احدهما ينظر في اتجاه والآخر في اتجاه معاكس. لذلك فقد النظام صدقيته في ادارة العلاقات الخارجية وصار جميع المتعاملين معه اقليمياً ودولياً يدركون ان النظام يخاطبهم خطاباً ناعماً معتدلاً عبر دبلوماسييه ويعد لهم اعمالاً وحشية خشنة عبر اجهزة اخرى.

في 92/5/20 ادلى د. حسن الترابي بشهادة امام اللجنة الفرعية الخاصة بافريقيا في الكونغرس الاميركي. هنالك ابدى في حديثه درجة من الاعتدال والالتزام بالديمقراطية وحقوق الانسان والالتزام بالشرعية الدولية لا تجارى. ثم قدم له عضو اللجنة هوارد وولبي (ديمقراطي) طائفة من الاسئلة التي تفضح أن النظام يقول شيئاً ويفعل ضده. وفي النهاية قال هذا العضو الآتي: (هذا الرجل يخدعنا. حكومة السودان الحالية تمارس الارهاب داخل وخارج السودان وسياساتها احدثت مأساة حقيقية للسودان. هذه حكومة ينبغي للولايات المتحدة الا تدعمها) قال هذا وخرج من الاجتماع محتجاً.

سياسات النظام تقوم على انفصام شخصية موجه يسمح لوزير الخارجية والسفير السوداني في نيويورك ان يقولا ركلنا اسامة بن لادن وللترابي الوصي على النظام ان يقول: ان بن لادن مجاهد وقدوة للشباب وكان خروجه من السودان بمحض اختياره. وتسمح لمهدي ابراهيم سفير النظام في واشنطن ان يقول في مؤتمره الصحافي في 98/9/4 انهم استجدوا وما زالوا يستجدون عطف اميركا والتفاهم معها وانها هي المعرضة عنهم.

وبقدر ملاطفة النظام للولايات المتحدة الاميركية يبخرون عبارات التخوين والتكفير لمعارضيهم من مسلمي ومواطني السودان ورموا المعارضة بحمل السلاح ضدهم والانطلاق من اراض اجنبية وغيرها من الهمزات واللمزات.

ان الجبهة الاسلامية القومية هي التي بدأت بحنث اليمين وخرق الدستور والاعتداء على الآخرين عندما قامت بانقلاب 1989/6/30.

ان خصوم الجبهة القومية الإسلامية محقون ان هم واجهوها بما بدأتهم به فالجزاء من جنس العمل والبادئ اظلم. وفي هذا الصدد قال علي الحاج اثناء مفاوضات ابوجا انهم لا يفاوضون الا الذين يحملون السلاح. والبشير قال على ملأ من الناس نحن قد جئنا بقوة السلاح ولا يزيلنا الا من حمل السلاح وغلبنا به. اما فيما يتعلق بالتحرك من أراض اجنبية فليس فيما تفعل المعارضة اليوم امر لم يسبق للجبهة الاسلامية القومية ان فعلته في مقاومة نظام حكم جعفر محمد نميري. فما الذي جعل ذلك ممكناً ضد نظام نميري غير الشرعي وغير ممكن ضد نظام البشير غير الشرعي؟

الغارة الاميركية 1998/8/20

عندما وقعت الغارة الاميركية على مصنع الشفاء في 1998/8/20 كان النظام السوداني يواجه طائفة من اللطمات هي:

● انهيار اتفاقية السلام من الداخل ونشوب الاقتتال بين اطرافها.
● مولد الدستور ميتا.
● انهيار محادثات الايقاد في اديس ابابا.
● اعلان القاهرة.
● شبهة الاتهام تحوم حول النظام في احداث تفجير سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام.
● مظاهرات المدن.
● ظهور الانقسام في مواقف قادة النظام حول قضايا هامة.

الغارة الاميركية بالطريقة التي تمت بها واسلوبها اهدت للنظام حدثا جعله يغير الاجندة السياسية والاعلامية والدبلوماسية مؤقتاً وينعم بدرجة من العطف في اوساط الجامعة العربية، ومنظمة الوحدة الافريقية ومؤتمر الدول الاسلامية، ومؤتمر دول عدم الانحياز. بل ادان الاعلام العربي وشكك الاعلام الغربي في الغارة الاميركية لا سيما هدفها السوداني.

الاجراء الاميركي معيب لانه:

● لا يجوز لطرف دولي ان يكون الخصم والحكم دون احتكام إلى الشرعية الدولية.
● الاجراء الاميركي خطا سياسي من وجهة نظري لانه اعطى النظام السوداني فرصة تغيير الاجندة من التناقض بينه وبين الشعب السوداني حيث موقفه باطل تماما الى تناقض بينه وبين الحكومة الاميركية.

ونرى أن الاجراء الاميركي ياتي لاميركا نفسها بنتائج عكسية اذكر منها:

● باكستان تعد من حلفاء الولايات المتحدة ولكن ما حدث خلق نفورا واثار تيارات شعبية دفعت الحكومة الباكستانية الى كرت الشرعية الاسلامية الذي يلجأ اليه الحكام المحاصرون احيانا لكسب تأييد شعبي. ان الاتجاه الانتهازي لتطبيق الشريعة الاسلامية كان وما زال وسيظل طريقا للاساءة للشريعة ولعدم الاستقرار السياسي.
● افغانستان لا سيما حركة طالبان تعتبر حليفا لاميركا ضمن سياسة احتواء ايران. الغارة غيرت من معالم الموقف. ان «البونس» السياسي الدبلوماسي الاعلامي الذي اعطته الغارة الاميركية للنظام السوداني ينبغي الا ينسينا الحقائق الآتية:

1 - أن للنظام السوداني صلة حقيقية بالارهاب وله ايضا علاقات مشبوهة بالنظام العراقي بشأن التسليح.
2 - ان النظام بسياساته المعروفة هو الذي وضع السودان في موضع الشبهات.
3 - ان العالم لن يسكت عن الارهاب وسوف تكون هنالك تدابير اكثر جدية وشمولا ومنهجية للتعامل مع هذا الخطر. تدابير يقررها مؤتمر دولي.

اثار العزلة

ان السوداني في اي مكان في العالم اليوم يقف محاصرا باسوأ الاخبار عن بلاده واهله. فالمجاعات والسيول والامطار والفيضانات تاتي لزيادة شقاوات اخرى لحقت بالسودان.

ان انباء السيول والامطار والفيضانات ووقوف ضحاياها عاجزين امام هذا الفوران الطبيعي يعتصر قلوبنا اسى وغما. اننا لا نستطيع فعل شيء لانقاذ هؤلاء الاهل الاعزاء.

نظام الانقاذ يواجه المأساة بامرين يزيدان الطين بلة:

الامر الاول هو اللامبالاة.

الامر الثاني هو العزلة الاقليمية والدولية. اما دليل اللامبالاة فهو ان النظام لم يتحرك لاقامة جهاز مركزي استثنائي لمواجهة الموقف الا بعد مرور شهر للازمة.

عينوا اللجنة العليا لمواجهة الموقف في الاسبوع الاول من سبتمبر (أيلول) بينما الازمة بدأت في الاسبوع الاول في اغسطس (آب) وحتى بعد بداية التحرك ركز قادة النظام على الابتهالات بينما ديننا هو دين اعقلها وتوكل. دين مقولة عمر (رضي الله عنه) ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة، اعملوا لا تفسدوا لنا ديننا. النظام يحاول سد عجزه في العمل والاقدام بالابتهالات.

اما دليل العزلة فإن النهوض للنجدة جاء متاخرا ومحدودا مما يدل على عزلة النظام الذي تخصص في ايذاء الآخرين وخسر صداقتهم. لقد شهد السودان احداثا مماثلة في اغسطس 88، لقد تحركت الحكومة الديمقراطية في ظرف ساعات وكونت جهازا مركزياً استثنائيا برئاسة الدكتو عمر نور الدائم وزير المالية والفريق عبد الماجد حامد خليل وزير الدفاع مقررا واعطي الجهاز صلاحيات استثنائية لتنسيق الجهد الرسمي والشعبي والعسكري واستنفار الدعم الاقليمي والدولي وكانت البلاد مع احتفاظها باستقلال القرار الوطني ولكن بعيدة تماما عن عدوانية القرار الوطني على صلة وثيقة اقليمية ودولية لذلك هب العالم للتعاون معها.

نظم البنك الدولي مساهمة واسعة بلغت 480 مليون دولار دفع منها 120 مليون دولار وساهم الآخرون فيها بدرجات متفاوتة، اليابان، المانيا، بريطانيا، هولندا، فرنسا والدول الاسكندنافية. اما العرب فقد اقامت المملكة العربية السعودية جسراً جوياً بلغ 140 طائرة وكذلك ساهم الآخرون الكويت ليبيا، الامارات، الاردن، تونس، وغيرها كذلك ساهمت الدول الافريقية على رأسها نيجيريا. ونتيجة للاجراء السياسي الاداري التنفيذي الاستثنائي والاستجابة الوطنية، الاقليمية، الدولية امكن احتواء الازمة بل وتحقيق امرين آخرين هامين هما:

● اعادة تأهيل واسعة للمشروعات الزراعية والمنشآت الخدمية في المناطق المتأثرة في البلاد.
● تمويل الموسم الزراعي بصورة كبيرة ساهمت في زراعة 35 مليون فدان انتجت محصولا وفيرا.

المقارنة بين العهدين الديمقراطي والاوتوقراطي في جوانب عديدة تؤكد تفوق الاول في قضية السلام والاقتصاد، والعلاقات الخارجية وغيرها.

بل فاتت على البلاد نعم كثيرة. كنا قد اتفقنا مع اليابان على احصاء موارد البلاد وعمل شراكة تنموية شاملة. كان موعد زيارة اللجنة المختصة هو ديسمبر 89 وكنا قد اتفقنا مع الدائنين ان يعفى الدين الخارجي كله مقابل دفع السودان 160 مليون دولار وكنا قد اتفقنا مع البنك الدولي على مشروع شامل لاعادة تأهيل التعليم في السودان ولكن جاء نظام الانقاذ باطروحاته الغريبة وقلب الاوضاع راسا على عقب.

لعل المقارنة بين ما حدث لاهلنا ووطننا في عام 88 وفي 98 يجسد الفرق بين عهدين بصورة لا تقبل العبارات المطاطة.

وللاسف فإن شعبنا يواجه الفرق بين التجربتين باثقال الشقاء والمعاناة.

ثم ماذا؟

1 - ادعى النظام الحالي انه جاء لانقاذ السودان. لقد حقق على ارض الواقع نقيض ما ادعاه والواضح ان النظام لا يملك حلا للازمات التي انحشر فيها بل احواله ماضية من سيئ الى اسوأ.

2 - المعارضة لا تقول بالعودة للمربع الاول لان احوال ذلك المربع ساهمت في التمهيد للانقلاب الذي دمر البلاد لذلك مع ان المناخ الدولي الان يشجع على التدخل في شؤون الانقلابات التي تطيح بحكومات منتخبة مثل ما حدث في سيراليون وفي هاييتي حيث تدخلت قوى خارجية واطاحت بالانقلاب واعادة الحكومة المنتخبة.. مع ذلك فاننا لا ننادي بالعودة لما كان.

3 - لا نريد العودة ولا نقبل وصاية النظام الحالي الذي سوف يؤدي الى مزيد من الاستقطاب والمواجهة في السودان.

4 - وارد في حساب المواجهة الحالية ان ينهار النظام من الداخل تحت وطأة اخفاقاته ووارد ان تتراكم عوامل الانتفاضة لتكرار التجربة الشعبية السودانية التي حدثت في اكتوبر 64 وفي رجب (ابريل) 85.

5 - لقد استخدم النظام الخداع بصورة مستمرة ابتداء من اعتقال رموز الجبهة الاسلامية مع القوى السياسية الاخرى في بداية عهد النظام حتى اصدار دستور التوالي الذي يسمح للنظام ان يعترف بالتعددية وان يمنعها في ان واحد. لذلك فقد النظام صدقيته تماما ويدعي قادة النظام عدم ثقتهم في ما تقول القوى السياسية الاخرى مع انهم ما عرفوا منا وفينا الا صدق الكلمة. هذا معناه انه لا سبيل لتفاوض مباشر.

الخيار الوحيد هو قبول آلية محايدة لتشرف على مشروع احتكام للشعب السوداني في كل الامور المختلف عليها فالشعب هو السيد وليس لاحد او حزب وصاية على الآخرين.

نعم هنالك ولاءات دينية وقبلية وجهوية للسودانيين.

هذه الولاءات موجودة في كل مكان وموجودة لدى مؤيدي الجبهة الاسلامية القومية كما هي موجودة لدى مؤيدي القوى السياسية الاخرى.

والاحزاب السياسية السودانية اقل قبلية من مثيلاتها في افريقيا كما هي اقل طائفية من مثيلاتها في المشرق العربي.

الخيار الحقيقي في السودان اليوم هو استمرار المواجهة بكل ما يعني ذلك من تضييق وفعل ورد فعل او الاحتكام للشعب لحسم النقاط المختلف عليها تحت اشراف آلية محايدة يرتضيها الجميع.

المواجهات سوف تحقق نتيجة مكلفة لمصلحة التجمع الوطني الديمقراطي ولكن نتيجتها سوف تجعل التعامل مع الآخر استئصاليا.

الاحتكام للشعب سوف يجعل التعامل مع الآخر عداليا ويستقر على ما تقتضيه الديمقراطية والتوازن. امامك فلختر اي نهجيك تنهج...

* رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الأمة» المعارض.

اتفاق واي بلانتيشن (2)

استعجال المفاوضات النهائية قد تكون له تبعات كارثية

توفيق أبو بكر *

ما زلت أرى ان في قبول المفاوض الفلسطيني دخول مفاوضات المرحلة النهائية خلال عشرة ايام كما قال الناطق الاميركي، واحداً من اكبر الأخطاء التي قد لا يقدر مفاوضنا ابعادها الكارثية في هذه اللحظة، فقد جاء في الاتفاق النص التالي:

«يستانف الجانبان فوراً مفاوضات الوضع النهائي بشكل متسارع وسيبذلان جهوداً جادة للتوصل الى اتفاق بحلول الرابع من مايو (ايار) 1999م، وستكون المفاوضات مستمرة ودون توقف وقد اعربت الولايات المتحدة عن استعدادها لتسهيل هذه المفاوضات» وفي نصوص المبادرة الاميركية المرحومة والتي لم يتم نشرها في حينه رسمياً خوفاً من الغضب الاسرائيلي، ثمة اشارة في أول بند من البنود كما اطلعت عليها في مكتب ابو مازن يتحدث عن «الاستئناف الفوري دون ابطاء لمفاوضات المرحلة النهائية» والاشارة في هذه الفقرة الى ضرورة بذل الجهود للتوصل لاتفاق مع حلول ايار 1999م يبدو عاملاً اضافياً ضاغطاً ضد الطرف الفلسطيني والذي لا مصلحة له في الاسراع باتفاق حول القضايا الأصعب: اللاجئون والقدس والمستوطنات والحدود والأمن والكيان السياسي والمياه، مع هذه الحكومة الاسرائيلية.

الفلسفة الرئيسية وراء فكرة تقسيم الحل على المسار الفلسطيني الى مرحلتين: انتقالية ونهائية، خلافاً للمسارات الأخرى هي صعوبة التوصل الى حل شامل مرة واحدة، وفي مفاوضات ما قبل انعقاد مؤتمر مدريد 1991م اعترضت بعض الأطراف العربية على فكرة الحل على مرحلتين وسمعت من وزير الخارجية السوري فاروق الشرع انه حين ابلغ جيمس بيكر بهذا الاعتراض، قال له الوزير الأميركي ان الفلسطينيين قد قبلوا بذلك واهل مكة أدرى بشعابها، وفي محاضرة لرئيس الوزراء الأردني الأسبق زيد الرفاعي أمام اكاديمية المملكة المغربية في اجتماعها في العاصمة الأردنية منذ اكثر من عام تحدث الرفاعي عن تحفظ حكومته حين بدت ملامح المفاوضات مع اسرائيل بعد توقيع الاتفاق الأردني الفلسطيني اواسط الثمانينات على طرح وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز في حينه لمسألة تقسيم الحل على المسار الفلسطيني الاسرائيلي (وبمشاركة أردنية في حينه) الى مرحلتين إلا اذا كان واضحاً آفاق المرحلة النهائية ومعالمها بكثير من الوضوح.

لم اكن شخصياً من مؤيدي ذلك التحليل، بل كنت ولما أزل من المؤمنين بضرورة وجود مرحلة انتقالية (طويلة نسبياً) يأخذ فيها الفلسطينيون الأرض ويقيمون معالم الكيان الوطني ويتعايش الاسرائيليون مع الحقائق الجديدة بما يدفعهم لتغيير القناعات والاقلاع عن وهم امكانية التحكم بشعب آخر للابد، ويتعايش العالم مع هذا الكيان الجديد ويعترف به ويقبل به المجتمع الدولي حتى اذا تم استكمال كل استحقاقات هذه المرحلة «الانتقالية» ووقف الشعب الفلسطيني وقيادته فوق ارض صلبة من الحقائق الفلسطينية والدولية، فانهم عندئذ سيكونون اكثر قدرة على التعامل مع قضايا المرحلة النهائية. كنت واهماً أو ساذجاً في الاعتقاد بان الفترة الانتقالية ستعطينا القدرة على بناء تجربة ديموقراطية مبدعة وتجربة في البناء نستعين فيها بالكفاءات الهائلة للشعب الفلسطيني بما يمكننا من اختصار الزمن ومن لفت انتباه العالم ليساعدنا على الوصول بهذه التجربة الى نهاياتها المنطقية وهي الدولة المستقلة في عالم انتصار الوطنيات وسقوط الأنظمة الشمولية وفي عالم اختفت منه الحدود وبات اكثر قدرة على مساعدة اولئك الذين يساعدون أنفسهم، واثبتت التجربة في سنوات «السلطة الوطنية» ان ذلك أبعد ما يكون عن الواقع حيث اغتصب فلول أبناء الثورة مواقع البناء التي لا يعرفون منها وعنها شيئاً بعد ان تتاعبوا في عواصم العرب عقدين من الزمن، على هامش التاريخ والأحداث في زمن شهد فيه عالمنا المعاصر تقدماً اسطورياً في كل مجالات المعرفة.

ومع ذلك ورغم ذلك فان المفاوض الفلسطيني كان مطلوباً منه ان يصر على استكمال كافة استحقاقات المرحلة الانتقالية كاملة دون نقصان وكما نصت عليها اتفاقات اوسلو قبل دخول مفاوضات المرحلة النهائية، وقد نصت على الانسحاب من كافة اراضي الضفة الغربية باستثناء المواقع العسكرية والمستوطنات (حوالي 10٪ من الأرض فقط) ونصت على عودة النازحين وحيث لم يتمكن الطرفان من تعريف من هو النازح بعد؟ صحيح ان أوسلو تنص على ضرورة بدء مفاوضات المرحلة النهائية مع بداية العام الثالث من الفترة الانتقالية وكان ابو عمار المستعجل على قطف الثمار في حياته يضع خطوطاً مشددة تحت كلمة «بداية» العام وليس في منتصفه او نهايته ولكن ذلك كله كان في اطار سياق متكامل يفترض تنفيذ كافة الاستحقاقات الانتقالية قبل او مع بدء العام الثالث من الفترة الانتقالية، وحيث لم يتم تنفيذ ما كان يجب تنفيذه فذلك ينسحب بالضرورة على تاريخ بدء مفاوضات المرحلة النهائية.

المفارقة الكبرى، وفي ايامنا مفارقات بلا حدود في عالم السياسة، ان المعارضة الفلسطينية والعربية ترى في وجود مرحلة انتقالية وفي تأجيل القضايا الرئيسية الحاسمة والتي تشكل جوهر القضية، الثغرة الاكبر في اتفاق اوسلو، واليمين الاسرائيلي يرى في موافقة حكومة حزب العمل على تقسيم الحل الى مرحلتين: انتقالية ونهائية، الكارثة الكبرى في كوارث اوسلو المتتابعة كما يراها، وكل طرف بالطبع من منظوره ولاسبابه المختلفة عن الآخر.

تذكر المذكرات الاسرائيلية المنشورة ان شارون زار شمعون بيرس عشية توجهه لتوقيع اتفاق اوسلو في واشنطن في سبتمبر (ايلول) 1993م ورجاه ان يقنع رابين بشطب الفترة الانتقالية والذهاب مباشرة للمرحلة النهائية حتى يتم التوصل لحل سريع تفرضه وتحدده موازين القوى دون اعطاء مجال للفلسطينيين باستعادة الأرض وبناء معالم الكيان وقبل ان يقدموا شيئاً بالمقابل سوى الكلمات، واجابه بيرس بان الوقت قد فات وكل شيء جاهز للتوقيع. وحين صعد بنيامين ناتانياهو للسلطة فانه أطلق منذ الأسبوع الأول عشرات التصريحات السياسية التي تطالب بدخول مفاوضات المرحلة النهائية على الفور ولنجاز كل شيء في خلال شهور بما يعني القفز على المرحلة الانتقالية واستحقاقاتها وما توفره من ارضية صلبة للتفاوض حول القضايا الأصعب، فالتفاوض حول القدس من رام الله وبيرزيت وما يحيط بها من قرى وبلدات مختلف تماماً عن التفاوض حولها وانت محصور في مدن محاصرة. اذا تم تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن فانه يصبح في يد السلطة 18٪ من الأرض، فهل هذا يكفي لتوفير قوة تفاوضية حول القضايا الكبرى: اللاجئون والقدس والمستوطنات وغيرها، واذا كان المفاوضون الفلسطينيون والأردنيون والمصريون معاً في اطار اللجنة الرباعية قد فشلوا في انتزاع تعريف: من هو النازح؟ من الحكومة الاسرائيلية فكيف سيتمكن الطرف الفلسطيني وحده من انتزاع مبدأ حق العودة لكل لاجئ والذي يشكل خطاً احمر لكافة القوى السياسية في اسرائيل، قد يتساهل المعتدلون منهم بالسماح بعودة محدودة لبضعة آلاف من اللاجئين في اطار انساني (وليس سياسياً) وفي اطار التصفية النهائية لهذه القضية المفتوحة جراحها منذ نصف قرن دون توقف واغلاق الملف مرة واحدة والى الابد واسدال الستارة على المشهد برمته.

سمعت من بعض قادة التفاوض وصناعة القرار في الساحة الفلسطينية افكاراً غريبة حين قدمت لهم مرافعتي بضرورة الرفض المطلق والحاسم لأي دخول للمفاوضات النهائية قبل الانتهاء من تحقيق ما نصت عليه المرحلة الانتقالية بكامله، حتى لو تطلب الأمر الانتظار الأطول.

قال البعض من هؤلاء الاخوة الأصدقاء الذين قذفت بهم المصادفات وحدها الى قمة الهرم السياسي الفلسطيني اننا سندخل هذه المفاوضات وسنصر على حقوقنا كاملة في القدس - عاصمة لدولتنا، وفي عودة اللاجئين او التعويض لمن لا يرغب في العودة إعمالاً لقرارات الشرعية الدولية، واذا لم نتمكن من انجاز ذلك فاننا سنعلن فشل المحادثات بانتظار حدوث تغيرات في التركيبات السياسية. قلت لهؤلاء الأصدقاء: «قد تبدأ الأمور بهذه (البينيغيات) ولكنها لا تنتهي بها اطلاقاً، فالارادة وحدها لا تصنع التاريخ ولا تحدد آفاق المستقبل. ثمة امكانات موضوعية وموازين قوى، والدخول الى سراديب هذه المفاوضات واغلاق الباب باحكام بعد ان يدخل آخر المفاوضين سيعني التورط وقبول ما يعرف بالعلاقات الدولية اغراء المساومة Temptation of Compromise، حيث يبدأ كل طرف بالتنازل عن مطالب في حدها الاقصى ويبدأ الخوف من الفشل بما يعنيه من ضرورة لاخلاء الساحة والقيادة لآخرين، يضغط على عقل المفاوض لاعطاء التنازلات واحداً بعد الآخر، ويبدأ الخوف على الامتيازات المكتسبة عامل ضغط رهيب هو الآخر، ليصل المتفاوضون في نهاية الأمر لاتفاقات تعكس موازين القوى وقدرة اللاعبين على استثمار اوراقهم. وفي مثل الوضع السائد فان الأحلام باقناع حكومة اليمين في اسرائيل باي تراجع عن القدس الموحدة بقوة الطرف الفلسطيني وحده وقبل ان يمتلك اغلب الأرض لا تعدو ان تكون احلام يقظة. ان اهم ورقة لعب بها طاقم ناتانياهو في انتخابات مايو 1996م ضد شمعون بيرس هي الحديث عن احتمال قبول الأخير تقسيم القدس فتلك كافية لاسقاطه وقد كانت عاملاً من عوامل سقوطه بالفعل في تلك الانتخابات من جملة عوامل عديدة أخرى، ويذكر كتاب «شمعون بيرس... الرجل الذي لم يعرف الفوز» للصحفية اورلي ازولاي ان رجالات حملة بيرس قد بذلوا الكثير من الجهد قبيل مناظراته مع ناتانياهو عشية الانتخابات الأخيرة لتحديد عبارات مؤثرة جداً حين سيقول له بيبي: «انت تريد تقسيم القدس»، وكان السيناريو ان يلتفت بيرس للمشاهدين ويقول لهم: «هل سمعتم كلاماً اكثر وقاحة من هذا؟» لكن بيرس المتعجرف رفض الاصغاء لنصيحة مستشاريه الاعلاميين وخسر الرهان.

وقلت لهؤلاء الاخوة من القادة الفلسطينيين: «لقد ذهب السادات للكنيست الاسرائيلي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1977م، ومعه خطاب مكتوب قال انه سيمتحن به رغبة الطرف الآخر للسلام اذا استجاب لكافة المطالب المكتوبة في خطابه وإلا فانه سيعود معلناً فشل المبادرة، ولكنه وجد نفسه مضطراً امام ضغط الحقائق العنيدة التي لا علاقة لها بالرغبة والأماني والأحلام ان يشطب من خطابه المكتوب والمصاغ بدقة وعناية وهو في الفندق وقبل ان يصل الى الكنيست العبارة التي كانت تشير لمنظمة التحرير ممثلاً شرعياً لشعب فلسطين حين اخبره صديقه عيزر وايزمن ان هذه العبارة ستعقد كل شيء وان لا ضرورة لها لانها ستفسد جو التعاطف مع تلك المبادرة، وفي نهاية الأمر وحين بدأ التفاوض وساد الخوف من الفشل والخوف من السقوط والخوف من «البدائل» فقد تم انجاز اتفاق كامب ديفيد الذي يبتعد كثيراً جداً عن خطاب الكنيست المعدل».

وفي تجربتنا الفلسطينية الخاصة دروس كثيرة يحسن استيعابها فقد وضع المجلس الوطني شروطاً للتفاوض مع اسرائيل تم التراجع عن اغلبها، ليس لأن المفاوض الفلسطيني يريد ذلك بل لأن حقائق الواقع تفرض منطقها وخرائطها ونتائجها. الذاهبون الى اوسلو كانت لهم اهداف كان في المقدمة منها، كما سمعت من ابو مازن وابو العلاء، الوقف الكامل للاستيطان ولكنهم تراجعوا عن ذلك امام الرغبة في الاتفاق لانقاذ ما يمكن انقاذه وابعاد الحبال عن الرقاب كما كانوا يقولون في ذلك الزمان. والذاهبون الى واي بلانتيشن حددوا ثوابت اهتز البعض منها امام ضرورات العودة بحصاد ما، ودخول مفاوضات المرحلة النهائية في ظل الوضع القائم ستكون نتائجه هي الاكثر بعداً عن «الثوابت والرغبات»، وستؤدي لكوارث أرجو ان يتنبه لها القادة الفلسطينيون.

والأمر المهم ايضاً ان الطرف الفلسطيني قد قبل ان يحشر نفسه في زاوية الانجاز قبل مايو 1999م، بدلاً من ان يمتلك الوقت الأطول للمناورة والكر والفر. سنكون عندئذ أمام احتمالين: الاحتمال الأول ان يرضخ الطرف الفلسطيني لحلول قاسية، قاسية جداً حول القدس واللاجئين والمستوطنات والحدود ويقبل بدولة شكلية وعندها سيصبح الليكود هو الطرف الذي تمكن من انجاز التصفية النهائية للقضية الفلسطينية باقل الخسائر الممكنة وذلك سيعني عودته للسلطة ربما لعقود طويلة قادمة فهو الحزب الذي توصل للسلام مع الخصم الأكبر: مصر في السبعينات وهو سيكون الحزب الذي توصل للسلام مع الخصم الرئيسي وهو الفلسطينيون.

اما الاحتمال الثاني وهو الأقرب للتوقع بان تتعثر المفاوضات امام الفجوة الهائلة بين المواقف بحيث يصعب جسرها وعندها سيقطع ناتانياهو المفاوضات ويذهب دون ضغط من احد وبمبادرة منه لانتخابات مبكرة يقول فيها للاسرائيليين انه يخوض معركة تفاوض قاسية مع المفاوضين الفلسطينيين الذين يريدون القدس ويريدون عودة اللاجئين وذلك يتطلب تفويضاً جديداً لنا في اليمين او لحزب العمل للتعامل مع آخر التحديات في طريق التسوية النهائية، ومن البديهي عندئذ ان غالبية الاسرائيليين ستعطي تفويضاً جديداً لليمين وزعيمه بنيامين ناتانياهو وربما لزعيم اكثر منه تشدداً يتمكن من تخفيض اكبر في سقف التوقعات الفلسطينية في القضايا الأهم والتي تمس مستقبلهم لأجيال، كما نجح في تخفيض سقف توقعاتهم في قضايا المرحلة الانتقالية.

الغريب ان احد كبار المفاوضين قد قال لي في حوار نشرته في حينه ان القيادة الفلسطينية واعية تماماً لهذا السيناريو ولهذا الفخ الذي يريدون ان نقع فيه وهذا المفاوض نفسه وافق على صيغة بلانتيشن حول بدء مفاوضات المرحلة النهائية فوراً ودون ابطاء رغم استيعابه لهذا السيناريو المتوقع والخطير جداً.

التحليل المنطقي للأمور والحقائق يقود لاستنتاج بان الاستراتيجية الفلسطينية بعيدة المدى يجب ان تقوم على اساس تحريك التفاعلات داخل المجتمع الاسرائيلي بحيث يظهر اليمين عقبة في طريق السلام امامهم جميعاً وبحيث يظهر اليمين وكانه يقودهم من جديد الى دوامة عنف لا احد يعرف مداها وانه يوشك ان يضيع من امامهم فرصة تاريخية للسلام مع العرب قد لا تتكرر مرة ثانية خلال عقود، يبدو ان بعض القادة في ساحتنا الوطنية لديهم تحليل آخر يرى ان السلام ممكن فقط مع هذا «اليمين» الاسرائيلي الذي حقق السلام مع اكبر دولة عربية، متناسين انه فعل ذلك من اجل ان يستفرد بما تبقى من فلسطين ارضاً وشعباً ومن اجل ان يسرع الخطى في تهويد الأرض وذلك ما قاموا به منذ اتفاقات كامب ديفيد، وهو هدف تحدث عنه صراحة مناحيم بيغن واسحق شامير وكافة قادة اليمين في اسرائيل. مثل هذا الوهم الذي لا يزال يجد له مساحة في عقول البعض منا، مدفوعاً بالأساس في الرغبة لتحقيق انجاز في حياة هؤلاء البعض ومدفوعاً بالاستعجال في قطف ثمار ليست يانعة وهو وهم خطير جداً ويتم عن عدم معرفة بافكار هذه القوى اليمينية في اسرائيل حول القدس واللاجئين والمستوطنات وغيرها.

ويبقى هناك محذور اكثر اهمية من كل المحذورات التي تحدثنا عنها في هذه الحلقة وهو ان القيادة الفلسطينية ورغم انه لا تشكيك في تمثيلها لشعب فلسطين فانها لا تملك حق فرض حلول على العرب الذين يقيم فوق ارضهم مئات الآلاف من اللاجئين منذ نصف قرن. ان دخول سراديب المفاوضات حول اللاجئين في ظل حكومة ناتانياهو وفي ظل الوضع العربي العام سيقود في احسن الاحوال لعودة محدودة للكيان الوطني وتوطين مرعب لهؤلاء اللاجئين. وانني اتساءل: كيف ستفرض القيادة الفلسطينية مثل هذا الحل الذي قد تتوصل اليه على سوريا ولبنان والأردن ومصر ودول الخليج، ان الحل الوحيد هو في تشكيل وفد عربي يفاوض حول اللاجئين وحول القدس ففي ذلك قوة تفاوضية كبرى وحتى يقوموا بتطبيق ما يتوصلون اليه من حلول حول قضية «اللاجئين» في ارضهم وحتى لا يتمكنوا من المزايدة على احد، وإلا فان القيادة الفلسطينية تغامر بفتح اكثر المعارك شراسة ضد اللاجئين في بعض الدول العربية، حين تلوح امام هذه الحكومات رياح التوطين الخماسينية ويجدون انفسهم امام احتمالات قاسية تدفع بهم للتصرف ضد هؤلاء اللاجئين، والسياسة اللبنانية ازاء الفلسطينيين بما تمثله من قسوة لا حدود لها تنطلق من هذه المخاوف اساساً، وقد تلحق بها دول اخرى... من يدري؟

جادلني بعض الاخوة بان مثل هذا الاقتراح يعني عودة للوصاية العربية ويعني مساساً باستقلال القرار الوطني الفلسطيني الذي ناضلنا من اجله طويلاً، وجوابي على ذلك ان المخاوف من «البدائل» لمنظمة التحرير والهواجس التي وصلت حدود الهستيريا ذات يوم من امكانية تجاوز منظمة التحرير قد انتهت تماماً حين وافقت حكومة حزب العمل على التفاوض مع منظمة التحرير واعتنقت، مرغمة، وخوفاً من صعود حماس والمتشددين الفلسطينيين، الخيار الفلسطيني. المنظمة والقيادة تعيش الآن فوق الأرض وانتهت حساسيات الخوف من البدائل التي كانت مطروحة، رغم المبالغة في ذلك في عهد وجود القيادات في المنافي والشتات، اما بعد اوسلو وعودة الآف الكوادر للوطن، وذلك هو الانجاز الأساسي لاتفاق اوسلو، فقد اصبحنا امام واقع جديد وحقائق جديدة تتطلب الاقلاع عن كل مخاوف مرحلة سابقة توارت وراء الافق السياسي ودخلت التاريخ، بكل ما لها وما عليها.

وفي النهاية اقول بانه اذا كانت قيادات المعارضة الفلسطينية تبحث عن هدف ممكن التحقيق بعيداً عن السياسات العدمية والشعارات الطنانة فان العمل على حث القيادة الفلسطينية بضرورة التريث قبل دخول مفاوضات المرحلة النهائية دخولاً جدياً يشكل هذا الهدف الذي سيلقى قبولاً شعبياً واسعاً، داخل وخارج الوطن، والقائد الناجح هو الذي يضع نصب عينيه هدفاً ممكن التحقيق ويحشد كافة القوى والجهود باتجاهه ولا يبدد طاقاته في عشرات المعارك، الوهمية والحقيقية على حد سواء.

وذلك ما سنناقشه في الحلقة القادمة: اين المعارضة الفلسطينية والعربية وما آفاقها وما ملامح برنامجها الجديد بعد اتفاق واي بلانتيشن؟

* كاتب فلسطيني

الانتخابات النصفية الأميركية في أيامها الثلاثة الأخيرة

آمال الديمقراطيين تعتمد على ارتفاع نسبة إقبال السود

واشنطن ـ نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

دخلت حملة الانتخابات النصفية الاميركية امس ايامها الثلاثة الاخيرة وسط اشتداد التنافس بين مرشحي الحزبين الديمقراطي والجمهوري، سواء بالنسبة لمقاعد مجلسي الكونغرس (الشيوخ والنواب) او مناصب حكام الولايات، مع العلم ان للجمهوريين الاغلبية في المجلسين وبين الحكام.

وبين ابرز المعارك الانتخابية المتصلة بمجلس الشيوخ معارك ولايات كاليفورنيا ونيويورك وايلينوي.

ففي نيويورك، يواجه السناتور الجمهوري اليميني الفونس داماتو، الذي يعد من كبار أصدقاء اسرائيل والد خصوم الرئيس بيل كلينتون، منافسة شديدة من النائب الديمقراطي تشارلز شومر الذي يمثل حي بروكلن بمدينة نيويورك، حيث اكبر تجمع يهودي في الولايات المتحدة.

اما في كاليفورنيا فتواجه السناتورة الديمقراطية باربرا بوكسر التي ترتبط بصلة قرابة مع هيلاري زوجة الرئيس كلينتون تحدياً شرساً من المرشح الجمهوري بات فونج المتحدر من اصل آسيوي. كذلك في ولاية ايلينوي، حيث مدينة شيكاغو الضخمة، تخوض السناتورة الديمقراطية السوداء كارول موزلي ـ براون صراعاً صعباً مع منافسها الجمهوري.

ولاكتمال الصورة النسائية عند الديمقراطيين، الذين عانوا طويلاً من فضائح كلينتون الجنسية، تبدو السناتورة بيتي موراي مهددة بفقد مقعدها في ولاية واشنطن.

اما على صعيد معارك حكام الولايات، فيبدو ان جيب بوش، ابن الرئيس السابق جورج بوش مرجحاً للفوز بمنصب حاكم ولاية فلوريدا هذه المرة بعدما خسر الانتخابات السابقة، اما اخوه جورج بوش (الابن) الحاكم الحالي لولاية تكساس والمرشح المحتمل لانتخابات الرئاسة المقبلة فإنه يتقدم حتى الآن بفارق مريح على منافسه الديمقراطي.

من ناحية اخرى، يامل الديمقراطيون الطامحون الى وقف انهيارهم الانتخابي واستعادة السيطرة على احد مجلسي الكونغرس وبعض مناصب حكام الولايات (ليس لديهم حالياً الا 17 حاكماً في 50 ولاية)، باقبال شديد من الناخبين السود.

وتجدر الاشارة هنا الى ان استطلاعات الرأي تشير الى ان شعبية الرئيس كلينتون في اوساط السود لم تتراجع بل تتجاوز 90٪، وهو عامل يراهن عليه الديمقراطيون لترجيح كفة الميزان لصالحهم في معارك محلية عدة. وقد حدد خبراء الحزب اربعين دائرة انتخابية يمكن ان تكون فيها اصوات الناخبين السود حاسمة في صراع المرشحين لمجلسي النواب والشيوخ على حد سواء، ولاسيما في ولايات كبيرة كنيويورك وكاليفورنيا وجورجيا وايلينوي ونورث كارولينا. بل خصصت لجنة الحزب الديمقراطي المكلفة الحملة الانتخابية قرابة مليون دولار، اي اكثر بثلاث مرات من الانتخابات السابقة، لتعبئة الناخبين السود.

وقبل بضعة ايام من الانتخابات قرر «البلاك كوكاس» (منتدى السود) الذي يضم اعضاء الكونغرس السود تعبئة قواته ميدانياً وتنظيم رحلات في الحافلات في عدد من المدن الاميركية الكبرى في اطار جهد لا سابق له لتعبئة الناخبين السود، لصالح مرشحي الحزب. وانضم الى الحملة ناشطون سابقون في حملة من اجل الحقوق المدنية.

وانضم الى الحملة ايضاً القس جيسي جاكسون المرشح الرئاسي السابق حاثاً الناخبين السود على المشاركة بهمة في الاقتراع. واشار استطلاع اخير للرأي الى ان 82٪ من الناخبين السود سيصوتون «على الارجح» لمرشح ديمقراطي، مقابل نسبة 74٪ صوتت للديمقراطيين عام 1994. بيد أن مشكلة الديمقراطيين تتمثل دائماً بتدني مستوى اقبال السود على الاقتراع بالمقارنة مع البيض، ولا سيما البيض المؤيدين لليمين المسيحي.

اخيراً، بخلاف الجو العام المتردد بالاستعانة بالرئيس كلينتون في الحملة بسبب فضائحه المثيرة للجدل، شارك الرئيس بحماسة في مهرجان انتخابي لشومر في نيويورك، كما شاركت زوجته في مهرجانات موزلي ـ براون وبوكسر في ايلينوي وكاليفورنيا.


هيلاري كلينتون تحيي مؤيدي الحزب الديمقراطي في مهرجان انتخابي للسناتورة باربرا بوكسر (اقصى يمين الصورة) في سان فرانسيسكو

باكستان: 8 آلاف على قوائم حملة الاعتقالات والمعارضة تتهم نواز شريف بتثبيت الديكتاتورية

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل

لم تكد تمضي ساعات قليلة على اعلان الحكومة المركزية في باكستان فرض الحكم المباشر على اقليم السند وحل الحكومة المحلية وتعليق البرلمان المحلي حتى كشف وزير الداخلية الباكستاني تشودري شجاعت حسين انه وقع مرسوماً يقضي باعتقال ثمانية آلاف شخص غالبيتهم من نشطاء «حركة المهاجرين القومية» (مهاجر قومي مهاز) التي دخلت في نزاع مع الحكومة المركزية حول عدد من القضايا الأمنية والاخلال بالنظام.

الوزير الباكستاني قال ان بين الاشخاص المطلوب اعتقالهم حوالي الف وسبعمائة شخص كانت الحكومة افرجت عنهم قبل فترة وجيزة بكفالة وان حوالي سبعة آلاف وثمانمائة شخص من المطلوبين هم من اعضاء الحركة المطلوبين في قضايا تتعلق بالأمن لكنهم اختفوا من وجه الشرطة. واشار الوزير الباكستاني الى ان قائمة المطلوب اعتقالهم سلمت الى كل الاجهزة الأمنية في كراتشي، وانه أمر الشرطة بالتصرف بحرص شديد في حملة الاعتقال التي بدأت.

هذا وكانت «حركة المهاجرين القومية» اكدت اعتقال السلطات المحلية الوجبة الأولى من نشطائها بالقول ان اكثر من مائة من انصار «الحركة» اوقفوا في احياء وضواحي كورنجي ولياقت اباد وناظم اباد، واماكن مختلفة من مدينة كراتشي بعد ما بدأت الشرطة حملة تفتيش من منزل لآخر. وعلم ان غالبية المعتقلين ليسوا من مطلوبي «الحركة» لكنهم من اقاربهم وذلك للتحقيق معهم ومعرفة مخابئ المطلوبين. واكدت قيادة «الحركة» انها طلبت من افرادها التخفي وتحاشي الظهور لتجنب حملة الاعتقالات التي بدأتها الحكومة. كما اتهمت «الحركة» قوات الشرطة والقوات شبه النظامية والجناح المنشق من «الحركة» المعروف باسم «مهاجر قومي حقيقي» بتعذيب المعتقلين واساءة معاملة السكان المحليين لاجبارهم على الادلاء بمعلومات عن اماكن وجود المطلوبين من محازبي «الحركة» وانصارها.

في الوقت نفسه اجرت الحكومة الباكستانية تغييرات واسعة في قيادة الشرطة في اقليم السند وخاصة كراتشي لمنع تسرب اخبار خططها الأمنية ووصولها الى حركي «حركة المهاجرين القومية» في المرحلة القادمة. الا ان قرار الحكومة باعلان الحكم المباشر في اقليم السند وتعليق عمل الحكومة المحلية المنتخبة لقي معارضة من القوى السياسية الباكستانية اذ وصفه حزب الشعب الباكستاني بزعامة بي نظير بوتو بانه قرار «يسعى لتثبيت الدكتاتورية على حساب المسار الديمقراطي في باكستان» وان الحكومة الحالية تثبت بذلك فشلها في معالجة المشكلة الأمنية في كراتشي، بينما برر نواز شريف الاجراء الذي اتخذته حكومته بانه سيقطع دابر الارهاب من كراتشي واقليم السند عموما.

الألبان... لاجئون إلى دولة لم تحل مشكلة لاجئيها بعد

سراييفو: من سمير حسن

لاجئون يبحثون عن ماوى... صورة تتكرر من جديد مع مسلمي البلقان لكن هذه المرة مع الالبان الفارين من جحيم الحرب في اقليم كوسوفو الى عذاب اللجوء في المهجر وخاصة اذا كان هذا المهجر هو دولة مثل البوسنة خرجت لتوها من الحرب ولم تحل بعد مشكلة 600 الف من ابنائها اللاجئين انفسهم.

فقد ارتفع عدد اللاجئين الألبان في البوسنة الى 15 الفا بسبب سهولة الوصول الى البوسنة حيث توجد حافلة من بريشتينا عاصمة كوسوفو الى سراييفو يوميا وثمن التذكرة خمسون ماركا المانيا فقط.

كما ان اغلاق جمهورية الجبل الاسود شريكة صربيا في الاتحاد اليوغوسلافي، حدودها مؤخراً امام الالبان وانتشار شائعة حول سهولة الهجرة الى دولة اوروبية ثالثة، عوامل شجعت الالبان على التدفق الى البوسنة والسلطات اليوغوسلافية لا تعارض ذهاب مواطنيها الالبان الى كوسوفو لكنها على الحدود تفرض عليهم اتاوة قدرها 100 مارك الماني للشخص. ويمكن الوصول من الاراضي اليوغوسلافية الى البوسنة عن طريق المناطق التي يسيطر عليها صرب البوسنة دون اوراق ثبوتية.

ويعيش اللاجئون الالبان عند اقاربهم واصدقائهم اذ يقيم في البوسنة حوالي 30 الف الباني. لكن هناك عددا كبيرا منهم تتواصل معاناته مع العيش في «مراكز الترانزيت» التي تستخدم لايواء اللاجئين البوسنيين العائدين من دول غرب اوروبا في ضاحية «سربينيا» قرب سراييفو ومدينة «بوسانسكي بتروفاتش» شمال غرب البوسنة او موستار جنوب غربها.

وكانت مشكلة الالبان في البوسنة قد تفاقمت بعد ان فشلت المفوضية العليا للاجئين في حل مشكلتهم بدفع 120 ماركاً للأسرة البوسنية مقابل استضافتها اسرة البانية. لكن الاسر البوسنية لم تستقبل احدا من الالبان لان المبلغ المعروض زهيد جداً، ثم اضطرت المفوضية لدفع 50 ماركا يوميا. واخيراً اصدرت قراراً بوقف مساعدة اللاجئين الالبان بهذه الطريقة.

ومع تزايد اعداد اللاجئين يوما بعد يوم وتظاهر الالبان عند مكتب المفوضية في سراييفو وتبادل الاتهام حول من يتحمل مسؤولية هؤلاء اللاجئين بين المفوضية والحكومة البوسنية، تم ايجاد حل مؤقت يتمثل في فتح مصنع للمشروبات الغازية في ضاحية هاجيتس قرب سراييفو كمركز جماعي لاقامة اكثر من ثمانمائة لاجئ منهم 230 طفلا تتراوح اعمارهم من ثلاثة ايام وحتى عشر سنوات.

الارض داخل احدى صالات المصنع مغطاة ببطاطين وتمتد عليها اربعة صفوف طويلة من المراتب الاسفنجية. كان البعض مستلقيا عليها بينما كان الاطفال يستخدمونها مسرحاً للعب والقفز فالمطر المتساقط في الخارج حرمهم من اللعب في فناء المصنع او ربما لان هذا الفناء مزدحم بغسيل الملابس والاواني. واضفت الاشياء المبعثرة في كل مكان والحقائب المرصوصة في الاركان ولون البطاطين الرصاصي الداكن والمراتب المغطاة بقماش اسود والوجوه العابسة على المكان جوا كئيباً.

لفت الاطفال نظري الى مولودة صغيرة تحملها امها. انها «سفقية جاشي» من كوسوفو ميتروفاتس وضعت ابنتها الرابعة قبل ثلاثة ايام في الحافلة من بريشتينا الى سراييفو. الرضيعة لم تستحم بعد إذ لا يوجد ماء دافئ والجو بارد جداً داخل المصنع علاوة على ارتفاع نسبة الرطوبة لدرجة ان الكبار لم يستحموا منذ اسبوعين او اكثر.

هذه الظروف الصعبة تسببت في اصابة عدد من الاطفال بالتهاب رئوي ونزلات شعبية وغيرها من الامراض. والاطفال يشتكون من المرض وليس لهم الا توجع وشكوى والكهرباء متوفرة داخل المصنع لكن صنابير المياه في الخارج ودورات المياه سبعة فقط مما يعني ان كل مائة شخص يستخدمون دورة واحدة.

ويستخدم الفناء في غسل وتجفيف الملابس واحيانا الطبخ لان الوجبة الوحيدة التي تقدمها المفوضية العليا للاجئين يومياً لا تسمن ولا تغني من جوع وخاصة الاطفال الذين يحصل كل عشرة منهم على لتر واحد من الحليب.

وبرد سراييفو القارس الذي بات على الابواب هو الرعب الذي يخشاه اللاجئون من كوسوفو. الكثير منهم يرغب في الهجرة الى دولة اخرى لانه لم يعد هناك امل في العودة الى كوسوفو، والبوسنة ليست الدولة المستقبل اذ يفضل الاعدام بدلا من الموت البطيء في معسكرات اللاجئين كما قال لي فاضل بتشاريزي.

لكن تحقيق حلم الالبان في الهجرة يبدو صعب التحقيق. فوفق اتفاقية دولية وقعت عليها البوسنة مؤخراً، يفقد من يلجأ الى دولة حق اللجوء الى دولة ثالثة لان مسؤوليته تتحملها اول دولة لجأ اليها. وتسقط جميع الالتزامات عن الدولة الثانية. هذا بالاضافة الى ارتفاع المبالغ التي تطلبها «مافيا تصدير اللاجئين» الى اوروبا الغربية وخاصة بالنسبة للالبان الذين يحتاجون الى مستندات ثبوتية وجوازات سفر لان نسبة كبيرة من الالبان لا تحمل جواز السفر اليوغوسلافي.

«اللاجئون الالبان لم يكونوا سعداء الحظ مثل نظرائهم البوسنيين الذين شملهم نظام خاص اطلق عليه عام 1992 «نظام الحماية المؤقتة» بالاضافة الى طلب المفوضية من الدول الاوروبية في مؤتمر لندن في اغسطس (اب) من نفس العام فتح حدودها امام اللاجئين البوسنيين. هكذا قالت «اريانا كونتير» الناطقة باسم المفوضية العليا للاجئين في سراييفو.

واضافت «صحيح ان من الصعب على السلطات البوسنية حل مشكلة اللاجئين من كوسوفو دون مساعدة دولية لكن للمفوضية انفقت الكثير على هؤلاء. وتسكينهم في مصنع المشروبات الغازية قاس للغاية لكن المفوضية مسؤولة عن مساعدة اللاجئين في العالم كله، والبوسنة كدولة وقعت على اتفاقية عام 1971 لحماية اللاجئين تتحمل مسؤولية هؤلاء الالبان وخاصة وزارتي الشؤون المدنية واللاجئين.

موجز

بريماكوف: مازال يلتسين ممسكا بزمام الأمور

● قال رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف امس ان الرئيس الروسي المريض بوريس يلتسين ما زال يمسك بمقاليد الامور في البلاد «ولم تحصل الحكومة على اي من سلطات الرئيس بما فيها الزر النووي». وجاء كلام بريماكوف الذي نقلته وكالات الانباء العالمية، في مؤتمر صحافي بعيد مغادرة يلتسين (67 سنة) الى منتجع سوتشي المطل على البحر الاسود للاستشفاء من اضطرابات ضغط الدم. وتابع بريماكوف ان الحد من سلطات الرئيس «ليس واردا» في الوقت الراهن.

شرودر يخطب في مؤتمر نقابي بشمال ألمانيا

● القى مستشار المانيا الجديد جيرهارد شرودر خطاباً في مؤتمر اتحاد صناعات التعدين والكيماويات والطاقة المنعقد في مدينة دفيسبورغ بشمال البلاد امس. وتركز البحث خلال المؤتمر على مفهوم «التحالف من اجل العمل» الذي طرحته الحكومة الائتلافية اليسارية الجديدة في البلاد.

قادة أفريقيا الغربية يتبنون آلية لحل النزاعات

● علم امس من مندوبين الى قمة دول «المجموعة الاقتصادية لدول افريقيا الغربية» ان قادة هذه الدول المجتمعين منذ اول من امس الجمعة في العاصمة النيجيرية أبوجا تبنوا مشروع معاهدة تتضمن الية دائمة لحل النزاعات في المنطقة. وافادت وكالة «ا.ف.ب» عن احد المندوبين الى القمة الـ21 لهذه الدول ان «الموافقة تمت بدون مناقشة تقريباً» على هذا المشروع، وقررت القمة ايضا تعزيز قوة افريقيا الغربية (ايكوموج) في سيراليون التي ما زالت ضحية اعمال قتالية يقوم بها المتمردون المؤيدون للعسكريين السابقين الذين طردوا من العاصمة فريتاون في فبراير (شباط) الماضي.

الزهق من الصلف الإسرائيلي ينتشر.. والإسرائيليون لا يتعظون

أحمد أبو الفتح

الناس زهقت... زهقت من التهالك الأمريكي لحساب اسرائيل.. وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تتصل بالدول العربية ليذهب رؤساء ووزراء عرب الى اسرائيل كتقدير لنتنياهو وقبوله لاتفاق واي بلانتيشان. وتقابل الدول هذا الطلب الأمريكي السخيف المترخص بهز الاكتاف اللهم الا وزيرا من دولة موريتانيا التي تبعد الاف الاميال عن اسرائيل هو الذي سارع الى تلبية طلب السيدة اولبرايت.

ولا يكفي من امريكا هذا الطلب بل في هذه المرة كان الطالب هو الرئيس الأمريكي نفسه الذي يتصل بالرئيس حسني مبارك ليطلب منه الافراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام.

عزام عزام جاسوس ثبتت التهم ضده، مع ذلك يطلب كلينتون من مبارك الافراج عنه. وكلينتون يعلم ان في سجون اسرائيل اسرى مصريين قضوا سنوات طوالا في الاسر ولا يزالون رهن السجون ومع ذلك لا يطلب كلينتون من نتنياهو ان يطلق سراحهم. كما يعلم ان في المعتقلات اليهودية الاف الفلسطينيين الذين لم تصدر ضد الكثير منهم احكام مع ذلك كان الافراج عن اقل من ربع الفلسطينيين المعتقلين.

موظفو جهاز المخابرات المركزية يتولون متابعة التزام السلطة الفلسطينية بتوفير الامن الاسرائيلي ولكن ليس من مهامهم مراقبة العمليات التي يرتكبها الاسرائيليون ضد الفلسطينيين... الامن الفلسطيني لا يستحق ان يكون مراقبا.

الناس حقيقة قرفانة من التصرفات الأمريكية ومن انحيازها الذليل لاسرائيل.

وكان هذا لا يكفي امريكا بل هي تلطش فينا بصور مختلفة. فهي تصر على افناء شعب العراق وتتشبث بالادعاء على العراق بانه استعمل الغازات السامة وان معامل امريكا اثبتت ذلك ولا تخجل من هذا الكذب اذ تعلن كل من معامل فرنسا وسويسرا ان الابحاث لم تثبت ابدا وجود اثار الغاز.

ثم يثبت ان لجنة التفتيش عن الاسلحة في العراق كان بعض اعضائها يتجسسون على العراق لحساب اسرائيل، ويثبت ذلك بل يتم الاعتراف به من اعضاء في لجان التفتيش عن الاسلحة العراقية... امريكا تطالب بافراج مصر عن الجاسوس الاسرائيلي وتغمض العين عن جواسيس يرأسهم بتلر المعروف بانه هو ايضا يتبع ما تريده امريكا لحساب استمرار فرض الحصار على العراق كي يتم انهاك شعبه وذلك لحساب اسرائيل.

وامريكا فوق كل ذلك اصبحت مصدرا للهجوم المتواصل على مصر واتهامها بانها تضطهد الاقباط. وطبعا هذه الاتهامات تهدف الى زعزعة الوحدة القومية التي ربطت الاقباط بالمسلمين منذ غزو مصر على يد عمرو بن العاص. وزعزعة الوحدة في مصر اذا حدثت ستكون اسرائيل هي المستفيد الاكبر لأن فقدان الثقة بين المسلمين والاقباط سيؤثر على امن واستقرار مصر وبالتالي يؤدي الى اضعافها واسرائيل يسعدها كل السعادة ان تضعف مصر.

واذا اخذنا في الاعتبار ان امريكا ستواصل جهودها لاقامة نظام الشرق اوسطية الذي يدمج اسرائيل في الدول العربية داخل نظام اقتصادي فان الحديث الأمريكي اليوم الذي يتهم مصر باضطهاد الاقباط ليس الا مقدمة لاتهام مصر بانها تضطهد اليهود او الاسرائيليين الذين يعملون في مصر اذا ما قام فعلا نظام الشرق اوسطية، او حتى اذا لم يقم هذا النظام فانه يمكن اتهام مصر بأنها ترفض الانصياع لاتفاقية كامب ديفيد بالنسبة لتطبيع العلاقات.

والدليل على ان الحملة الامريكية قامت باوامر اللوبي اليهودي الامريكي هو ان الاقتراح باصدار قانون معاقبة الاضطهاد الديني لم يصدر من الادارة الامريكية بل من اعضاء الكونجرس الخاضعين خضوعا كاملا للوبي اليهودي الأمريكي.

واذا كانت بعض الدول العربية لا تزال رسميا تستجيب للرغبات الامريكية فان الشعوب العربية قد وصل ضيقها بالسياسة الامريكية الى القرف.

واذا كانت بعض الدول العربية تبدي رسميا قبولها لاتفاق واي بلانتيشان الا ان الشعب العربي غير قابل لهذا الاتفاق الا لسبب واحد وهو التخاذل العربي الذي وصل الى درجة عدم امكان عقد مؤتمر القمة العربية او اتخاذ الدول اي قرار حاسم يؤكد وقوف الدول بصدق واخلاص الى جوار القضايا العربية التي ترفض اسرائيل التسليم بحلول عادلة لها.

الشعور في العالم هو ان اليهود اصبحوا اصحاب اليد العليا في كل الأمور وان النهم اليهودي والاسرائيلي في ان تدين لهم الدول قد اخذ يتجلى في سنوات رئاسة كلينتون الثانية، فيكفي ان يطلب المؤتمر العالمي اليهودي او دولة اسرائيل اي طلب ليهرول الكونجرس الامريكي الى مساندة هذا الطلب... هذا الشعور المنتشر في العالم قد اخذ يسبب الضيق ليس فقط للكثير من الشعوب بل وايضا للحكومات.

وخلال هذه السنة بدات مظاهر الضيق في كثير من الدول الأوروبية نتيجة الملاحقات التي ينفذها المؤتمر اليهودي العالمي للمطالبة بما يسميه اموال اليهود الذين اودعوا الاموال في بنوك الدول ثم ماتوا دون ترك بيانات. وكذلك بالنسبة لما يدعونه عن الذهب والتحف التي استولت عليها الدول من ممتلكات اليهود.

26 دولة اوروبية مطالبة باموال اليهود والطلبات مدعمة بالكونجرس وخصوصا السناتور داماتو رئيس لجنة البنوك في مجلس الشيوخ الأمريكي وتهديده للبنوك التي لا تدفع بتوقيع عقوبات خطيرة.

ومن مظاهر الزهق ان تجرأت مجلة «دير شبيجل» الالمانية، وهي تتمتع باحترام ونفوذ وانتشار كبير، فاجرت حديثا مع ضابط نازي يعيش داخل المانيا وجاء في الحديث اقوال لم يجرؤ احد من قبل ان يقولها. قال الضابط البالغ من العمر 87 سنة ان الالمان قدموا خدمات جليلة لليهود لأنهم كانوا مصابين بامراض خطيرة واذا استمروا في الحياة كانوا سيعيشون يقاسون اشد الالام. وقال على كل حال فانهم لم يكونوا يستحقون الحياة. والحديث حوى كلاما في غاية العنف.

نشرت جريدة سويسرية جديدة اسمها TEMPS وتصدر باللغة الفرنسية في المنطقة السويسرية الناطقة بالفرنسية، وكذلك في زيورخ والمناطق الالمانية باللغة الالمانية، وفي الجنوب حيث اللغة الايطالية باللغة الايطالية، مقتطفات من حديث الضابط النازي الالماني المنشورة في «دير شبيجل» بعد مرور عدة اسابيع من نشره وعلقت بقولها:

هذا الحديث الخطير يدور في المانيا ومع اوسع المجلات انتشارا مع ذلك لم تحقق السلطات مع الضابط ولم تستنكره اية جهة رسمية او شعبية مع ان الكثيرين في الماضي قد جرت تحقيقات معهم في كلام اخف من ذلك بكثير وصدرت ضدهم احكام... يبدو ان الناس اصابهم الملل من هذه التحقيقات.

وفي اوشوتز لم يستجب السينيور جلب رئيس الكنيسة الكاثوليكية للالحاح والتهديدات التي يشنها المؤتمر اليهودي العالمي ورفض الامر بخلع الصلبان من معسكر اوشوتز وهو طلب يهودي اسرائيلي بادعاء ان وجود صلبان في المعسكر يؤذي ارواح القتلى من اليهود.

ويوم 20 اكتوبر (تشرين الأول) نشرت جريدة «هاارتس» الاسرائيلية مقالا بقلم الياهو سلفتر تحت عنوان (الصهيوني باتت شتيمة مرة اخرى) والمقال طويل.

بدأ المقال هكذا: «يهود روسيا يشعرون بان الماضي يعيد نفسه. منذ اندلعت الازمة الاقتصادية الجديدة اصبحت (الصهيونية) مرة اخرى شتيمة ونعتا سيئا حل محل شتيمة (يهودي) والان يتحدثون هناك مرة اخرى عن ان (الرأسماليين اليهود) هم الذين تسببوا في كل المصائب التي انهالت على راس الدولة ويجمع الشيوعيون واليمينيون المتطرفون على ان اليهود هم سبب خراب الاقتصاد الروسي».

«والدول التي انبثقت باختفاء الاتحاد السوفييتي تعتبر البيت الثالث لليهود واندلاع اللاسامية العنيفة قد يهدد مئات الاف اليهود بالخطر».

وتقول الجريدة: «القضية التي تقض مضاجع يهود روسيا تتمثل في ما ينشره الكاتب الناقد اللاذع اليهودي الروسي المشهور ادوارد توبول. فقد نشر رسالة مفتوحة وقعها وجه بها انتقادات لاذعة للملايين التي لا تفهم حسب قوله ان الوضع الاقتصادي في روسيا يعتبر (تراجيديا وماساة يهودية)، وان غضب الجماهير ينزل على اليهود ان لم يتبرع الاثرياء بمليار او مليارين من الدولارات لمساعدة روسيا خلال الانتقال من الشيوعية الى الحضارة».

وتقول المقالة: «كتب مؤخرا فيكتور انفيلوب رئيس الحزب اليساري (روسيا العاملة) يقول: «الخطر الاكبر الذي يظهر في روسيا سببه الرأسمالية العالمية، فثمانون في المائة من رأس المال العالمي موجود بيد العائلات اليهودية».

ومن الامور المقلقة حملات كوند روتنكو حاكم اقليم كراسنادلر في جنوب روسيا ضد اليهود حيث يوجد ثلاثة الاف يهودي والذي يكثر من ترديد «المافيا اليهودية الماسونية»، وكذلك يردد «القمل الصهيوني سبب كل مصائب روسيا من حرب الشيشان الى جلب الشذوذ الجنسي لروسيا».

هذا بعض ما نشرته الجريدة الاسرائيلية وما لم انشره الكثير... بوادر زهق العالم بالصلف الاسرائيلي بدأت تظهر... مع ذلك لا يتعظ الصهيونيون....

السودان على طريق وصاية دولية

السر سيد أحمد

شهد الاسبوع الماضي حدوث تطور بالغ الدلالة يمكن ان تكون له انعكاساته على مسار الاحداث وعلى التطورات السياسية في العالم عموما خاصة النامي منه.

فقد اجتمعت اربع من المنظمات العالمية العاملة في ميدان الاغاثة والعون في السودان باعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر في نيويورك وذلك للتداول في الشان السوداني والدراما الانسانية المستمرة منذ اكثر من أربعة عقود من الزمان والبحث في الحلول لانهائها.

المنظمات الاربع هي: اطباء بلا حدود، اوكسفام، منظمة إنقاذ الاطفال وكير. وكلها لها وجود قديم في السودان عبر مشاريع وحضور في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة وتلك التي تنشط فيها المعارضة.

المنظمات في لقائها المذكور بممثلي الدول الاعضاء في مجلس الأمن والبيان المشترك الذي اصدرته بعد ذلك لم تتحدث فقط عن المليون ونصف المليون الذين قضوا نحبهم حتى الآن او الاربعة ملايين الذين نزحوا من ديارهم ومناطق عيشهم بسبب استمرار الحرب الاهلية وانما عبروا عن تخوفهم ولهذا طالبت المنظمات بانشاء لوبي قوي وفعال من أجل السلام في السودان وان يتم التحرك من خلال دبلوماسية نشطة وعقد مؤتمر قمة لاطراف النزاع وتعيين ممثل مقيم ومتفرغ للأمين العام لمتابعة الأمور.

واذا كان توقيت الاجتماع مخططا له ام لا، فان تحرك هذه المنظمات جاء في الوقت الذي يستعد فيه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان لارسال مساعده للشؤون السياسية كياران برندرفاست الى السودان لمدة اسبوع في الشهر المقبل، وهي واحدة من قلة من البعثات التي ترسلها الأمم المتحدة للبحث في الشؤون السياسية. وكانت في السابق قد عينت مندوبين تداولوا في شؤون حقوق الانسان والنازحين والاغاثة بصورة عامة.

يلفت النظر في هذا التحرك الذي شهدته نيويورك انه اتخذ منحى عمليا بالحديث الى القوى السياسية الفاعلة في المنظمة الدولية التي تستطيع التاثير في مجرى الاحداث ولم يقتصر على مناشدات اعلامية عامة.

كما انه يساوي بين الحكومة والجيش الشعبي لتحرير السودان في استخدام كليهما للمدنيين دروعا بشرية ومخزونا للحصول على المحاربين منه واستغلال الطعام في هذا الاتجاه. ويلاحظ ايضا ان المنظمات لم تعط وزنا كبيرا لبقية القوى السياسية المكونة للتجمع الوطني الديمقراطي المعارضة للنظام. على ان الملاحظة الاكثر قسوة تتمثل في القناعة التي توصلت اليها هذه المنظمات من عجز السودانيين عن حل مشاكلهم خاصة تلك المتعلقة بازمة الحكم المستمرة منذ اكثر من اربعة عقود وتعبر عنها الحرب الاهلية العصية على التوقف.

هذا العجز يطال الحكومة التي اسهم برنامجها في مفاقمة الاوضاع كما يطال المعارضة التي لم تستطع تقديم البديل الواضح والمقنع الذي يشكل تحديا للنظام في الداخل والخارج. كما ان الشكوك تتزايد حول قدرة المعارضة على حسم امر المنازلة مع النظام والسيطرة بفعالية على الاوضاع بعد ذلك.

قيمة خطوة هذه المنظمات لا تقتصر فقط على كونها ناشطة في مجال العون الانساني واهتمامها بالشان السوداني وانما لأن العمل الاغاثي والاموال التي تصرف عن طريقه اصبحا منذ مطلع الثمانينات اكبر نشاط اقتصادي في السودان. وهذه حقيقة تبين مدى التدهور والهدر الذي تعيشه البلاد. كما يعيد تاكيد المقولة القديمة انه ليس هناك بلد بموارد جيدة وآخر فقير من الموارد وانما هناك بلد يديره حكم راشد ويستغل اي امكانية او ميزة فيه لخير ابنائه، وبلد آخر ابتلي بطبقة سياسية قاصرة تبدد كل موارده في صراعاتها وعدم مقدرتها على النهوض باعباء الحكم لخير المواطنين.

ان هذا التطور يمكن ان يفتح الباب لأن تأخذ الأمم المتحدة الامر في يدها سواء برغبة النظام او بالرغم منه، مما يعني من الناحية العملية وضع البلاد تحت وصاية من نوع ما. وهي خطوة يمكن تبريرها بعجز الفرقاء في السودان او عدم رغبتهم او قدرتهم على اجتراح الحلول وتنفيذها لوقف المعاناة الانسانية وهو ما يفترض ان يكون من اولى واجبات اي قوى سياسية سواء ان كانت في الحكم او المعارضة.

ان احتمال وضع السودان تحت نوع من الوصاية لا ينطلق من فراغ. فقبل بضع سنوات خرج المفكر الافريقي الكيني الاصل علي مزروعي بفكرة ان الدول الافريقية وبعد اكثر من ثلث قرن من ممارسة السيادة على اوضاعها بعد نيلها الاستقلال تبدو في وضع اسوا مما كانت عليه ايام الاستعمار. والمشهد الافريقي العام تلخصه ثلاثية الحروب الاهلية وعدم الاستقرار السياسي والتدهور الاقتصادي والاجتماعي. واقترح مزروعي مخرجا لذلك ان يكون هناك نوع من الوصاية تقوم به بعض الدول الكبيرة في القارة على تلك الاقل شانا مساحة وسكانا.

وبغض النظر عن الراي في هذه النظرية وفيها العديد من الثقوب خاصة ان الدول المرشحة للقيام بدور الوصي تحتاج هي نفسها الى نوع من التاهيل، لكن المهم ان مثل هذه الافكار اصبحت متداولة، ومجيئها من قبل شخص في قامة مزروعي فتح الباب امام آخرين ومن خارج القارة كي يدلوا بدلوهم. وهؤلاء الآخرون، وهم غالبا غربيون، يكتسبون حق طرح مثل هذه الآراء لانهم ببساطة الجهة الوحيدة المؤهلة والقادرة على تقديم العون والاغاثات للمناطق الافريقية المنكوبة.

الامر الثاني ان الوضع تجاوز جانب الحوار النظري الى التطبيق العملي. فاحدى العقبات الرئيسية التي كانت تقف امام هذا التوجه وهي السيادة الوطنية قد ضعفت الى حد بعيد ان لم تكن انتهت فعليا. فلاكثر من اربعة قرون نمت مع مفهوم الدولة القطرية السيادة المصاحبة لتلك الدولة.

حرب الخليج الثانية التي ادت الى قيام التحالف الدولي باخراج العراق من الكويت، ادت في نفس الوقت الى القضاء على مفهوم السيادة الوطنية. ومسلسل ازمات العراق المستمرة مع لجان التفتيش عن الاسلحة ومنعها من دخول اي مكان وتفتيش اي شيء والتصديق للعراق بتصدير كمية محددة من النفط يتم الاشراف على كيفية توزيع عائداتها، مؤشر رئيسي على هذا التغيير.

وما حدث في العراق يمكن ان يحدث في السودان. واذا كان العذر في الحالة العراقية العدوان العسكري على جار عضو في المنظومة الدولية، ففي حالة السودان هناك عذر عدم مقدرة القوى السياسية على حسم خلافاتها والالتفات الى القضايا الحيوية التي تهم امر المواطنين، وهم جزء من المجتمع الانساني.

وما حدث من قيام واشنطن بضرب مصنع الشفاء دليل على هذا. فالدفاع القائم على اساس ان امريكا اعتدت على دولة عضو في الأمم المتحدة وذات سيادة يتجاهل التغييرات التي يشهدها المسرح الدولي. وضعف رد الفعل العالمي على هذا الحدث تاكيد على ان الدولة التي لا تستطيع ان تحمي مواطنيها لا تستحق هي نفسها التمتع بحق السيادة الوطنية.

هل تقرأ القوى السياسية السودانية هذا التطور في هذا الاطار وتلتفت الى امهات الامور بدلا من الانشغال بطواحين الهواء، ام تقدم المزيد من الدلائل على الحاجة الى وضع السودان تحت الوصاية الدولية؟

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP /FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

البحث عن الذات الفاعلة

● من د. السراج احمد - براغ:

في البدء اتوقف عند كلمة «المبدع»، اذ في رأيي ان موقعها في نص الناس لحود تعد هلامية ولا حدود خاصة اذا ربطت في اطار «الثقافة» التي تعني اشياء كثيرة: الأدب والفن، المسرح والسينما... الخ. ربما لهذا السبب تتداخل المعاني لتبقى مجرد ارهاصات تحاول ان تقبض على الكون (الافق) الثقافي في بضعة سطور.

ان «الكلمة» هي المادة الخام التي ينسج بها الكاتب افكاره في شتى انواع المعرفة. هذا ولا يمكن ان تؤدي دورها - الكتابة - إلا اذا كان لدى المبدع رغبة في توصيله للجمهور (القارئ) الذي يتوجه اليه مع الأخذ بعين الاعتبار ما قد يخرج عن تلك «القاعدة» استثناءات. وخلاصة القول هو ان هذا الفعل يهدف ان يجد قناة (قنطرة) توصيل: بين المرسل (الكاتب) والمستقبل (المتلقي). هنا قد نتفق مع الرأي لحود في ان «المبدع» يملك «قلمه» - بتحوط - لأنه في الواقع - الكاتب - يملك الحق في ان يكتب او ان يمتنع عن الكتابة.

اذا انتهى الكاتب من وضع افكاره على الورق ينهض امامنا سؤال مهم: هل يكتب لذاته أم للآخر؟ تكمن المشكلة في طريقة «التوصيل» لا في فعل الكتابة. هنا تنتهي حرية الكاتب، وعليه قبل ان يشرع في الاجابة عن تلك الاسئلة: لمن يكتب؟ ماذا يكتب؟ وسيلة (اداة) التوصيل (النشر)؟ لمن يكتب (الجمهور). بهذه الكيفية نفهم جوهر الموضوع عكس تخيلات لحود التي توهم حرية الكاتب في «التصرف» بقلمه. ولكن «القلم» اداة محايدة لا حس له ولا نبض، فالحود استبدل «القلم» بـ«الفكر» او المضمون المتداخل او المتوازي الاشكالية. اذا اتفقنا على حل تلك الاشكالية، يحق لنا التقدم خطوة للامام لنكشف ان شرط «الحرية»، بالمعنى الذي جساعت في اطاره يتناقض مع «حرية السيطرة والتوجيه الذاتي» له لأن الحرية هي نقيض للسيطرة، والتوجيه الذاتي شرط الابداع وحكمته.

ان التلاعب بالكلمات لا يحل الاشكالية التي طرحها لحود كقوله «المبدع انسان» وان «القلم» وسيلة مهنية للكتابة: ما الذي يسوغه مثل هذا القول خارج النص الذي يحكم له او عليه؟ بعد قراءة النص يحق لنا ان نميز بين كاتب واخر. والحقيقة في ذاتها نسبية ترتبط بالزمان والمكان.

وفي شان «الحقيقة» قال سلفادور دالي ذات مرة: «مجنون من يتجرأ على قول الحقيقة»، ولكن أليس في الامكان ان نقول الحقيقة بالف طريقة، وعلى الكاتب الذي يقدم على تلك المغامرة - الكتابة - ان يعي ما سيترتب عن ذلك - اي الوسيلة (التوصيل). وهو يحتكم الى رؤية محددة تجاه الواقع.

لا اعتقد ان مشكلة «الابداع» هي بنت اليوم - اي اوائل العصر - وانما ابعد من ذلك بكثير، وفي التاريخ امثلة وشواهد: لقد فضل سقراط تجرع كاس السم لكي لا يتخلى عن حقيقته، وتقبل جوردانو برونو الموت راضيا ولم يتخل عن افكاره، وتناثر الحلاج شظايا غارقا بدمه، بينما تراجع جاليليو عن «رأيه» مفضلا الحياة على الموت.

لا شك ان العلاقة بين الكاتب والواقع تختلف باختلاف المكان والزمان، لهذا على من يرغب في طرح المشكلة ان ياخذ ذلك بعين الاعتبار.

ففي مجتمع «الاستهلاك» تتحول الثقافة الى «بضاعة» تخضع لمبدأ (قانون) الربح والخسارة، مثلها مثل اية بضاعة. في هذه الحالة على الكاتب ان يقرر ما اذا كان «سيمشي» مع التيار ام ضده. في الحالة الأولى سيربح ماديا بمسايرة الموضة «لينتج» ما يتماشى وطبيعة مجتمعه «الاستهلاكي» واذا اختار ما يتماشى ومبدأه «الأخلاقي» معتبرا «الثقافة» أداة مهمة للمعرفة، وهذا يتناقض مع مبدأ «المافيا» وقانون «الربح» فسيخسر ماديا.

اذا هناك معيارا للقيمة المادية للابداع (الانتاج) المعرفي (الثقافي) يرتبط بطبيعة المجتمع: هل تتفق رؤية الكاتب في ما يكتبه مع الواقع الاجتماعي أم يتعارض معه؟ هذا هو المعيار الذي (يحدد) يقاس عليه الانتاج (الابداع) للأسف الشديد. والمشروع الثقافي يبقى في كثير من بلداننا نوعا من الترف، ويرجع السبب الى تدني مستوى الدخل القومي لكثير منا فتعطى الأولوية «لبنود» اخرى تاتي على سلم الأولويات. لهذا تبقى الكتابة مغامرة لا توفر «لقمة» الخبز لصاحبها (المبدع) الذي هو دائما تحت رحمة دور النشر. فهو لا يستطيع تحمل اعباء النشر (ماديا)، ولا الدخول في مغامرة يعرف نتيجتها مسبقا في بلاد لا يبيع فيها المؤلف اكثر من ثلاثة الاف نسخة في بضع سنوات. وجلنا لا تخفى عليه تلك الحقيقة والوعي بان الثقافة لا تعمل في فراغ وانما تحاول - في كثير من الحالات - اعادة صياغة الواقع بصورة اروع مما هو كائن.

ان الارادة الفردية وحدها لا تصنع المستحيل. وفي هذا الشان اقدم تجربة اقدم عليها فرد اعرفه قام بانشاء «دار نشر» لطبع ما يراه نافعا. لكنه اخطأ إذ لم ياخذ بعين الاعتبار ان مشروعا كهذا يتطلب الموازنة بين الربح والخسارة، وقانون العرض والطلب. فشل المشروع لسوء التقدير. اسوق تلك التجربة لأدلك على ان «المشروع» الفردي في مجال مهم، لا يقدر على الرسوخ لأن معين الفرد محدود. فالأحرى مطالبة بعض بلداننا بان ترصد في ميزانياتها ما يكون رافدا للثقافة مثلما يخصص للتربية والتعليم، والصناعة والتجارة على حد سواء. والى ان يتم هذا سيبقى الكاتب رهينا وابداعه «هدايا ملغومة ونصوصا مبتورة وحرية غائبة».

أميركا - طالبان: من اللقاء إلى العداء

● من عبد الرحمن مظهر الهلوش - الأحمدي - سورية:

جاء في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7188 تحليلا حول الصراع في افغانستان، القى الضوء على الدور الاميركي فيه، وهو ما يدعو الى مراجعة تاريخية لعلاقة الولايات المتحدة الاميركية مع افغانستان، ومع حركة طالبان بالذات.

لقد كان عام 1979 عاما مثيرا بالنسبة للكثير من الاحداث السياسية العالمية، وتحديدا في منطقة الشرقين الاوسط والاقصى، فقد قامت الثورة في ايران بزعامة آية الله الخميني، انطلاقا من مقره المؤقت في احدى القرى الفرنسية لتصل الى العاصمة طهران، حيث حصل زلزال سياسي والمتأثرون به كثر، على رأسهم الشاه محمد رضا بهلوي، والذي هرب الى مصر وهو يحمل معه مبلغ 5 مليارات من الدولارات.

واما الولايات المتحدة الاميركية فقد فقدت اهم حليف سياسي وعسكري لها ونقطة تجسس ومراقبة دائمة في قمة الحرب الباردة، انها (ايران - الشاه).

كل ذلك حصل بدءا من 4 فبراير (شباط) عام 1979 والشيء منا هو استيلاء 450 طالبا من انصار الخميني على السفارة الاميركية لمدة 444 يوما وحتى 23 يناير (كانون الثاني) 1980، ايضا شهد عام 1979 حدثا مهما آخر تمثل بدخول القوات السوفياتية بأمر مباشر من الرئيس الروسي في ذلك الوقت (ليونيد بريجنيف) لدعم حكومة نجيب الله الشيوعية في افغانستان. وبالتالي احتلال افغانستان من عام 1979 - 1989، بالاضافة الى سقوط الرئيس الاميركي (جيمي كارتر) بالانتخابات الرئاسية التي جرت عام 1980 بسبب ازمة الرهائن الاميركيين في ايران.

وصعود الرئيس الاميركي رونالد ريغان الى الرئاسة لولايتين عام (80 - 84) و(84 - 88)، اضافة الى ذلك توقيع السادات على معاهدة «كامب ديفيد» مع اسرائيل مارس (آذار) 1979، كل تلك الامور ساهمت في تعقيد الوضع الدولي في منطقة الشرقين الاوسط والاقصى، فمشكلة افغانستان ارادت الولايات للتحدة الاميركية من خلالها الثأر من ايران وروسيا، حيث بذلت الولايات للتحدة الاميركية جهودا كبيرة لتعبئة الرأي العام الاسلامي والدولي خلف تلك القضية فتم تشكيل لجان دلخل الولايات المتحدة الاميركية لجمع التبرعات للافغان والعرب الذين اصبحوا فيما بعد الافغان العرب واشتركت دول عربية ايضا في جمع التبرعات والتمويل للافغان في صراعهم مع روسيا... ماليا وعسكريا.

فبالنسبة للولايات المتحدة الاميركية اصبحت الفرصة متاحة امام رئيسها ريغان لكي تكون افغانستان هي المستنقع الذي تغرق فيه القوات الروسية (للجيش الاحمر) بعد ان خرجت اميركا خاسرة وذليلة ومنهكة القوى من الفخ الذي نصبته ورسمته روسيا لها حيث سقط في تلك الحرب (فيتنام - اميركا) حوالي 50 الف قتيل اميركي، ذلك دفع الاعلام الاميركي بكل مستوياته الى التركيز على تدخل اميركا في افغانستان لحماية مصالحها اولا، سواء في الخليج او في ايران (حتى في حال عداء واشنطن - طهران)، لان وصول السوفييات الى كابول يعني حكما انهم سيصلون الى طهران لاحقا، وبالتالي الى المياه الدافئة (الخليج) وربما النفط الذي يؤدي الى الدفء، خصوصا ان شتاء روسيا دائما يميل الى التجمد؟!

بدأت اميركا تنفذ تدريجيا مخططها الخاص بمساندة الافغان والافغان العرب وتمثل ذلك بدعم مالي مخابراتي - تسليحي؟! فقد قامت وكالة المخابرات المركزية الاميركية CIA بتقديم كل ما تملك من معلومات حصلت عليها عبر شبكاتها التجسسية قرب الحدود التركية - الروسية والاقمار الصناعية التي تصور ماذا يدور في افغانستان على مدار 24 ساعة عسكريا (تسليحيا) وقدمت الولايات المتحدة الاميركية للافغان احدث اسلحتها التكتيكية الخاصة بالقوات الاميركية، مثل صاروخ «ستنجر» وبلغ مجموع ما انفقته اميركا حوالي 3 مليارات من الدولارات، ولم يتوقف الدعم على اميركا، انما نلاحظ اشتراك عدة دول اوروبية غربية ايضا، فهل كان للضغط الاميركي دور في ذلك؟!

ولكن نلاحظ ان الصاروخ «ستنجر» اصبح عبئا على الولايات المتحدة الاميركية بعد ان تخلصت من القوات الروسية حيث عملت وكالتها المركزية للمخابرات بشتى الطرق لاسترجاع تلك الصواريخ، ولكن دون جدوى خشية من استخدامها ضد اهداف اميركية ومنذ لحظتها بدأ الصراع بين الاميركيين واصدقائهم الافغان الذين رفعوا شعار «لا للوجود الاميركي في اي مكان اسلامي من العالم».

الفلسطينيون «لم يهدوا» لبنان

● من أحمد عيسى - جدة:

قرات باستغراب بعض تصريحات الرئيس اللبناني الياس الهراوي في «الشرق الأوسط» بخصوص اتفاق واشنطن الاخير. الرئيس الهراوي معه الحق في انتقاد الاتفاق وانا اؤيده بان هذا الاتفاق لا يعطي الفلسطينيين كل حقوقهم ولكن لا افهم اتهامه الشديد بان الفلسطينيين «هدوا لبنان». وهذا الكلام فيه تجن وغير صحيح وفيه تبسيط للامور واغفال للدور اللبناني الرئيسي في الحرب الاهلية.

هل الفلسطينيون هم المسؤولون عن الطائفية في لبنان والتي تركها الفرنسيون في الاربعينات، وهي التي سببت معظم المشاكل التي يعاني منها لبنان؟ وهل الفلسطينيون هم الذين اسسوا المليشيات المسلحة المسلمة والمسيحية. انا لا انكر ان القيادة الفلسطينية ارتكبت الكثير من الاخطاء في لبنان وعليها تحمل هذه المسؤولية والاعتراف بها ولكن الذنب يقع على الكثيرين.

اذا كان الفلسطينيون هم المسبب في هذا الدمار فلماذا استمرت المعارك الشديدة والدمار المؤذي بعد خروجهم من بيروت بعد سنة 1982، وكيف يتناسى فخامة الرئيس اعنف واشد المعارك التي شهدتها بيروت بين القوات اللبنانية وبين قوات ميشيل عون، وكذلك بين «أمل» و«حزب الله». هذه المعارك استمرت لسنين طويلة بعد خروج الفلسطينيين من بيروت. وكيف ينسى فخامة الرئيس التحالفات الخارجية التي اقامتها هذه المليشيات مع مختلف القوى عربية او اجنبية. وكيف ينسى فخامة الرئيس الدور الاسرائيلي في تدمير لبنان لأن لبنان كان مركزا حضاريا واقتصاديا. لقد ذكر وزير خارجية اسرائيل السابق في الخمسينات موشيه شاريت ان اسرائيل كانت تبحث عن زعيم مسيحي لقيادة لبنان واعلان دولة مسيحية في اوائل الخمسينات. ولا احد ينكر ان لبنان دفع ثمنا كبيرا لمواقفه الوطنية وقد تحمل اكثر من غيره ولكني ارجو ان نتوخى الحذر في اتهاماتنا التي لا تؤدي الا الى تفريق الصف العربي.

ماذا قيل لأنيس منصور؟

● من أحمد عبد السلام البقالي - الرباط، المغرب:

تحت هذا العنوان قرات للكاتب عبد الله باجبير في «قهوة الصباح» - 1998/10/27 - عن الكاتب المصري انيس منصور، وما نسبه اليه من انه في اعتقاده اول من قال: «ان اهرام الجيزة بنتها مخلوقات جاءت من الكواكب البعيدة، وان معجزة الاهرام ما كان يمكن ان تتحقق بامكانيات الحضارة الفرعونية الهندسية والمعمارية...».

انكر انني قرات هذا للكاتب انيس منصور في كتاب نشره قبل ازيد من خمس وعشرين سنة بعنوان «الهابطون من السماء». وكنت قد قرات قبله، وانا في الولايات المتحدة، كتابا آخر بعنوان «عربات الآلهة» Chariots of the Gods للكاتب الالماني إيريك فون دينيكن Erick Von Daneken، فوجدت ان افكار الكاتبين تطابقت تطابقا كاملا، رغم اختلاف اسلوبيهما، اذ يميل فون دينيكن الى التقريرية العلمية الالمانية الباردة، بينما يميل منصور الى الاسلوب التشويقي العجائبي المسهب في التفاصيل.

وقلت في نفسي لا بد ان يكون فون دينيكن مستعربا قرأ كتاب منصور، واعجب بافكاره واستعارها، ونسي ان ينسبها الى صاحبها.

ورجعت الى الكتابين لاتاكد من تاريخ صدورهما، فوجدت ان كتاب «عربات الآلهة لفون دينيكن صدر قبل «الهابطون من السماء» باكثر من سنة. اذن لا بد ان يكون دينيكن اطلع على مخطوط انيس منصور قبل صدوره وقرصنه، وبنى عليه شهرة واسعة وثروة طائلة! وليس من دخل الكتاب بالالمانية وجميع الترجمات التي تمت له الى عدد كبير من اللغات الحية، ولكن بالمحاضرات التي كان يتقاضى علي كل واحدة منها بين خمسة وعشرة آلاف دولار، حسب ثروة المؤسسة التي تدعوه! وكان جدول محاضراته عامرا طول السنة! فقد كان محاضرا مفوها ينوم الجماهير ويستولي على البابها في الدقائق الاولى لمحاضرته.

وكان يستعمل المنطق الالماني الفولاذي الرهيب في اقناع الجماهير والقضاء على كل ما قد يخامر اذكاها من شك!

وبذلك استطاع ان يثبت بالحجة الحسابية القاطعة ان الفراعنة ليسوا بناة الاهرام، ومهد الطريق لنظريته القائلة ان الذين بنوها مخلوقات هبطت من السماء، تملك تكنولوجيا اعلى مما نملكه في عصرنا هذا.

وقد توقعت ان يثور انيس منصور على هذه القرصنة السافرة، او يتداعى بعض تلامذته وعشاق ادبه على اللص الالماني المنتحل، ويرفعوا عليه دعوى امام محكمة الملكية الفكرية، ويغرموه كل مليم كسبه من هذه السرقة الدولية العارية!

واعتقد ان الكرم والاريحية العربيين تغلبا في النهاية، وعد انيس منصور سرقة الالماني لافكاره شرفا له.. فاعظم انواع الاعجاب هو التقليد!

• • •

البرلمانيون اليمنيون والأربعمائة سيارة

● من نجيب علي الحريبي - يمني مقيم في السعودية:

قرات مقالة الكاتب عبد الرحمن الراشد «سيارات للبرلمانيين في وقت الشدة» العدد 7275 بتاريخ 1998/10/29 والحقيقة انني كنت كثيرا معارضا لمقالات الراشد الا انني في هذه المقالة التي تخص بلدي اليمن اجد نفسي موافقا له 100٪. وكيمني يفهم طبيعة التركيبة السياسية والثقافية في بلاده احب أن اعقب على المقالة الآنفة الذكر بتعقيب بسيط ربما يوضح سبب الفرق بين البرلمانيين البريطانيين والكوريين الجنوبيين الذين تم انتخابهم بواسطة شعوبهم بطرق ديمقراطية خالصة ليكونوا نخبة لاوطانهم وبين البرلمانيين اليمنيين الذين تم فرض اغلبيتهم على شعبهم بطرق ظاهرها ديمقراطي (...).

المتتبع لجلسات مجلس النواب يرى ان نسبة الحضور لا تتعدى في اغلب الجلسات 20 - 25٪ من اعضاء المجلس - الذي تكلف مصاريفه الدولة مبالغ طائلة - ومع ذلك تاتيهم الجرأة لطلب 400 سيارة كهبة من بلدهم الذي يئن تحت وطأة ضائقة اقتصادية صعبة. اخيرا احب ان اذكر ان هناك شخصيات برلمانية وطنية ومسؤولة ولكنهم ليسوا الاغلبية مع الاسف.

http://www.asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Bureaus / المكاتب: Riyadh Office - Jeddah Office - Telex: 604397 ARBSJ - Dammam Office - U.A.E Office - Kuwait Office - Egypt Office

● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919 ● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 - 638-7183 ● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX) ● مكتب لبنان Lebanon Office ● مكتب الاردن Jordan Office

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية - الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at : جدة والرياض والظهران - شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. - لندن «ستاليت جرافيك» ، جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ، مرسيليا «فيترول» ، الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» ، القاهرة «مطابع الاهرام» ، بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» ، فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» ، نيويورك ، ليكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة - SOLE AGENT

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ - RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353 - DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335311 - U.A.E: P.O Box 4940 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072 - International Media Representative - UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963 - JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126 - FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300 - USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.




MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC - تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

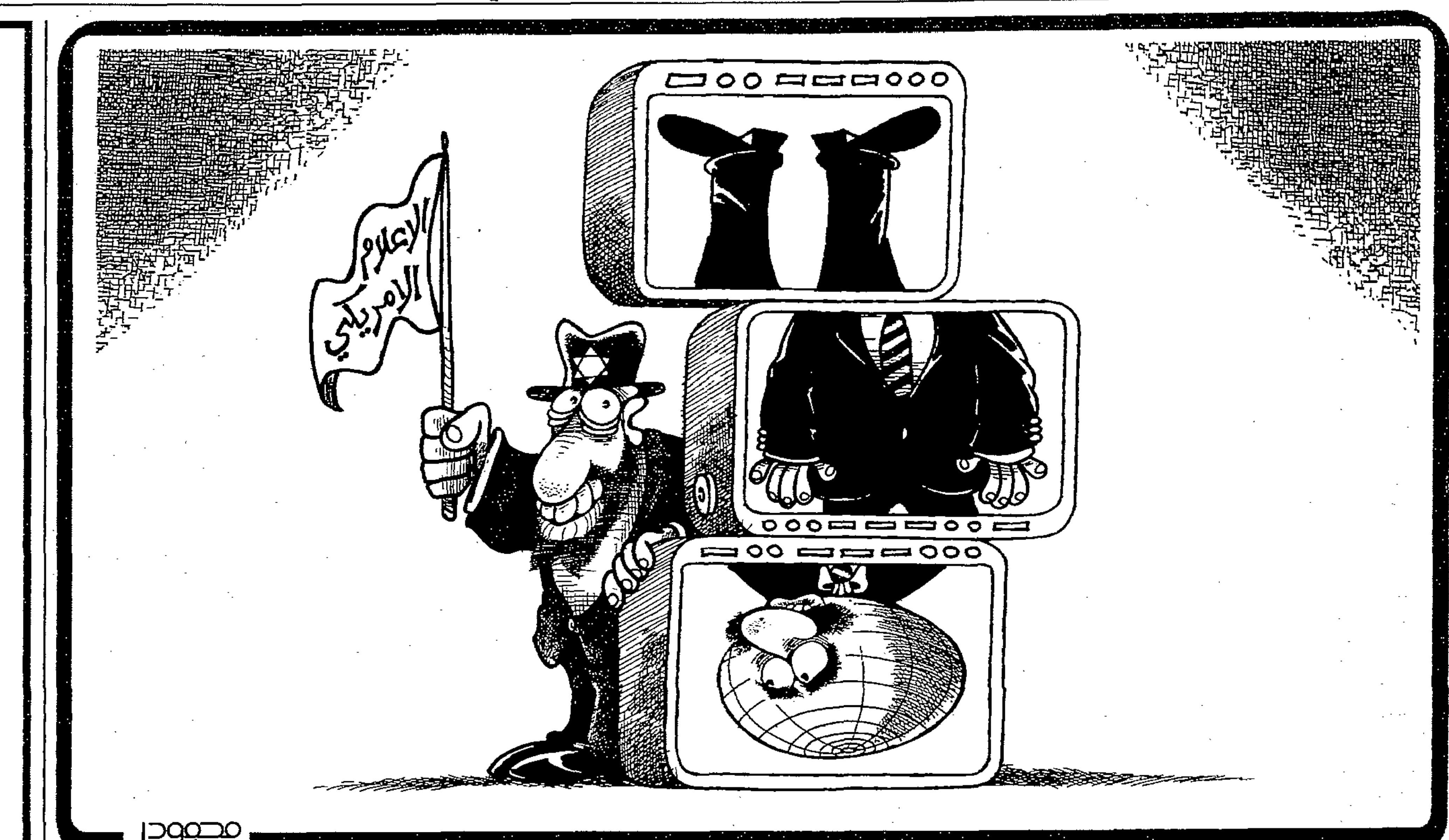
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



خطوة محسوبة.. ام ماذا؟

أعلنت القيادة العراقية، امس، اثر اجتماع لها برئاسة الرئيس صدام حسين «وقف تعاونها «بشكل كامل» مع «اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل» في العراق، وهو التعاون المعلق منذ الخامس من اغسطس (اب) الماضي. غير ان هذا الموقف لطفه التأكيد على ان القرار لا يشمل نشاط «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» التي ستسمح لها بغداد بمواصلة نشاطها الرقابي «على ان يكون هذا النشاط مستقلا تماما عن نشاطات اللجنة الخاصة».

ردة الفعل الاولى على قرار من هذا النوع، وبغض النظر عن المشاعر العاطفية، هو ان هذه المعزوفة معروفة ومسموعة من قبل. فقد سبق ان علقت السلطات العراقية غير مرة تعاونها مع «اللجنة الخاصة»، وما هو معروف ايضاً ان السلطات العراقية عادت عن «التعليق» في كل مرة تحت التهديد بالمعاقبة القاسية. وبما ان المنطق يقول «من يدق الباب يسمع الجواب» لا بد ان بغداد تتوقع.. بل لا تمانع في ردة فعل ما في اعقاب هذا القرار والا ما اتخذته. وإذا سرنا ابعد في الاستنتاجات المنطقية لا ريب في ان بغداد راضية بالثمن السياسي الذي سيترتب دفعه نتيجة لهذا القرار.

ولكن بعد استيعاب حيثيات هذه المقدمة، لندخل في صلب المعالجة الواقعية للقرار العراقي الاخير.

فلعل الدافع الرئيسي لهذا القرار، كما كانت الحال في المرات السابقة، استثارة الادارة الاميركية. وبالتالي «إحراج» واشنطن وايضاً اولئك الذين تعتبرهم بغداد أصدقاء واشنطن في المنطقة العربية.

ولكن واشنطن لم ولا ولن تتحرج ابداً من ابداء مواقفها علناً إزاء بغداد وغير بغداد. فالولايات المتحدة «قوة عظمى» جبارة تعرف قبل غيرها هذه الحقيقة، وتتصرف على هذا الاساس. و«انحياز» واشنطن ضد الحكم الحالي في العراق على الاقل ليس «سراً» مكتوماً على الاطلاق، فبالامس فقط أعلن عن بدء «إذاعة اوروبا الحرة»، التي يشاع انها تابعة مباشرة للاستخبارات الاميركية، بثها باللغتين العربية والفارسية الى العراق وايران من مقرها الجديد في العاصمة التشيكية براغ. وهذا طبعاً إذا نسينا السجل الحافل للخطابات المواقفية السياسية المتبادلة عبر السنوات التسع الاخيرة بين بغداد وواشنطن. وفيها حملت واشنطن، إن صدقاً وإن كذباً، سلطات بغداد المسؤولية الكاملة عن استمرار معاناة ابناء الشعب العراقي.

ناحية ثانية تجدر إثارتها، هي اننا إذا سلمنا جدلاً بأن القرار العراقي الاخير لن يحرج الولايات المتحدة، فلا بد ان الرد الاميركي عليه سيؤذي على الارجح المواطنين العراقيين.... في ما لو تذكرنا الحصيلة التراكمية لنوبات وقف التعاون السابقة. فالاكيد ان الرأي العام الدولي المؤثر الذي تقوده واشنطن سيستغل القرار العراقي الاخير لتشديد الضغط في فترة قلقة تأتي بعد ايام معدودات من لقاء «واي بلانتيشن». ذلك اللقاء الذي يجب ان يقرأ السياسي العربي الحصيف في منظوره الاقليمي الشامل. وعليه فأي دعوة مجانية كقرار بغداد لاستجلاب مزيد من الغضب الدولي على العالم العربي يصب تماماً في اتجاه تقليص هامش المناورة العربية، وتزكية الكاتمة للميزة لإسرائيل في المنطقة.

هل هناك قراءة اخرى ما نزال نجهلها لهذا الواقع عند السلطات العراقية؟ وهل لديها علاج سحري ينهي معاناة الشعب العراقي ويريح العرب من كابوس الضعف وقلة الحيلة؟

إذا كان الجواب بالايجاب فلا مانع من هذا القرار. اما اذا كان الجواب سلبياً - وهو كذلك حقاً - فإن الحكم العراقي يكون مهد لنكسة جديدة تطيل معاناة الشعب وتمعن في إضعاف الموقف القومي العام.

«الشرق الأوسط»

نتنياهو وشارون «مدانان» بتهمة الاعتدال

ليس مجديا أن لا ننظر باهتمام كبير الى المعركة الداخلية التي يخوضها «بنيامين نتنياهو» حول اتفاق «واي بلانتيشن» الموقع مع الفلسطينيين. ليس مجديا ان نقول فقط ان نتنياهو يناور لكي لا ينفذ الاتفاق، ذلك ان المعركة التي يخوضها نتنياهو هي معركة حقيقية. معركة عنوانها القوى السياسية اليمينية، بينما جوهرها هو التيار الرئيسي داخل الشعب الاسرائيلي نفسه، والذي يتجه نحو اليمين اكثر واكثر، صاعدا نحو نوع خاص من الفاشية التي ترعاها اصولية دينية.

هذه القوى اليمينية تعلن الآن انها تعارض اتفاق «واي بلانتيشن». ولكنها لا تدعو الى حشد الجهود البرلمانية لكي يتم اسقاط الاتفاق في مناقشات الكنيست، وتنتقل بدلا من ذلك الى المطالبة باجراء انتخابات جديدة. لماذا الانتخابات الجديدة؟ لأن القوى اليمينية واثقة، ومن قراءتها للتطورات الشعبية الداخلية، التطورات النفسية والدينية والسياسية، ان اليمين سيفوز في الانتخابات الجديدة، وسيفوز بنسبة اصوات اعلى مما فاز بها نتنياهو، وستتكرس آنذاك صورة جديدة لاسرائيل، صورة المعسكر الواحد، لا صورة المعسكرين المتصارعين، حيث لاحدهما تفوق ضئيل بالاصوات، ويكون فوز هذا المعسكر الآن المدخل الطبيعي في بلورة صورة الدولة الفاشية التي بدأت تتكون بالتدريج، منذ ان فاز اليمين لأول مرة في انتخابات اسرائيل عام 1977.

وإذا ما تأمن هذا الفوز، فسيتم طرد نتنياهو من الزعامة، كما سيتم طرد أرييل شارون، وسيعتبران خائنين، ومترددين، ومعتدلين، ومخيبين للآمال، حسب الأوصاف التي تطلق عليهما في الشارع وفي اللقاءات الحزبية. وستفرز جعبة اليمين زعماء جددا اكثر يمينية وتطرفا، وهو أمر من الصعب جدا تصوره، فقد برز شارون منذ سنوات طويلة على انه السفاح الاسرائيلي الاكبر، بحيث يصعب تصور سفاح أشد وحشية منه، ومع ذلك فان اليمين المتطرف قادر على انجاز هذه المهمة المستحيلة. وقد برز نتنياهو (برعاية شارون) زعيما شابا متطرفا وفظا، حتى اصبح مضرب المثل بتطرفه وفظاظته في العالم كله، ومع ذلك فان جعبة اليمين المتطرف قادرة على افراز زعيم آخر، يبدو امامه نتنياهو معتدلا ومنطقيا ورجل دولة.

لقد بدأ اليمين المتطرف يعتبر نتنياهو خائنا لأنه وقع اتفاق «واي بلانتيشن»، وبدأ يعتبر شارون مخيبا للآمال لأنه شارك في انجاز الاتفاق، وهو يحاول ان يدفع الآن الى الواجهة اشخاصا من نوع «بني بيغن» الذي استقال من حكومة نتنياهو احتجاجا على اتفاق الخليل، و«حنان بورات» من حزب المفدال الذي رقص وشرب الانخاب في مستوطنة «كريات اربع» ابتهاجا بمجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل.

ولأن الوضع على هذه الصورة في اسرائيل، فان على العرب ان لا يستخفوا بالمعركة الدائرة هناك، فهي معركة يمكن ان تسفر عن ظهور نوع من الوحوش السياسية مثل تلك التي يتصورها مخرجو افلام السينما قادمة من اجرام الفضاء العليا. وحوش قادرة على تدمير كل شيء حولها، وبثقة مطلقة بصحة موقفها. وهذا يعني ان كل عاصمة عربية لا بد ان تكون معنية بما يجري في اسرائيل، فالقنبلة الداخلية التي يجري تجميع اجزائها بعناية، لن تكون قضية داخلية فقط بل ستمتد «اشعاعاتها» نحو مساحة كبيرة من المنطقة العربية، تتجاوز الفلسطينيين واتفاقاتهم المغشوشة.

بلال الحسن

من أجل فهم ما يجري..

تركي الحمد

يا ترى، لو لم تتوقف «دولة العصابات الصهيونية» في الحرب العربية الاسرائيلية الاولى عام 1948، عند حدود الهدنة، والتي اصبحت حدود دولة اسرائيل المعترف بها عربيا اليوم، فماذا كان يمكن ان تكون النتائج اليوم؟ نحن نعلم ان الشرعية الدولية لاسرائيل قائمة اساسا على قرار التقسيم عام 1947، الذي قبلوه ورفضناه، والذي يحدد للدولة اليهودية اقليما هو اقل بكثير من ذاك الذي حصلت عليه بعد الحرب الاولى (النكبة عندنا، الاستقلال عندهم). ولكن اسرائيل استطاعت ان تفرض شرعية اخرى نتيجة الحرب، الا وهي شرعية التوسع والاستيطان، وهي شبيهة بالشرعية الامريكية في بدايات التكوين: فلو ان اسرائيل لم تتوقف عند حدود هدنة 1948، فلربما كانت الحقوق العربية والفلسطينية التي نطالب بها بعد 1967، اقل مما هي اليوم بكثير.

فقبل 1967، كان مفهوم «الحقوق العربية» يشمل فلسطين كلها (من النهر الى البحر، ومن الجليل الى النقب)، ولا يمكن القبول باقل من ذلك. ففلسطين، آنذاك، كانت عربية، ونحن عائدون، وما المخيمات الا وضع مؤقت وطارئ، وما اليهود في فلسطين الا مجرد شذاذ آفاق، لن يلبثوا ان يعودوا من حيث اتوا. وبعد حرب 67، تقلص مفهوم الحقوق العربية في فلسطين، واصبح يعني تلك الاراضي التي احتلت بعد الحرب، واصبح اقصى حق يمكن ان يتمناه اي عربي، وفلسطيني بالتحديد، هو العودة الى حدود الرابع من حزيران - يونيو، 1967. اما فلسطين السابقة، بما في ذلك الاراضي التي احتلت في 48، اي بزيادة عن الاراضي المحددة بقرار التقسيم، فاصبحت جزءا من دولة اسرائيل، المعترف بها واقعيا وعمليا De Facto من العرب والفلسطينيين انفسهم قبل الآخرين، وهو الاعتراف الذي تحول الى اعتراف قانوني De Jure في اعقاب مبادرة السادات في 1977، او كانت المبادرة بداية لذلك. لم تكن المبادرة، كي نكون من المنصفين، هي التي ادت الى مثل هذا الاعتراف، بقدر ما كانت، اي المبادرة، مجرد اعلان متاخر عن علاقات فعلية تجري على ارض الواقع، وتوازنات تشكلت ليس الا. ومع دخول القوات الاسرائيلية الى لبنان عام 1982، بدأت بوادر تقليص مفهوم الحقوق العربية في فلسطين الى اقل من حدود الرابع من يونيو. حقيقة ان قرار مجلس الامن رقم 242، وبصيغته الانجليزية تحديدا، كان سباقا في هذا الامر، الا ان دخول القوات الاسرائيلية الى لبنان، واجلاء منظمة التحرير الفلسطينية من هناك، كانا البداية لأوسلو عام 1991، في اعقاب حرب الخليج الثانية (حرب الكويت)، جاءت أوسلو لتجعل هذه الحقوق محل تفاوض من جديد، بعد ان تحولت القضية الفلسطينية من قضية عربية شاملة الى قضية علاقات اسرائيلية - فلسطينية في المقام الاول. بمعنى آخر، فان أوسلو كانت عمليا تعني البدء في قضية الحقوق من نقطة الصفر، وتحديدها لا يكون إلا لاحقا من خلال المفاوضات وما تسفر عنه. وبغض النظر عن تفصيلات أوسلو، فانها عمليا تعني القضاء على مفهوم «الحقوق العربية» في فلسطين جملة وتفصيلا (بمثل ما كانت قضاء عمليا على فكرة اسرائيل الكبرى عند الجانب الآخر)، ولا يبقى الا الحقوق الفلسطينية، التي لم تعد بالضرورة كل الاقاليم التي كانت تشملها الضفة والقطاع قبل 67، بل اصبح كل شيء خاضعا للتفاوض، وهذه هي روح أوسلو، كما افهمها على الاقل.

هذا هو التاريخ المعاصر للحقوق العربية في فلسطين بايجاز: من كل شيء قبل 1967، الى البدء من نقطة الصفر عام 91، مرورا ببعض الشيء بين التاريخين. ومن العروبة الكاملة للقضية قبل 67، الى فلسطينيتها المطلقة بعد 91، مرورا بتداخل المفهومين بين هذين التاريخين. واذا كان لنا ان نحدد السبب في هذه التغيرات في المفهوم، اي مفهوم الحقوق (بالاضافة الى عامل موازين القوى المختل بين الطرفين المتصارعين، والتغيرات الدولية)، فيمكن القول ان ذلك راجع الى عاملين تاريخيين، او فرصتين تاريخيتين اساسيتين: رفض قرار التقسيم، وفك الارتباط بين الضفتين.

لا نريد الاطالة حقا في قضية قرار تقسيم فلسطين الى دولتين مستقلتين: عربية ويهودية، فقد قيل الكثير، وما حدث قد حدث. لو قبل العرب آنذاك بقرار التقسيم ولا نقول الفلسطينيون الذين كانوا بلا كيان او ما يمثله، لاكتسبت الدولة الفلسطينية شرعية دولية حتى قبل ان تولد. بل كان بالامكان قبول قرار التقسيم، واعلان الدولة الفلسطينية على الاراضي المحددة للدولة العربية، ومن ثم الدخول حتى في حرب مع اسرائيل بحيث يصبح ما تحتله بعد الاعلان غير شرعي دوليا، وهو ما فعله اليهود في ايار - مايو عام 48، ويسعى الى فعله الفلسطينيون في ايار - مايو 99. ولكن الذي حدث هو قبول الطرف الاسرائيلي للقرار، ورفض الطرف العربي، وبالتالي الدخول في نزاع الغى فاعلية القرار، وكرس شرعية جديدة هي شرعية «سباق التوسع»، ان صح التعبير، بين الطرفين على اقليم لم يعد تابعا لاحد منذ تركته الدولة المنتدبة، ورفض العرب قرار التقسيم. كان عدم قبول قرار التقسيم هو الكبوة الاولى في مسلسل اضاعة الفرص التاريخية، وربما كان العذر في اختلاف المتغيرات والعقليات آنذاك، ولكن يبقى السبب الاهم هو في عدم وجود من يمثل الفلسطينيين، وتشرذم الدول العربية آنذاك، بحيث كانت هناك اطراف عربية لها مصالح متناقضة فيما يتعلق بفلسطين وغيرها، في ذات الوقت الذي كان فيه اليهود كتلة سياسية واحدة تقريبا، بكيان تنظيمي يمثلهم، وبرؤيا مستقبلية واضحة.

وعندما انتهت الحرب الاولى، كان من الممكن اعلان دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع (ما بقي عربيا من فلسطين التاريخية)، ولكن المصالح المتضاربة للدول العربية، وصراع الزعامات، بالاضافة الى استمرار التعلق بشعار «كل شيء او لا شيء» كل فلسطين او لا فلسطين، قضى على فلسطين الواقعية في النهاية، وان بقيت القضية وتحرير فلسطين شعارا ايديولوجيا مبررا لكل شيء في عالم العرب (من الانقلابات وحتى وجود السوس في رغيف الخبز)، ما عدا التحرير ذاته. اصبحت الضفة اقليما أردنيا. واصبح القطاع اقليما مصريا في واقع الحال، وانتفى كل ما هو فلسطيني، ما عدا اللاجئين ومخيماتهم. وحتى عندما ظهرت منظمات لتحرير فلسطين قبل انبثاق العمل الفدائي الفلسطيني الذاتي، كانت هذه المنظمات جزءا من هذا النظام العربي او ذاك، ولم تكن فلسطينية على اية حال، رغم وجود الفلسطينيين فيها. المهم كان ضم الاجزاء الفلسطينية الى دول عربية قائمة خطا فادحا، منظوراً اليه فلسطينيا، وربما لم يكن كذلك مأخوذاً في الاعتبار طموح الزعامات العربية آنذاك. وكم كان الحبيب بورقيبة محقا في هذه النقطة، عندما كان «خائنا» آنذاك.

وباندلاع العمل الفدائي، وظهور منظمة فتح تحديدا، دخل العامل الفلسطيني في المعادلة، وهي المعادلة القائمة على اسمه، وحلت الهزيمة عام 67، وانتهى كل ذلك الى الاعتراف العربي بمنظمة التحرير ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني، وفك الارتباط بين ضفتي نهر الأردن، وهنا كان الخطأ التاريخي الرئيسي الثالث. لقد كان ضم الضفة الغربية الى الاردن خطأ تاريخيا في حينه، يتحمله العرب عموماً، وليس الأردن فقط، ولكن فصلها بعد الاحتلال كان خطأ تاريخيا آخر في حينه ايضاً، ويتحمله الفلسطينيون، او من يمثلهم هذه المرة. فقبل الاحتلال، كان من المفروض اعلان الدولة الفلسطينية على ما تبقى من فلسطين، وذلك من اجل اكتساب شرعية دولية على الاقل. اما بعد الاحتلال، فان «فك الارتباط» يعني ببساطة العودة الى اوضاع ما بعد انتهاء الانتداب وقبل الضم. بمعنى آخر، فان الضفة والقطاع، والضفة تحديدا، اصبحت بلا دولة تمثلها، وتطالب بها وفق حدود ما قبل الخامس من يونيو، كما هو الحال مع سيناء والجولان. وقد كان من الممكن تأجيل مسألة فك الارتباط الى ما بعد التحرير مثلاً، وفق هذه الصيغة او تلك مثل مشروع «المملكة العربية المتحدة» الذي اقترحه الملك حسين في حينه، ولكنه رفض بشكل قاطع حتى دون مناقشته بشكل جدي. اما كون منظمة التحرير هي من يطالب بذلك، فانه ليس كافيا، من حيث ان المنظمة ليست دولة من ناحية، كما انها لم تكن صاحبة السيادة على الاقليم قبل تاريخ الاحتلال من ناحية ثانية، وبالتالي فانها مطالبة بالسيادة على اقليم تخلت عن سيادته دولة اخرى، ومن هنا لا بد وان يصبح الاقليم محل نزاع بين كتلتين كل منهما تدعي الحق فيه: منظمة التحرير واسرائيل. وطالما ان التوسع والاستيطان يشكلان جزءاً من الشرعية الواقعية للدولة الاسرائيلية، منذ الرفض العربي قرار التقسيم، فانه من الطبيعي لهذه الدولة ان تحاول الحصول على اكبر قدر ممكن من الاقليم المتنازع عليه، قبل الوصول الى اتفاق معين. لقد كان قرار فك الارتباط بين الضفتين هو المقدمة الاولى لأوسلو، من حيث اعادة مفهوم الحقوق الى نقطة الصفر وطاولة المفاوضات.

بدون هذه الخلفية التاريخية البسيطة، لا اعتقد انه من الممكن فهم ما حدث في أوسلو، وصولاً الى «واي بلانتايشن». فاسرائيل، ومنذ ان كانت مشروعا عام 1897، وحتى أصبحت دولة عام 1948، وصولاً الى توسعها الراهن، كانت منطقية ومتسقة مع نفسها طوال الوقت، وان اغضب هذا الكلام البعض منا. فما تفعله اليوم من توسع واستيطان مثلاً، ليس جديدا، فكل دولة اسرائيل قامت اساساً على التوسع والاستيطان، ومسالة الحقوق عادة الى نقطة الصفر منذ فك الارتباط ابتداء، ومن هنا يمكن الادراك الكامل لقضية الاستيطان الاسرائيلية. القضية اذن ليست قضية تعنت اسرائيلي، او نحو ذلك، بقدر ما هي قضية عدم وضوح في كل المفاهيم التي انطلق منها العرب، وربما ما زال البعض ينطلقون، ابتداء من مسالة الحقوق ومداها، ووصولاً الى مقدار العروبة والفلسطينية في القضية الفلسطينية. ما جرى في «واي بلانتايشن»، وما جرى قبله، ليس الا نتيجة منطقية للتاريخ القصير السابق، وهذا مما يثير السؤال: مهما كان المتحصل من مفاوضات المزرعة، في ظل عودة مفهوم الحقوق الى نقطة الصفر، فهو افضل من العودة الى الصفر من جديد. فلربما يأتي يوم يطالب فيه رافضو اليوم العودة الى ما اتفق عليه في المزرعة، كاساس للحقوق، اذا ما نجحوا في رفضهم، بمثل ما كنا نطالب بكل فلسطين، ثم بجزء منها، ثم بجزء من الجزء، وهكذا. هذا اذا كان الهدف الوصول الى كيان فلسطيني مستقل. اما بالنسبة للكاتب هنا، فالحقيقة انه لو كنت فلسطينيا، لطالبت بأن تضم اسرائيل الى كل فلسطين، ويصبح كل الفلسطينيين اسرائيليين، فذلك اضمن لعروبة كل فلسطين، ولكن هذا حديث قد يطول.

أحلام عصر العولمة

السيد ولد أباه

في بحر السنة الحالية، طرح الرئيس الروسي بوريس يلتسين سؤالا حاسما على المثقفين والسياسيين الروس مفاده: ما هي المقومات الفكرية التي يمكن ان تعيد بناء لحمة الوعي القومي الروسي؟ اي بعبارة أخرى ما هي الفكرة التي تجسدها الأمة الروسية وتعطي زخما وشرعية ايديولوجية لوحدة البلاد، على تنوعها واختلاف شعوبها وثقافاتها؟

ولا شك ان هذا السؤال يعكس حالة الضياع وهاجس الخوف المسيطرين اليوم على النخبة الروسية، في مرحلة انتقالية عصية، لم تتمكن فيها الفيدرالية التي قامت على انقاض الاتحاد السوفياتي السابق، من ان تعوض الايديولوجيا الشيوعية المنهارة، بمثل وقيم جديدة، تعقد وتؤسس عقد الشرعية الرمزية التي تتطلبها المجتمعات السياسية.

وفي الوقت الذي تستفحل الأزمة الاقتصادية وتتبخر احلام التغيير وتخفق النقلة المنشودة الى «الجنة» الليبرالية، يتارجح الشارع الروسي بين الحنين الى الحقبة الشيوعية والانكفاء على النزعات القومية الضيقة، مما يعكس حالة الضياع وانعدام الموجهات المهيمنة على المجتمع ونخبته السياسية.

ولسنا نحتاج الى تبيان ان ايديولوجيا التقدم التي تمثل احد المرتكزات الرئيسية لمشروع الحداثة الغربية، كما هي نواة الميثولوجيا الماركسية، شكلت خلال عقود طويلة القاعدة المرجعية للديناميكية المجتمعية، وافق التغيير، وقوة الدفع المحركة للتيارات الثورية.

ولا مندوحة من الاقرار ان الانهيار المتسارع والمذهل للتجربة الشيوعية، قد واكبه انحسار المقاييس الفكرية الماركسية، التي تم تعويضها على نطاق واسع بالاطروحة الليبرالية الجديدة، التي وان لم يكن لها سحر واغراء الشعار الثوري الشيوعي، الا انها بدت تحمل بديلا واقعيا مطمئنا وناجحا، يكفل الثراء والازدهار الاقتصادي، ويضمن تحقيق الحريات العامة في المستوى السياسي بدلا من الاحادية الحزبية والاستبداد الفردي.

وحتى التشكيلات اليسارية العريقة في اوروبا الغربية، بدأت تغير جذريا من توجهاتها وتنأى عن افكار واجراءات التأميم ودور الدولة في ادارة القطاع الانتاجي وتنبذ مقولة الصراع الطبقي، وتتبنى اقتصاد السوق وحرية المبادرة الفردية.

ولقد استقر في الاذهان ان تحولات الاقتصاد العالمي وسياقه التقني، ولدت معطيات جديدة، حكمت على العالم بالتجانس، والتوحد من حيث الخيارات التنموية وارتباط المصالح والمصائر.

تلك هو مضمون خطاب العولمة السائد، الذي يمثل التعبير عن الاطروحة الليبرالية الجديدة المهيمنة، حتى ولو كانت المقولة تستخدم على نطاق واسع دون التمييز بين جانبها الموضوعي الوصفي (ارتباط الاقتصاد العالمي واليات التواصل الكثيفة التي اوجدتها الثورة الاتصالية المعاصرة) وجانبها الايديولوجي (وظيفة تبرير الخيار الرأسمالي واضفاء الشرعية عليه).

بيد أن السؤال الذي يطرح اليوم على نطاق واسع في الفكر الغربي هو: هل يمكن لخطاب العولمة ان يستجيب لنوازع البشر القصوى، اي حاجياتهم الى المطلقات وميلهم الى استكناه التاريخ وصناعة المستقبل وترويضه من منطلق المشاريع المجتمعية الكبرى، التي لم يعد ينظر اليها الا كاوهام وأحلام زائفة.

والنغمة الشائعة اليوم هي ان العصر لم يعد عصر ايدولوجيات ولا حتى افكار، بل هو عصر قوامه المنفعة والفائدة والمتعة، لا موقع فيه للاحلام المجنحة والاساطير التي تتوهم تقديم مفاتيح معقولية الكون والمجتمع.

ويكفي ان نوجه النظر الى الحركات الاجتماعية الاخيرة في الدول الغربية الكبرى، لنلمس طبيعة النوازع التي تعبئ اتجاهات الرأي العام ومثالها الاضرابات الطلابية الاخيرة في فرنسا، التي سبقتها قبل سنتين اضرابات عمالية شاملة لم تعكس مطالب راديكالية ثورية (كما كان الشأن عام 1968) وانما مجرد الحرص على الاندماج في الدورة الاقتصادية وارضية الحراك الاجتماعي.

الا ان هذه المطالب تعكس - في ما وراء طابعها الظرفي المحدود - ازمة حقيقية في مستوى تمثل المجتمع وادراكه، ومن ثم نمط العقد المجتمعي المؤسس لمقتضيات الائتلاف والترابط بين عناصر الأمة.

ويبين «انجاسو رامونيه» في دراسة حديثة منشورة بالملف الاخير من دورية «طريقة للنظر» الفرنسية، ان المنطق التنافسي الذي اصبح المبدأ الاوحد لنظام سير المجتمعات الغربية قد يؤدي تدريجيا الى فقد معنى «العيش المشترك» و«الخير المشترك»، ما دام توزيع مغانم الانتاجية يتم لصالح الرأسمال وعلى حساب الشغل، بينما ينظر الى ثمن التضامن كعبء ثقيل، ويقوض صرح الدولة الراعية.

وهكذا تضيع الموجهات والمنطلقات، وتزداد الشكوك والهواجس، ويغدو العالم معتما غامضا، ويصبح البشر عاجزين عن قراءة تاريخهم واستكناه حركته، اي حسب عبارة «دتكوفيل»: حين لا ينير الماضي المستقبل، يسير العقل في الظلمات.

فحركات الشباب والطلاب والعمال الاخيرة، وعودة الديانات الى الساحة الشعبية، كلها تترجم البحث عن مخرج من حالة العدمية القاتمة، التي اوصلت اليها التحولات الجديدة، التي استهدفت المجتمعات في هوياتها الثقافية وكياناتها الرمزية، وسعت الى قولبتها قولبة احادية من منظور المصالح الاقتصادية البحتة.

ولذا يقول «رامونيه» في المقال المذكور، فان الحاجة قائمة الى حالمين يفكرون، ومفكرين حالمين، لبناء مشروع مجتمعي، لا يكون وثوقيا ومغلقا، وانما يوفر طريقة للنظر الى المجتمع وتحليله، ويسمح باعادة ادماج البعد المشترك الحامل للمستقبل، اي انقاذ المجال السياسي ذاته، الذي يتعرض في ايامنا للتقلص، وتنأى عنه القطاعات الشعبية الواسعة، متساقة نحو الجمعيات والروابط التي توفر حدا أدنى من التعاضد والائتلاف، بل والجمعيات والملل الدينية المتطرفة والشاذة.

ان ظاهرة العولمة، وان تمكنت من تقريب حدود العالم، ووحدته اقتصاديا وتقنيا، الا انها لم توفق في خلق «عالمية جديدة»، بل انتهت الى تجذير مسار التجزئة والتفكيك على المستوى الثقافي والحضاري، لعجزها عن تقديم قيم ومثل بديلة عن التبادلية الاقتصادية وروح التنافس.

وكان من المؤمل، ان تملأ شعارات الديمقراطية وحقوق الانسان الفراغ الايديولوجي الذي خلفه انحسار الصراع العقائدي والسياسي الدولي المنصرم، بيد ان هذه الشعارات، التي تعبر عن حاجات انسانية موضوعية وشاملة، لم تخرج من سياقها الغربي الضيق، اي لعبة مصالح القوى الكبرى، فضلا عن كونها تحتاج من اجل تفعيلها وتجسيدها الى المضمون الرمزي والروحي الذي يوفر لها الطاقة التعبوية المطلوبة في كل مشروع جماعي وكوني.

صحيح ان العقلية النقدية السائدة، غدت تأبى تستنكف عن الأهداف والغايات القصوى وتسمها بالطوباوية، لكن اليست الطوباوية بعدا قارا من ابعاد الثقافة البشرية، او بعبارة الشاعر لامارتين المتفائلة: اليست الطوباويات هي حقائق المستقبل؟

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

ملاحقة الزعماء بعد تقاعدهم

لن ينام زعيم في العالم قرير العين ان افلحت اسبانيا في اقناع المحكمة في بريطانيا بجواز اعتقال رئيس تشيلي السابق اوغوستو بينوشيه وتسليمه لها. فهي سابقة خطيرة بنقل حق مقاضاة الزعماء على ارض اجنبية، والحاكم سواء كان عادلا او ديكتاتورا سيظل عرضة للتشكيك وصيدا ثمينا بعد ان يخرج من السلطة ويصبح شخصا عاديا.

ولا بد ان الرئيس السابق يسأل نفسه في زنزانة سجنه لماذا قبل بالتنحي عن الحكم لصالح الديمقراطية اذا كانت النتيجة ملاحقته؟ ولماذا يقبض عليه في بلد ويسلم الى بلد آخر ليحاكم في تهم وقعت في بلد ثالث؟

بينوشيه حكم تشيلي بالنار والحديد لكنه على الأقل تنحى عن موقعه، ولأنه تنحى بدون حرب سارت الحياة بصورة افضل بعده. كان بامكانه ان يقبض على كرسيه بيد ويقاتل بالأخرى ويظل مثل عشرات الزعماء الذين ينجون من مهالك الانتخابات بالتزوير او بالقمع او يقتلون دون كراسيهم.

الأمر الذي يثير القلق ليس بينوشيه في حد ذاته بل فتح المجال لمحاكمة زعماء الدول وراء الحدود الذي يعرض الدول الصغيرة غدا للابتزاز، حيث ان كل دولة ستهدد اي زعيم دولة صغيرة لن تعرض لمصالحها او افرادها بمحاكمته لاحقا على ارضها.

كان الأمر اهون لو ان حكومة تشيلي هي التي طلبت اعتقاله وتسليمه لها، كما حاولت حكومات في الماضي مع عدد من الزعامات الساقطة. لكن كيف نبرر ان تطلب اسبانيا محاكمة زعيم دولة اخرى على اراضيها بجرائم ارتكبت على ارض بلاده؟ كان لاسبانيا ان تثير معركة قانونية مع الحكومة التي تمثل تشيلي اليوم والتي تعتبر مسؤولة عن مواطنيها ومسؤولة عن ماضيها لا بريطانيا او اسبانيا الاجنبيتان.

ولا ننسى ان من بين الاسباب التي تدفع رؤساء العالم الثالث الى رفض تسليم السلطة عندما تحين نهاية عهدهم، او عندما يسقطون في الانتخابات، خوفهم مما سيحدث لهم بعدما يعودون الى منازلهم كمواطنين عاديين. حالة بينوشيه تعزز اليوم مخاوفهم. المؤسف ان الحكومات العالمية، مثل الافراد، لا تجرؤ على محاسبة رئيس في موقع سلطته، بل تنافقه وتتودد اليه، لكنها تتجرأ عليه بعد ذلك كما فعلت بريطانيا واسبانيا مع زعيم تشيلي الذي ذهبت مهابته وحصانته مع ذهاب سلطته.

نحن لا ندافع عن سجل بينوشيه المتهم بارتكاب جرائم ضد مواطنيه ومواطني دول اخرى لكن نزوع الدول الكبرى لمحاكمة رؤساء دول اخرى مستفيدة من سلطاتها ونفوذها يثير القلق والخوف من حدود تلك السلطات. فان كان بينوشيه مجرما فليطلب من القيادة التشيلية محاكمته، صاحبة الارض ووارثة السلطة، او ان تعلن عن موافقتها على محاكمته في مكان آخر من العالم.

مكتب المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس يطالب بإعلان التضامن للدفاع عن الأقصى

عمان: «الشرق الأوسط»

جددت الهيئة العامة لمكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس خلال اجتماعها السنوي في عمان التاكيد على اعتبار قضية فلسطين قضية اسلامية تهم العرب والمسلمين.

وطالبت الهيئة في بيانها الختامي العمل على اعداد الشعوب العربية والاسلامية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني اعدادا اسلاميا جهاديا وتعبئة جميع امكانات الامة للدفاع عن فلسطين واعلان التضامن للدفاع عن المسجد الاقصى وحمايته ورعايته واعماره.

واكدت الهيئة العامة لمكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس اهمية الدور الذي يقوم به المكتب باعتباره امتدادا واستمرارا للاجتماع التاسيسي الذي عقد في القدس عام 1953 وذلك لمواصلة الرسالة المتمثلة بالتعريف بالقضية الفلسطينية باعتبارها قضية عربية اسلامية وابقاء قضية القدس حية في ضمائر ابناء الامة وتعميق مكانة المسجد الاقصى المبارك في مشاعر الامة والعمل على تعزيز التضامن العربي الاسلامي للدفاع عن هذه القضية بابعادها المتعددة ودعم الصمود في فلسطين وحماية المقدسات الدينية ضد اخطار التهويد والاستعمار الاستيطاني.

كما اكد الاجتماع اهمية مواصلة الدور الذي ينبغي ان يقوم به المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في الدفاع عن القضايا الاسلامية العامة التي تهم حاضر الامة العربية الاسلامية ومستقبلها وتقدمها في اطار التضامن والتعاون والتكافل الذي تؤكده المبادئ الاسلامية.

في مجال قضية القدس:

1 ـ يؤكد الاجتماع حرص الامة العربية والاسلامية على «مدينة القدس الشريف» باعتبارها قبلة المسلمين الاولى التي تحتضن ثالث الحرمين الشريفين ومصدر الاشعاع الروحي والحضاري والاسلامي ورمز التسامح والتعايش بين اتباع الاديان السماوية عبر تاريخ المدينة المقدسة ورعايتها في ظل السيادة العربية الاسلامية التاريخية وان استئناف هذه السيادة لهو الضمان الوحيد لوصل ماضي المدينة المقدسة بمستقبلها وتمكينها من الحفاظ على دورها الحضاري ومكانتها المقدسة ورسالتها التاريخية وطابعها الثقافي وتراثها العربي الاسلامي.

2 ـ يؤكد الاجتماع خطورة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي وصلت اليها المدينة المقدسة في ظل الاحتلال الصهيوني حيث يتعرض السكان العرب الفلسطينيون فيها الى مختلف اساليب الضغط والاكراه والمضايقة بهدف التهجير والنزوح منها وتضييق افاق العمل ومحاربة المشاريع الانتاجية فيها كما تواجه الاوقاف الاسلامية اخطار المصادرة والاستلاب وفرض الضرائب وايجاد المعوقات امام مشاريع الاسكان الوطنية داخل القدس وحولها الامر الذي يدعو الى وضع برامج عملية بعيدة المدى لتمكين سكان القدس من العرب الفلسطينيين من الصمود فيها واقامة المشاريع الانتاجية والاسكانية ونشر الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والثقافية لتقديم خدمات افضل للسكان وحل مشكلاتهم الاقتصادية والاجتماعية في مواجهة الغزو الصهيوني بمختلف صوره واشكاله.

3 ـ يؤكد الاجتماع خطورة الاوضاع الاستيطانية والتهويدية التي تجري داخل المدينة المقدسة وحولها وتأثير ذلك على المستقبل السكاني والوجود العربي الاسلامي في بيت المقدس الامر الذي يدعو الى انتهاج اساليب وخطط عملية مدروسة لمواجهة هذه الاخطار الاستيطانية والتهويدية وتمكين السكان العرب والفلسطينيين من الصمود في وجهها والبقاء في المدينة المقدسة دفاعا عن مقدساتها وتراثها التاريخي العربي الاسلامي.

في مجال استراتيجية الدفاع عن القدس

1 ـ يؤكد الاجتماع اهمية ابراز قضية القدس ببعدها الاسلامي الكبير باعتبارها محور القضية الفلسطينية وذلك من خلال برامج اعلامية يتم اعدادها وفق خطة علمية ومنهجية اعلامية متطورة تتماشى مع معطيات عصر المعلوماتية والتكنولوجيا والاتصالات الفضائية.

2 ـ يدعو الاجتماع الى تعزيز البحوث والدراسات الخاصة بقضية القدس تاريخا وحضارة حاضرا ومستقبلا وذلك من خلال دعم مراكز البحوث في المؤسسات العلمية والاكاديمية العربية والاسلامية في العالم وايجاد آلية للاتصال والتنسيق في ما بينها لتسهيل تدفق المعلومات ونشرها والوصول اليها وتوظيفها في اعداد المشاريع والبرامج التي تعزز صمود القدس موئلا وسكانا وحضارة.

3 ـ يدعو الاجتماع الى تعزيز مناهج التعليم بمختلف مراحله الاساسي والثانوي والجامعي بالتعريف بقضية القدس ودعوة المنظمات العربية والاسلامية المتخصصة بالتربية والثقافة والتعليم الجامعي للعمل على اعداد هذه المناهج ومتطلباتها من كتب وبرامج تعليمية متطورة لتكون في متناول ايدي الباحثين والاساتذة والمدرسين والدارسين بمختلف اللغات.

4 ـ يؤكد الاجتماع اهمية دعم صمود السكان العرب الفلسطينيين في القدس وهذا يتطلب توفير الامكانات المادية والمالية اللازمة لتمكينهم من مواجهة الظروف والضغوطات والممارسات والتشريعات التي تفرضها سلطات الاحتلال الصهيوني على مجرى حياتهم ومعاشهم وعملهم وبخاصة في مجال المشاريع الاسكانية داخل المدينة المقدسة.

5 ـ يؤكد الاجتماع اهمية الاعلام في الدفاع عن قضية القدس والدفاع عنها في عصر العولمة والمعلوماتية والفضائيات والامر الذي يدعو الى وضع خطة اعلامية بمنهجية علمية ومتخصصة وتوفير الاساليب والوسائل والادوات الملائمة لتحقيق اهداف تلك الخطة بحيث تكون قابلة للتطبيق محليا وعربيا واسلاميا وعالميا وذلك من خلال مكتب اعلامي متخصص يرتبط بمكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس.

6 ـ يؤكد الاجتماع اهمية اعداد المعرض الشامل المتنقل لقضية القدس بالافادة من الدراسات المتوفرة حول هذا المعرض محليا وعلميا والتعاون والتنسيق مع الهيئات الاسلامية التي تمتلك «نواة» لهذا المعرض بهدف التكامل واخراج المعرض بوسائل تقنية متطورة وبما يساعد على ايجاد نسخ عديده عنه او نقله من مكان لاخر بسهولة ويسر.

7 ـ يؤكد الاجتماع اهمية ايجاد المكتبة المتخصصة لقضية القدس ويدعو الى احياء مشروع انشاء مكتبة بيت المقدس تابعة لمكتب المؤتمر الاسلامي العام لتجميع المراجع والمؤلفات والمواد المنشورة وتسويقها وفق الطرق المكتبية والتقنية الحديثة.

القضايا العامة

1 ـ يؤكد الاجتماع اهمية دور المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس بالقضايا الاسلامية العامة المعاصرة والمستقبلية «الفكرية والثقافية والاجتماعية وكذلك القضايا المشتركة للبلدان الاسلامية» باعتبار هذا الدور اساسيا لتعزيز التضامن بين الشعوب والبلدان الاسلامية وتوجيه طاقاتها وجهودها لخدمة قضاياها الاساسية وعلى رأسها قضية القدس والمسجد الاقصى المبارك.

2 ـ يؤكد الاجتماع اهمية الحوار بين الثقافات والحضارات باعتبار لغة الحوار هي الاداة الفعالة لتمكين الامم والشعوب من الاسهام في بناء الحضارة الانسانية الواحدة وتقوية عناصر الثقافات الخاصة بالشعوب وتلك المشتركة في ما بينها.

يؤكد المجتمعون اهمية الدور الذي يقوم به المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس بهدف تحقيق الاهداف التي انشيء من اجلها وهذا يدعو الى تعزيز الهيئة العامة للمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس والمشاركة الفاعلة في برامجه وانشطته على المستويات المحلية والعربية والاسلامية والتنسيق الفعال وفق خطة وآلية تمكن الهيئة العامة للمؤتمر الاسلامي العام من مواصلة دورها بكفاءة وفعالية.

وزير الأوقاف الكويتي: التطبيق العلمي لفريضة الزكاة أظهر حاجة ماسة للتعامل مع المستجدات

الكويت: من عبد الله العجمي

اكد وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي احمد خالد الكليب ان التطبيق العلمي لفريضة الزكاة أظهر الحاجة الماسة الى معالجة ما استجد منها من قضايا معاصرة ناتجة عن تطور الانظمة المالية.

وقال في كلمته امس في افتتاح المؤتمر العالمي الخامس للزكاة الذي بدأ امس ويستمر يومين: «ان للزكاة آثارا اقتصادية تعود بالنفع على المجتمع الاسلامي مما ينعكس على البشرية بشكل مباشر».

واضاف الكليب «ان الازدهار في مكان ما يؤثر على الأمكنة الأخرى والعكس صحيح». ولفت النظر الى تاثير النكبات الاقتصادية في شرق آسيا على الاقتصاد العالمي بأسره.

وحول الموضوع نفسه طالب المدير العام لبيت الزكاة بالنيابة عبد القادر العجيل بالنظر في الاستراتيجيات والرؤى المستقبلية للعمل الزكوي الذي اصبح لزاما على القائمين عليه مواكبة مستجدات القرن الحادي والعشرين بعد استطلاع آفاقه وتحدياته المتوقعة.

وشكر العجيل المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب في البنك الاسلامي للتنمية الذي يتخذ من مدينة جدة مقرا له لمشاركته في عملية التحضير لهذا المؤتمر.

من جهته اعتبر نائب رئيس مجموعة البركة ورئيس الجمعية الخيرية في السعودية الدكتور محمد عبده يماني (وزير اعلام سعودي سابق) «ان عقد هذا المؤتمر فرصة لنتدارس ركنا من أركان الاسلام وقضية جوهرية من قضايا الأمة».

وامتدح الدكتور يماني الابحاث والأطروحات المقدمة وقال انها حملت معالجة موضوعية.

وشدد على اهمية التعامل بالخطوات التنفيذية لتوصيات المؤتمر واهمية ومتابعة هذا الأمر طوال العام وتهيئة مؤسسات وفرق من البحثيين لمواصلة العمل على وضع هذه الأمور في متناول الناس وحثهم عليها وتوعيتهم.

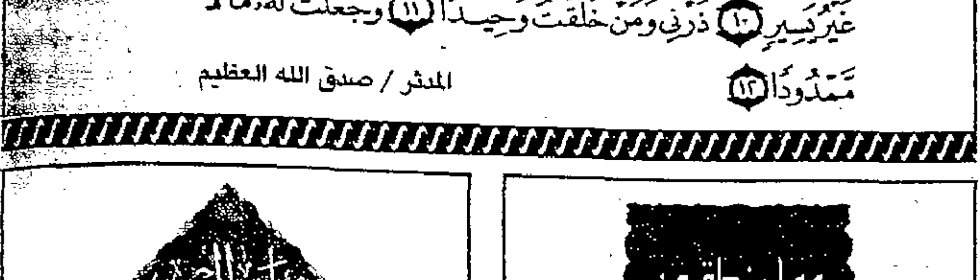
مخطوطات نادرة بمكتبة المسجد النبوي الشريف

جدة ـ ق.ن.أ: تضم مكتبة المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة حاليا اكثر من خمسة آلاف من أندر وأقدم المخطوطات بالاضافة الى اكثر من 50 الف كتاب.

وذكر الشيخ سليمان بن صالح العبيد المدير العام للدعوة والارشاد ومدير مكتبة المسجد النبوي الشريف ان اقدم مخطوطة بالمكتبة تعود الى عام 578 هجرية وتحتوي على تفسير للقرآن الكريم بالاضافة الى تفسير المازري وقد تمت كتابتها عام 578 هجرية.

واضاف ان المكتبة تحتوي كذلك على العديد من المخطوطات القيمة فضلا عن نسخ نادرة من القرآن الكريم مشيرا الى ان مكتبة المسجد النبوي الشريف التي انشئت في عام 1931م تضم ايضا كتبا عديدة قام باهدائها للمكتبة الكثير من العلماء.

وقال العبيد ان نواة المكتبة تكونت قبل الحريق الذي شب في شهر رمضان عام 886 هجرية وهو الحادث الذي أدى الى احراق العديد من النسخ المكتوبة بخط اليد للقرآن الكريم والمخطوطات القيمة بالمكتبة.. مؤكدا انه تم اتخاذ العديد من الاجراءات للحفاظ على محتويات المكتبة من الحريق او الضياع او التعرض لأية اضرار.



المدثر / صدق الله العظيم



عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي العمل افضل قال: «ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال: الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال: حج مبرور».



اللهم ألهم نفسي تقواها، وزكها انت خير من زكاها. أنت وليها ومولاها.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,04	6,24	12,04	3,20	5,46	7,16
المدينة المنورة	5,07	6,28	12,05	3,18	5,43	7,13
القدس الشريف	4,32	5,54	11,24	2,28	5,14	6,44
الرياض	4,38	6,00	11,37	2,49	5,14	6,44
القاهرة	4,40	6,08	11,39	2,45	5,24	6,31
الخرطوم	4,24	5,54	11,33	2,52	5,39	7,04
الرباط	4,17	6,44	12,16	3,12	5,24	6,50
تونس	5,15	6,43	12,10	3,59	5,02	6,20
الكويت	4,40	6,01	11,32	2,39	5,46	7,16
ابوظبي	5,12	6,32	12,13	3,26	4,56	6,12
المنامة	4,28	5,46	11,21	2,32	4,53	6,23
الدوحة	4,12	5,42	11.19	2,33	5,33	6,57
مسقط	4,52	6,12	11,56	3,16	5,42	6,42
بيروت	4,24	5,56	11,21	2,23	4,46	6,09

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,46	5,56	12,03	3,03	4,47	6,09
عمان	4,30	5,52	11,20	2,24	4,59	6,19
بغداد	5,16	6,46	11,58	12.29	6,02	7,29
اسطنبول	6,01	7,32	11,49	3,37	5.23	6,51
نيقوسيا	4,16	5,40	11,37	2,59	6,11	7,32
اثينا	4,53	6,19	12,16	3.26	4,35	6,21
لندن	4,24	6,54	11,45	2,15	4,36	6,06
باريس	5,11	6,19	12,42	3,52	5,07	6,35
نيس	5,57	7,07	12,20	2,58	5,26	6,31
روما	5,06	6,41	11,55	2,41	5,20	6,56
بروكسل	5,51	7,33	12,27	2,51	6,14	7,40
مدريد	6,12	7,43	12,59	3,49	5,24	7,57
جينيف	6,36	8,15	1,20	3,57	5,38	7,12
فيينا	4,58	6,38	11,39	2,11	4,39	6,16
برلين	5,18	7,01	11,51	2,10	5,04	6,40
فرانكفورت	5,32	7,13	12,10	2,36	5,57	6,32
ستوكهولم	5,17	7,05	11,32	1,26	4,33	6,12
كوبنهاجن	5,29	7,14	11,54	2,02	6,02	7,21
امستردام	5,52	7,34	12,25	3,44	5,11	7,54
نيويورك	4,53	6,25	11,40	2,46	5,10	6,34
واشنطن	5,05	6,34	11,53	2,22	4,47	6,34

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance





اشتراها قبل عامين بـ300 مليون دولار

إنفستكورب يكمل صفقة بيع شركة «سيمونز» الأميركية بقيمة 500 مليون دولار

المنامة: من هناء بوحجي

اتم بنك انفستكورب الاستثماري صفقة بيع شركة سيمونز الاميركية لصناعة المفارش بقيمة 500 مليون دولار اميركي للصندوق الاستثماري الاميركي «فينواي بارتنرز» محققا بذلك عائدا بلغ 80٪ خلال عامين ونصف. وكان انفستكورب الذي يتخذ من البحرين مقرا رئيسيا له قد تملك شركة سيمونز في مارس (آذار) 1996 في اطار صفقة بلغت 300 مليون دولار اميركي كانت نسبة 30٪ منها عبارة عن مساهمة راسمالية والباقي تم تمويله بقروض من قبل مجموعة من البنوك الدولية.

واستملك انفستكورب حينئذ مع ادارة سيمونز 84,9٪ من اسهم الشركة بينما احتفظ موظفو سيمونز بملكيتهم الـ15,1٪ من الاسهم في راسمال الشركة.

وقال سلمان عباسي، عضو الادارة التنفيذية بالبنك لـ«الشرق الأوسط» ان الفريق الفني ركز في فترة ادارته لسيمونز على نقطتين اساسيتين هما: الاولى تطوير جهاز المعلومات بالشركة والاخرى زيادة كفاءة التصنيع والانتاج في مصانع الشركة لتخفيض الكلف.

وتعتبر هذه هي صفقة البيع الثانية التي اتمها انفستكورب خلال هذا العام اذ باع 3 عقارات في الولايات المتحدة الاميركية بقيمة 200 مليون دولار. وقال عباسي: «ان العوائد السنوية للاستثمار فيها تراوح ما بين 20 و35٪ في مدة تراوحت ما بين عام الى عامين».

الى جانب ذلك حظي انفستكورب باستثمارين آخرين نحو مراحل البيع النهائي فقد تم تعويم اسهم شركة سي.اس.كي لقطع غيار السيارات بالجملة والمفرق في بورصة نيويورك في بداية هذا العام إذ طرح 20٪ من اسهمها في البورصة لزيادة راس المال من اجل اطفاء بعض الديون وبلغ سعر سهمها 26 دولارا في السوق. ويمتلك انفستكورب 51٪ من سي.اس.كي.

اما الخطوة الثانية في هذا المجال فهي دمج ساكس الذي يمتلكه انفستكورب مع شركة بروفيتس الاميركية (Department Stores) لتتكون شركة ساكس انكوربوريتد التي تصل قيمتها الآن الى 6 مليارات دولار يمتلك انفستكورب وعملاؤه 15٪ منها.

وقال عباسي: «ان عملية الدمج التي استكملها قبل حوالي شهرين حققت وفرا للشركة الجديدة قيمته 100 مليون دولار، وبذلك استبدل انفستكورب كل سهم له من ساكس بـ82,0٪ من السهم في اسهم الشركة الجديدة ساكس انكوربوريتد».

واعتبر عباسي ان هاتين خطوتان اتخذهما البنك تمهيدا لعملية بيع نهائي حينما تتبلور عوائد مجزية من وراء العملية.

وعلى جانب الشراء اتم انفستكورب خلال هذا العام خمس صفقات بقيمة 1,8 مليار دولار الاولى عملية تملك ودمج شركتي طباعة في مايو (ايار) الماضي بقيمة مليار دولار وهاتان الشركتان هما «واتموز» و«بريتيش برنتنج».

والصفقة الثانية هي استملاك شركة لايكاجيو سيستمز الهولندية من لانسيت انفستمنز بمبلغ 313 مليون دولار اميركي.

كما استملك هاربر سايد الاميركية بقيمة 500 مليون دولار وهي شركة لاعادة التاهيل للمرضى في فترات النقاهة والعناية بالمتقدمين في السن، وتمتلك هذه الشركة التي تتخذ من بوسطن مقرا رئيسيا لها 50 وحدة في مختلف انحاء اميركا تشتمل على 6000 سرير.

وبالاضافة الى ذلك اتم انفستكورب عملية شراء 5 مجمعات سكنية بقيمة 100 مليون دولار، اميركي في مناطق مختلفة في اميركا كما أتم عمليات شراء مبنى يضم مكاتب بقيمة 80 مليون دولار اميركي.

واشار عباسي في لقائه مع «الشرق الأوسط» الى نشاط البنك الجديد وهو ادارة الأصول السائلة قائلا ان النشاط الذي تاسس قبل عامين عرض على العملاء في اواخر العام الماضي، واجتذب عددا منهم بحسب التوقعات وحقق اداء جيدا بالرغم من ظروف السوق غير المستقرة خلال الفترة الماضية ويشكل هذا النشاط نحو 15٪ من اجمال اعمال البنك والعقارات 10٪ وينفرد شراء واستهلاك الشركات بالنسبة الأعلى وهي 75٪.

وتوقع عباسي اداء جيدا للبنك خلال هذا العام وفضل عدم الكشف عن ارقام او معدلات في هذا الوقت ولكنه قال ان اداء البنك يسير وفق التوقعات المرسومة له، كما بدا عباسي متفائلا لأعمال العام القادم بالرغم من ظروف السوق وقال: «ارى فرصا عديدة يحملها العام المقبل لكن من الصعب الحديث عنها قبل ان يجتمع مجلس الادارة في بداية العام 99 ليحدد الخطوات العملية للاستفادة منها».

ويذكر ان انفستكورب الذي تاسس عام 1982 وهو مجموعة استثمارية عالمية يقوم بدور المستثمر الرئيس والوسيط في معاملات الاستثمار الدولية. وقد استكمل حتى الآن اكثر من 70 صفقة استملاك لشركات ومعاملات عقارية قيمتها 12 مليار دولار.

وفد سعودي يشارك في اجتماعات الدورة 35 لغرف التجارة العربية

منطقة التجارة الحرة تتصدر مداولات رجال الأعمال العرب في عمان

الرياض: «الشرق الاوسط»

تتصدر منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مداولات رجال الاعمال العرب المشاركين في اجتماعات الدورة الخامسة والثلاثين لغرف التجارة والصناعة والزراعة في البلاد العربية والتي تبدأ فعالياتها اليوم في العاصمة الاردنية.

وذكر مجلس الغرف التجارية والصناعية في الرياض ان عددا من رجال الاعمال السعوديين برئاسة خالد بن عبد الله الزامل رئيس المجلس ورئيس غرفة تجارة المنطقة الشرقية غادروا الى عمان للمشاركة في هذا المؤتمر الذي يستمر لمدة يومين. واوضح المهندس اسامة محمد كردي امين عام مجلس الغرف السعودية في بيان صدر امس ان الموضوع الرئيسي الذي ستتناوله الدورة هو منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي بدأ تنفيذها في يناير (كانون الثاني) الماضي، مشيرا الى أهمية الموضوع في توحيد الاسواق، وتعبئة الموارد العربية لتحقيق التقدم والازدهار الاقتصادي للدول العربية.

واشار كردي الى ان منطقة التجارة الحرة تاتي في وقت تواجه فيه تحديات نابعة اساسا من الاتجاه نحو العولمة، وقيام تكتلات اقتصادية هامة في انحاء مختلفة من العالم، وفي وقت تحتاج فيه الدول العربية الى استعادة التضامن الذي بدونه لا يمكن قيام تكتل اقتصادي عربي قادر على التعامل مع الاتجاه نحو العولمة الذي يتجسد في قيام منظمة التجارة العالمية وفتح الاسواق، اضافة الى التقدم السريع في عالم الاتصالات، وخاصة شبكة الانترنت التي اصبحت وسيلة مهمة لاستخراج المعلومات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية وانشطة المنظمات الدولية.

واكد كردي على ضرورة اقامة موقع لجميع الغرف التجارية العربية في الانترنت لما لها من فائدة للتعريف بهذه الغرف، وربطها ببعض وتقديم المعلومات الاساسية عن الفرص التجارية والاستثمارية، والادلة التجارية المختصرة، وهو ما يعزز بالتالي اهمية تطبيق البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة، والالتزام باحكامه دون تاجيل.

ومن المقرر ان يتقدم الوفد السعودي المشارك في اجتماعات الدورة الخامسة والثلاثين بورقة عمل عن منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تتناول نشاتها ومقوماتها واهميتها وآثارها الايجابية على الاقتصادات العربية، خاصة ان القطاع الخاص العربي اصبح دور رئيسي فيها خصوصا في ظل تحرير التجارة.



رأسمالها 40 مليون دولار موزعا على 150 مليون سهم

اليوم يبدأ الاكتتاب في شركة «المستقبل للاستثمار» بالكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

يبدأ اليوم (الاحد) الاكتتاب الخاص بشركة المستقبل للاستثمار التي يبلغ رأسمالها 15 مليون دينار (حوالي 40 مليون دولار). ويغلق باب الاكتتاب مع نهاية الشهر الحالي.

وقال رئيس اللجنة التاسيسية للشركة يحيى الحجيلان ان الشركة ستركز استثماراتها في دول مجلس التعاون الخليجي خاصة وان المؤسسة والمساهمين مجموعة من الفعاليات من دول مجلس التعاون الخليجي منهم الشيخ راشد بن سلمان آل خليفة (البحرين) وفيصل بن عبد العزيز الحجيلان وزير الصحة السعودي السابق وسفير المملكة في فرنسا حالياً وصالح بن عبد الله الصيخان وخالد بن عبد اللطيف الفوزان، وفوزان بن محمد الفوزان وفائق بن عثمان العبد الكريم من المملكة العربية السعودية والشيخ ابراهيم بن حمود الصبحي من سلطنة عمان، وعبد الله بن خالد الجبر النعيمي من دولة قطر ويحيى عبد الله الحجيلان وعبد اللطيف حمد النامي واحمد عبد الله الشايع وعثمان محمد القريشي ومحمود يحيى اليحيى والدكتور مبارك محمد العجمي وفيصل مشاري العنجري من دولة الكويت، بالاضافة الى العديد من الافراد والشركات والمؤسسات من دولة الكويت ودول مجلس التعاون الاخرى.

اما نشاط الشركة واغراضها فتتلخص في كافة عمليات الاستثمار المباشر في القطاع العقاري والصناعي والتجاري والصحي والخدمات الاخرى. وباستخدام مختلف ادوات التمويل الاسلامية الشرعية كالمرابحة والاجارة والاستصناع وغيرها. مع التركيز على العمليات والمشاريع الكبيرة. كما ستزاول الشركة اعمال الوساطة وتقدم الاستشارات الفنية والاستثمارية، وانشاء ادارة المحافظ والصناديق المالية الاستثمارية.

وحول اسعار الاكتتاب قال الحجيلان ان راسمال الشركة البالغ 15 مليون دينار موزع على 150 مليون سهم بقيمة اسمية 100 فلس للسهم الواحد، وسعر الاكتتاب 103 فلوس للسهم الواحد، والحد الادنى للاكتتاب 50 الف سهم ولم يحدد الحد الاقصى للاكتتاب حيث ترك للتنسيق مع اللجنة التاسيسية للشركة وسيتولى مكتب العيبان والعصيمي وشركاهم (ارنست ويانغ) اتمام اجراءات الاكتتاب ومتابعة ابداع قيمة المساهمة لدى بيت التمويل الكويتي.

ارتفاع استثمارات الشركات الأجنبية في مصر إلى 1.9 مليار دولار

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ارتفعت قيمة الزيادة في مساهمات الأجانب في الشركات الاستثمارية في مصر خلال التسعة الأشهر الأولى من هذا العام الى 1,9 مليار جنيه مقابل 733 مليون جنيه خلال نفس الفترة من العام الماضي اي بنسبة 163 في المائة.

اعلن ذلك رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة الدكتور ابراهيم فوزي امام المنتدى السنوي للاقتصاد والادارة في المانيا الذي تنظمه جامعة مانهايم الألمانية والذي حضره اكثر من 500 من رؤساء الشركات الاوروبية والألمانية والاميركية والمتعددة الجنسيات وعدد كبير من متخذي قرار الاستثمار وكبار المسؤولين بهذه الشركات اضافة الى اساتذة الجامعات الألمانية وعدد من الباحثين الاقتصاديين والمهتمين بالشؤون الدولية في الاقتصاد والادارة.

واضاف ان رؤوس الاموال المصدرة للشركات الاستثمارية التي تم تاسيسها في التسعة الاشهر الأولى من عام 1998 بلغت 15,7 مليار جنيه مقارنة بمبلغ 11,8 مليار جنيه هي رؤوس الأموال المصدرة للشركات الاستثمارية التي تم تاسيسها وفقا لقانون ضمانات وحوافز الاستثمار خلال نفس الفترة من عام 1997.

وقال ان الشركات العالمية جاءت الى مصر لتستثمر وتنتج لا من اجل السوق المحلية فقط ولكن من اجل السوق العالمية، وقد تمكن عدد من الشركات من تصدير منتجات متطورة الى الاسواق المتقدمة في أوروبا واميركا وشرق اسيا والصين موضحا ان شركة فيروشتال الألمانية التي تعمل على أرض مصر تمكنت من تصدير اكثر من 60 الف طن من المنتجات الحديدية ومكونات الماكينات المتطورة للصين.

واشار الدكتور ابراهيم فوزي الى المؤشرات الاقتصادية العامة التي حققها الاقتصاد المصري وفي مقدمتها تكوين احتياطي نقدي ضخم من العملات الأجنبية لدى البنك المركزي يتعدى 20 مليار دولار اميركي لتحقيق معدل تنمية يقترب من 6 في المائة بعد ان كان هذا المعدل لا يتعدى 2 في المائة في بداية مراحل الاصلاح الاقتصادي.

وفي كلمته بهذه المناسبة اكد مانفريد بيرلتز نائب رئيس جامعة مانهايم ورئيس المؤتمر على أهمية توسيع قاعدة التعاون المصري - الألماني في مختلف المجالات، كما اكد على أهمية التعاون في مجال اقامة المشروعات الاستثمارية المشتركة بالاستفادة بالامكانات المصرية الهائلة والخبرة الألمانية المتقدمة.

بورصة الكويت تعود للارتفاع بعد تصريحات وزير التجارة

الكويت: من فادية الزعبي

رفعت تصريحات وزير التجارة والصناعة عبد العزيز الدخيل التي ادلى بها امس مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية 78,8 نقطة مسجلا 1975,5 نقطة.

ودب النشاط في البورصة امس فاشتد الطلب على اسهم جميع الشركات المدرجة لتبلغ قيمة التداول 11 مليون دينار (حوالي 36,6 مليون دولار) وكميته 55 مليون سهم وعدد الصفقات 1709 صفقات. وسجلت جميع الشركات المدرجة ارتفاعا في اسعار اسهمها حقق معظمها الحد الاقصى المسموح به في الارتفاع باليوم الواحد وهو خمس وحدات سعرية. وبذلك انكسر الحاجز النفسي المتشائم الذي ساد البورصة خلال الاسبوع الماضي، وادى لتراجع المؤشر 50,7 نقطة يوم الأحد الماضي، اعقبه تراجع آخر مقداره 17,8 نقطة يوم الثلاثاء الماضي مما دفع المتعاملين للخروج من القاعة في خطوة احتجاجية على هذا الهبوط طالبوا فيها بتدخل الحكومة لوقف انهيار البورصة.

وقد لوحظ في خطابي امير الكويت وولي عهده رئيس مجلس الوزراء اللذين افتتحا بهما دورة الانعقاد الثالث لمجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي اهتماما واضحا بالاقتصاد الكويتي وتحريك جميع قطاعاته.

اما على مستوى وزارة التجارة والصناعة وهي الجهة المعنية بسوق الكويت للأوراق المالية فقد صرح الوزير الدخيل امس ان مجلس الوزراء سيناقش اليوم (الأحد) تقييم ما يحدث في البورصة بما في ذلك اعادة النظر ببعض الاجراءات التي ستساعد على معالجة نقص السيولة واعطاء مرونة اكثر للمستثمرين للحصول على مصادر تمويلية وضخها في البورصة.

وقد فهم المتعاملون بالسوق من تلك التصريحات ان بنك الكويت المركزي سيعيد نظام العمل بالمارجن الذي اوقفه قبل مدة. وكان له الدور الفعال في ضخ سيولة في البورصة. وزاد اطمئنانهم حسبما اكد وزير التجارة والصناعة ان الحكومة ستسعى الى تفعيل ودعم آليات السوق من خلال الاجراءات التي تتخذها الوزارة لتعديل قانون الشركات التجارية.

وفي هذا السياق عقدت شركات الاستثمار الكبرى (لجنة الشركات الاستثمارية) اجتماعات في الاسبوع الماضي لتقييم وضع سوق الكويت للاوراق المالية وطرح افكار لدعم السوق. وقال حامد السيف رئيس مجلس ادارة شركة الشرق الأوسط للاستثمار المالي التي تدير صندوق وعد المدرج بالبورصة لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة ستجتمع اليوم (الأحد) لدراسة الاقتراحات المطروحة لانقاذ وتنشيط البورصة وتبني خطة واضحة لدعمها.

اما غرفة تجارة وصناعة الكويت فقد ابلغ مديرها العام احمد راشد الهارون «الشرق الأوسط» ان الغرفة ليست بعيدة عما يدور في البورصة. فهي ممثلة باربعة اعضاء في مجلس ادارة سوق الكويت للاوراق المالية (لجنة السوق). واكد ان الغرفة هي جهة تقدم النصح والمشورة وليست صاحبة قرار، وانها ترفع رايها للجهات الرسمية لتتخذ القرار السليم في القضايا الاقتصادية. وقال ان آراء الغرفة تنطلق من منظور مصلحة الاقتصاد الوطني، وتحث على الاسراع في اصدار وتنفيذ القوانين التي تساعد في تحريك الاقتصاد مثل قانون التخصيص، وقانون الاستثمار الاجنبي. وهذا من شانه بالتالي تحريك نشاط بورصة الكويت.

وقد تسربت معلومات عن فحوى اقتراحات توصل اليها رؤساء مجالس ادارة شركات مالية واستثمارية عقدوا اجتماعا خلال الاسبوع الماضي، تهدف لانقاذ سوق الكويت للأوراق المالية. ومن تلك المقترحات انشاء صندوق براسمال 200 مليون دينار تساهم فيه البنوك والشركات والمؤسسات المالية ويهدف لشراء الأسهم في البورصة، الى جانب صندوق عقاري آخر تدخل فيه الحكومة وشركات العقار ويبلغ راس المال المقترح 150 مليون دينار، ودراسة امكانية السماح للمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالدخول في عمليات تداول في السوق.

ولكن اقتراحات اخرى تقدمت بها مجموعة مستثمرين يمثلون شركات استثمار معروفة اظهرت حزما اكثر من الاقتراحات السابقة. فقد طالبت بوقف تاسيس شركات مالية واستثمارية جديدة في الوقت الراهن، ووقف تخصيص الشركات الحكومية حتى لا تمتص السيولة من السوق، واعادة نظام المارجن بضوابط جديدة، والاسراع باصدار قانون الاستثمار الاجنبي.

ويعول المتعاملون كثيرا على ما سيسفر عنه الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء الذي سيعقد اليوم (الأحد) والذي قال وزير التجارة والصناعة انه سيناقش تقييم ما حصل بسوق الكويت للأوراق المالية واعادة النظر ببعض الاجراءات التي ستساعد على معالجة نقص السيولة.

الخبراء المصرفيون يؤكدون سلامة الصفقات بواشنطن

البطاقات الذكية تلغي الحاجة إلى النقود في تعاملات المستقبل

لوس انجليس: من جوناثاند ابيستين *

توصل الخبراء المصرفيون الى قناعة تؤكد ان التعاملات المالية لمختلف شرائح المجتمع في المستقبل ستكون عبر البطاقات الذكية التي انتشر استخدامها في الفترة الأخيرة، فبدلاً من الدفع نقداً لقدح القهوة او الصحيفة اليومية وكذلك الوصفة الطبية وغيرها، فان البطاقة البلاستيكية الحاوية على الرقائق الإلكترونية الخازنة للحساب الشخصي ستفي بالغرض المطلوب ليتم استقطاع اثمانها آلياً من ذلك الحساب للشخص المعني، وبذلك فان المجتمع الخالي من النقود سيكون المحصلة الاكيدة للحركة المالية في المستقبل، لأن التكنولوجيا الجديدة ستؤدي الى خزن الأموال الشخصية بسهولة وأمان واستخدامها بمرونة أكثر.

تعاملات أمينة

يؤكد المصرفيون ان النظام الجديد سيقلل من احتمالات الخسارة المالية او السرقة لأنه انسب واضمن بديل للنقود الاعتيادية في المستقبل. اضافة الى امكانية توسيع استخدامه كبطاقة شخصية في التعاملات الرسمية، لذلك فان هذه البطاقة ما زالت تحت الاختبار في الولايات المتحدة للتأكد من نجاح التجربة للتوسع في استخدامها في اوروبا وآسيا وافريقيا في المستقبل. فهي تشبه الحالة عند انطلاق فكرة بطاقات الائتمان المصرفية، فمن الواجب ازالة الشكوك حول الموضوع ووضع الحلول لجميع الاحتمالات المتوقعة مع الأخذ بنظر الاعتبار ازالة مخاوف المتشائمين من تطورات التكنولوجيا الحديثة.

بطاقة خزنية شاملة

تسمى البطاقة الجديدة احياناً ببطاقة القيمة الخزنية لأنها تختلف عن بطاقة الائتمان الحالية في احتوائها على رقائق الكترونية بالقيمة المالية التي تخزنها. فبطاقة الائتمان الحالية تحتوي على شريط ممغنط تخزن في داخله معلومات محدودة للرقم الحسابي الخاص بالبطاقة فقط بينما تخزن الرقيقة الالكترونية للبطاقة الذكية معلومات عديدة تتراوح بين الدفوعات المالية الآنية وغيرها من الحسابات الجارية اضافة الى المعلومات الشخصية التفصيلية.

عامل الأمان

تتسم البطاقة الذكية بكونها اكثر عملية من بطاقة الائتمان الحالية اضافة الى توفر عامل الأمان في ادائها، فالمعلومات في داخلها مخزونة ضمن رموز مختلفة، ففي التعاملات التجارية فان الجهاز الخاص يكشف الرصيد الحسابي لتحديد امكانية الشراء ضمن الشفرة الخاصة بذلك من دون التطرق للمعلومات الاجتماعية والشخصية الأخرى التي لها رموز اخرى يعرفها الجهاز الخاص بذلك. وزيادة في عامل الأمان فان هذه التكنولوجيا تمكن حامل البطاقة من اقفالها وابطال مفعولها لمنع استخدامها للفترة التي يرتئيها.

تضمنت التكنولوجيا الجديدة سهولة في شراء البطاقات الذكية من اجهزة خاصة بذلك فباستطاعة أي شخص اقتناء هذه البطاقة وايداع مبالغ فيها باستخدام أجهزة خاصة اخرى تقوم بتسلم المبالغ المالية وتسجيلها في الحساب الشخصي مباشرة، اضافة الى لاجراء مناقلات مالية بين الحسابات المختلفة في نفس الوقت، فأجهزة AMT يمكنها تنفيذ مثل هذه الاجراءات المالية وخزن البطاقة الذكية بالمبالغ المالية التي يودعها المشارك. وبذلك يتضح وجود انواع مختلفة من الأجهزة تتعامل مع البطاقة الذكية وحسب اختصاصها. فهناك اجهزة تستقطع المبالغ من الحساب الشخصي للبطاقة عند الشراء واخرى تظهر مقدار المبالغ المتبقية في الرصيد مع قائمة تفصيلية بالحركة المالية للشخص المعني.

ويعيب على البطاقة الذكية كونها محدودة في قيمة المبالغ التي تحويها، لأنها مخصصة للاستخدامات النقدية اليومية المحدودة. وبذلك لا يمكن استخدامها في اقتناء المشتريات الغالية التي تصل الى عدة مئات من الدولارات مرة واحدة كشراء البدلات الغالية او السيارة. ورغم ان حمل هذه البطاقة تشعر الفرد بالأمان لأنها تغنيه عن حمل اوراق مالية كثيرة في حقيبته فان فقدانها يعني خسارة مالية بقدر ما تحويه تلك البطاقة من رصيد مالي، وكأن الشخص قد سرق منه مال حقيقي. ففقدان بطاقة تحوي 200 دولار يعني خسارة اكيدة لذلك المبلغ من الرصيد المالي.

ومع ذلك فان الجوانب الايجابية في التكنولوجيا الجديدة هي في تقليل تكاليف المصارف والتجار بتقليص المراجعات المصرفية والاتصالات الالكترونية المستمرة بين البنوك والعملاء في العمليات الشرائية.

ويأمل المصرفيون الاستفادة من البطاقات الذكية لاستخدامات اضافية خاصة بالنسبة للعملاء الذين يفضلون ان تحتاط معاملاتهم بالخصوصية، فكما هو معلوم فإن التكنولوجيا الجديدة معقدة في ادائها لأنها تكشف الكثير من الحقائق اثناء عملها وهو ما يخشاه العملاء المحافظون، لأن هذه المعلومات قد تجد طريقها الى دوائر العمل، او شركات التأمين التي يهمها ان تتابع اخبار منتسبيها وصحة عملائها من خلال عدد علب السكائر او المشروبات التي يتناولها هؤلاء. وهذه الوقائع تجعل الكثيرين في فزع شديد للخصوصية التي قد يفقدونها بسبب اداء البطاقة الذكية الجديدة في تتبع الحركة اليومية مع اوقاتها، لكافة المشتريات الشخصية وانواعها وتفاصيلها والتي يتم تدوينها رسمياً كسجلات قد تعرض اصحابها لمساءلات غير محمودة واضرار قد تصل الى فقدان العمل او الغاء بوليصة التأمين.

ردود الأفعال

لهذه الأسباب فان هذه الحقائق المخيفة ادت الى تردد الكثير من المجتمع الأميركي من التعامل مع البطاقة الذكية وتقبلها ببطء شديد، فالاحصائيات اظهرت ان الكثيرين يفضلونها خالية من المعلومات الشخصية التفصيلية، وان تقتصر على التعاملات المالية المحدودة فقط.

وفي مسعى لازالة هذه المخاوف بذل المصرفيون والخبراء الصناعيون جهوداً لتوضيح ان الخصوصية ستكون مضمونة في البطاقة الذكية لأن معلوماتها رهن سيطرة وتصرف صاحبها مباشرة، اما التعاملات المالية فان ظهورها سيكون محدوداً جداً. وتكمن اهمية الأمر في ان هناك حساسية شديدة للمواطنين الاميركان تجاه الخصوصية الشخصية والخوف من كشفها للعامة.

تجاوب البنوك

تجاوبت المجموعات المصرفية للمطالب الاجتماعية فاصدرت تعليمات خاصة حول كيفية التحكم بالبطاقة الذكية للحفاظ على المعلومات الشخصية، والتزمت بذلك حوالي 80٪ من المصارف الكبيرة بهذه الاجراءات لتشجيع العملاء في استخدام البطاقات الجديدة من دون تردد. لكن القوانين المحلية والفيدرالية وضعت بعض الشروط التي قد تفقد هذه الاجراءات المصرفية بعض فوائدها في حجب المعلومات الشخصية عن شركات التأمين واماكن العمل التي قد تؤثر سلباً على العملاء.

ويعتقد انصار البطاقة الذكية ان الامر يعود للشركات في اختيار انواع البرامج المعروضة. كما ان حرية الاختيار تشمل العملاء ايضاً، من هنا يتضح ان هناك الكثير من العمل الواجب انجازه قبل التأكد من النجاح، فالقرار الفاصل سيكون للمستخدمين في ما اذا كان النظام الجديد سيثير اهتمامهم ام لا، فاذا كانت ردود الافعال سلبية فلن المشروع سوف لن يكتب له النجاح وتطوى صفحته في الوقت الراهن.

* خدمة «يو. اس. ايه توداي» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

كافة بطاقات الائتمان قد تتحول الى بطاقات ذكية في يوم من الأيام
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

يعتمد على مبادئ الهندسة الجزئية

لقاح جديد ضد مرض التدرن الرئوي

كمبريدج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

كان مرض السل يعرف اثناء الثورة الصناعية الأوروبية بالطاعون الأبيض (White Plague)، حيث كان يودي بحياة كل من يصاب به خاصة الشبان.

وعلى الرغم من التقدم الكبير الذي تحقق في مجال معالجته والوقاية منه في السنوات الاخيرة فما يزال يشكل معضلة طبية مهمة في معظم بلدان العالم الثالث او النامية. وتوجد حتى الآن حوالي 10 ملايين اصابة ويمكن ان تزيد اذا لم يوضع حد للانتشار.

يدعى الداء بلغة الطب التدرن، اي كتلة او عقدة او تكثفه حيث يؤدي المرض في بدايته الى حدوث عقد او عقدة في الرئة، او في سائر اجهزة الجسم، وهذه العقدة تتألف من خلايا التهابية مثل الخلايا اللمفاوية، والخلايا البالعة... الخ.

ويتوسط العقدة او الكتلة نسيج متنغر يدعى بالتجبن ((Casation، ودعي بذلك لأن له قوام الجبن الطري. اذا استطاع الجسم السيطرة على المرض يحدث تراجع في التنغر وبالتالي يحدث تكلس وتليف حول العقد. اما اذا انتشر المرض فتزداد كمية التجبن ويزداد تنغر الخلايا حيث ينفتح السائل على القصبات الرئوية ويخرج بواسطة السعال على شكل صديد اصفر مدمى.

تحذير

وقد حذرت منظمة الصحة العالمية من انتشار عدد اصابات السل في دول العالم الثالث خاصة الفقيرة منها. وقد اصدرت مجموعة من التقارير ورد فيها ان السل سينتشر بسرعة كبيرة ويجتاح معظم الدول حتى الغنية منها، اذا لم تتخذ الدول المتطورة الخطوات الصحية العلاجية والوقائية المناسبة. ومن المتوقع ان تصبح اماكن التجمعات مكاناً لنقل العدوى واستيطان الداء.

وذكر ريتشارد بومجارتر المدير الاعلى لبرنامج السل العالمي في منظمة الصحة انه من المتوقع ان تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا زيادة في عدد اصابات السل يصل الى 7,5 مليون اصابة في السنوات القليلة المقبلة، كذلك اشار الى وجود 120 الف حالة في اميركا، واكثر من مليون حالة في اوروبا خاصة الاتحاد السوفيتي السابق، و18 الف حالة في شرق اسيا.

واكد بومجارتر ان الوفيات في الشرق الأوسط ستبلغ 3 ملايين في نهاية عام 2000 اذا لم تتم السيطرة على هذا المرض بشكل جيد.

ويقول ويلمز بيركر احد الباحثين في مرض السل في جامعة كمبريدج ان سبب انتشار هذه الحالات في دول العالم الثالث هو الفقر بالدرجة الأولى وعدم المتابعة الصحية وتناول العلاج بشكل غير منتظم وتأخير التشخيص.

والاعتبار الاهم يعود الى حدوث مقاومة للجراثيم ضد المضادات الدوائية التي تعطى حالياً. لذلك اكد بيركر على تناول الادوية بانتظام حيث يجب ان تؤخذ أربعة انواع من الادوية بشكل مكثف.

لقاح جديد

امام هذه التحديات التي يفرضها داء السل، وجد العلماء والباحثون انفسهم في زاوية حرجة. وكان لا بد من تسريع حركة البحث لانتاج، اما عقار جديد يقضي على العصيات السلية، او انتاج لقاح جديد يمنع حدوث المرض وتطوره في الأساس.

ولحسن الحظ فإن فرصة انتاج لقاح جديد يعوض عن اللقاح القديم "BCG" الذي يستخدم منذ 70 سنة كبيرة، وذلك باستخدام الهندسة الجزيئية. ولقد شرع العلماء في الخطوة الأساسية لهذا الانجاز الذي من شأنه انقاذ ملايين المرضى في المستقبل. وتتلخص مراحل استخراج اللقاح الجديد بما يلي:

1 ـ تؤخذ مورثة (جين) واحدة او مستضد نووي معزول من نواة عصيات السل الجرثومية.

2 ـ يعزل المستضد المستخلص من مورثات الجرثوم ثم يوصل بقطعة من الحمض النووي الاضافي الموجود في بلازما الجرثوم نفسه.

3 ـ اخيراً تحقن المورثة المعدلة بالهندسة الجزيئية في خلايا الفار التي تبدأ بانتاج بروتينات من جرثوم السل تستطيع تحريض المناعة الذاتية ضد العصيات السلية الاصلية.

اعتبارات طبية

ـ ينتقل السل من شخص الى آخر عن طريق استنشاق رذاذ اللعاب المصاب الى الرئتين.

وقد ينتقل السل عن طريق الجهاز الهضمي بواسطة الحليب غير المبستر. وسجلت حالات انتقال عن طريق الجلد.

ـ الاعراض تتضمن السعال وخروج قشع مدمى مع السعال والضعف والوهن ونقص الشهية للطعام وآلام الصدر وضيق التنفس ونقص الوزن وارتفاع الحرارة.

ـ يصيب السل اكثر من عضو في الجسم اذا تمكن من الانتقال عبر الدم. ويمكن ان تتوضع الاصابة في الكليتين او العظام او العضلات او القلب او الدماغ.

ـ معالجة السل تستمر لفترة طويلة اقصرها تتراوح بين 4 الى 6 اشهر. لذلك يجب متابعة العلاج واخذه بشكل دائم.

ـ مناطق الازدحام والرطوبة وقلة التغذية تزيد من شدة المرض.

ـ يمكن ان يحمل الانسان المرض فترة طويلة من الزمن تصل الى 25 سنة من دون ان تظهر عليه الاعراض، لكن تظهر الاصابة فجأة بعد حدوث نقص المناعة.

سلالات جديدة من الأرز

القاهرة: «الشرق الاوسط»

نجحت التجارب العلمية التي اجراها فريق مشترك من الباحثين العاملين بمركز البحوث الزراعية ومركز البحوث السكرية واكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية في استنباط اربعة اصناف جديدة من الارز ذات انتاجية مرتفعة.

وصرح الدكتور سعد نصار رئيس المركز ورئيس شعبة الاقتصاد وتنمية المجتمع باكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بان هذه النتائج جاءت في اطار المشروع الذي تنفذه الاكاديمية حول الكفاءة الاقتصادية لاستخدام مياه الري في الزراعة المصرية مشيرا الى ان السلالات الجديدة تتميز بدورة حياة اقصر من الدورة الحالية حيث تمكنت التجارب من اختصار المدة من 160 يوما الى 120 يوما بالاضافة الى قلة استهلاكه للمياه والتي انخفضت من 9 آلاف الى 6 آلاف متر مكعب.

واوضح انه نظرا لنجاح المشروع على مدى مرحلتين سابقتين والتي استمرت منذ عام 91 فقد قررت الاكاديمية استمرار تنفيذه في الخطة الخمسية الحالية «الرابعة» بتمويل قدره 400 الف جنيه مصري بهدف تغطية باقي محافظات الجمهورية والبحث عن مصادر المياه.

وقال الدكتور سعد نصار ان المرحلة الثالثة للمشروع ستركز على الاراضي الجديدة في النوبارية وسيناء وتوشكى والعوينات وترعة السلام وتشمل ادخال طرق ري حديثة بالرش والتنقيط والبحث عن المياه الجوفية واعادة استخدام مياه الصرف الزراعي والصحي بالاضافة الى ادخال محاصيل جديدة.

سيضم مركبات فضائية «بالية» ونماذج لأول طائرات تم تصنيعها

تدشين متحف للطيران في أميركا عام 2003 وتوقع استقطاب أكثر من 9 ملايين زائر سنويا

واشنطن: من روبرت بيڤيس *

قد تبلغ السبعينات والثمانينات من العمر، الا أن احلام بعض المحاربين القدامى تبقى تراودهم حتى تلك المرحلة المتقدمة من السن. وبعيدا عن الاضواء يقوم بوب تايلور الطيار المتقاعد البلغ من العمر 72 عاما بهدوء وبحدود ما يسمح به جهده بتجميع اجزاء طائرة من بعض القطع الخشبية والاجزاء الاخرى لتظهر الطائرة بالشكل الذي كانت عليه عام 1918، متبعا في ذلك مخططا عمره ثمانون عاما املا بمحاكاة ذلك النموذج. اي حينما اطلقت النماذج الاولى للطائرات والتي اطلقت منذ ذلك الحين خيال العلماء وعشاق الفضاء الذين طوروا بشكل متلاحق آليات ونماذج الطائرة التي نشاهدها الآن.

ولكن لماذا يجهد كبار السن وعشاق الطيران في ذلك؟ يهدف «المحاربون القدامى» من وراء ذلك الى اقامة متحف للطيران والمركبات الفضائية بحلول عام 2003 ، ويأتي جهد تايلور ضمن جهود المئات من الشغوفين في هذا المجال بحيث يتم اعادة بناء نحو 200 نموذج قديم ستعرض في متحف «سميثسونيان للطيران والفضاء» بالقرب من العاصمة واشنطن. وسيقام المتحف الذي قدرت تكاليفه بحوالي 130 مليون دولار بالقرب من مدارج مطار دوليس الدولي.

وسيتم تمويل نفقات المتحف الجديد من تبرعات بمعظمها جاءت من القطاع الخاص بحيث سيصبح المتحف الجديد اكبر من متحف واشنطن القائم حاليا في وسط العاصمة الاميركية والذي يعتبر اكثر المتاحف شعبية في اميركا ويستقطب نحو 9 ملايين زائر سنويا، ورغم ان المتحف القائم حاليا سيستمر في عمله فإن المتحف الجديد يتوقع ان يستقطب عددا كبيرا من الزوار.

وسيضم المتحف الجديد على المساحة الواسعة التي سيشغلها مركبات فضائية عادت من رحلاتها ولن تستخدم بعد الآن، كذلك يتوقع ان يضم المتحف هياكل الطائرات الحربية (بي 29) التي القت القنابل الذرية على اليابان أثناء الحرب العالمية الثانية. كذلك سيتم عرض بعض ابراج المراقبة واجهزة الرادار القديمة التي كانت مستخدمة، لتكتمل بذلك معظم الاجهزة التي كانت مستخدمة. ويقول دون انجن مدير متحف الطيران والفضاء «ان الهياكل التي ستحاكي الاجهزة القديمة وبعض النماذج الحقيقية سترى النور لاول مرة». وسيلبي المتحف «طموحات الاميركيين ورومانسيتهم تجاه الطيران» حسب تعبيره.

ولا يخلو الامر من اعجاب علمي يظهره الاميركيون بصناعة الطيران حيث تظهر اعداد متزايدة اهتماما بدراسة الجوانب العلمية للطيران، والتي تتراوح ما بين الطائرات الورقية التي يلهو بها الاطفال الى الطائرات المصنوعة من القماش كالمناطيد الى الطيران الميكانيكي. والهدف - كما يقول المهندس ريتشارد هوريجان - «ليس حفظ التاريخ، بل التذكير بمراحل التطور التكنولوجي» ونسعى للاجابة على اسئلة من نوع كيف تطير الطائرة ولماذا تطير ولماذا تصنع بهذا الشكل. وللاجابة على هذه الاسئلة فان القائمين على هذا النشاط يحاولون البدء من الصفر في اطار الجهود لمتابعة كيفية صنع الطائرة من المراحل الاولى ثم توضيح التطور الذي حصل على هندسة اجزائها المختلفة عبر المراحل المختلفة. وبذلك فان زائر المعرض يمكن ان يشكل انطباعا شبه متكامل عن الطائرة وكيف تطورت».

ولا يخفى القائمون على اعادة بناء الهياكل القديمة مواجهتهم لبعض العقبات في هذا الاطار بحيث ان بعض الطائرات اعيد ترميمها في السابق ولم يتبق من نماذجها الاصلية طائرات يمكن عرضها في المتحف. لذا يتم السعي لازالة التحسينات او التعديلات التي تم ادخالها على بعض اجزاء تلك الطائرات لاسترداد اشكالها الاصلية. وفي اطار تلك الجهود عثر الباحثون على ما اسموه «كنوز» سياحية، مثل بعض العبارات المحببة التي كتبها بعض الطيارين المشهورين، كذلك وعند ازالة بعض الدهان عن اجنحة وذيل بعض الطائرات فقد تم الحصول على ارقام النماذج الاصلية التي كانت تعتمد من قبل الشركات الصانعة في ذلك الوقت.

ورغم عدم الاعلان عن افتتاح المتحف الذي يستمر التحضير له عدة سنوات قادمة فإن بعض الزوار يقومون بزيارة المخازن التي يجري العمل والتحضير فيها، وتضم قائمة الزوار بعض جنرالات الجيش الاميركي السابقين الذين يدلون في أحيان كثيرة بمعلومات تكون احيانا مفيدة ، كذلك فان عددا من الطيارين الهواة والشغوفين بالفضاء لم يتمكنوا من الانتظار سنوات لرؤية المتحف الذي يتوقع منظموه ان يصبح الاكثر شعبية في اميركا.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ «الشرق الاوسط»

احدى الطائرات القديمة من نماذج «ڤيكرز» التي استخدمت عام 1919 والمرجح أن تعرض في المتحف رغم كونها بريطانية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

منظمة السياحة العالمية تخفض توقعاتها لحركة المسافرين للأعوام الثلاثة المقبلة

لندن: «الشرق الأوسط»

خفضت منظمة السياحة العالمية من توقعاتها لنمو السياحة العالمية للأعوام الثلاثة المقبلة بسبب تداعيات الازمة الاسيوية. وقال نائب رئيس المنظمة العالمية ديفيد فيلرز «نعتقد ان الازمة الاسيوية ستخفض اعداد المسافرين بحوالي 20 مليونا في السنة خلال السنوات الثلاث المقبلة». واضاف في حديث ادلى به اخيرا «اننا بصدد تقييم انعكاسات الأزمة الاسيوية وامتداد اثارها على بعض الاسواق المجاورة مثل اليابان، ونحن نشعر بالارتياح لان اثار تلك الازمة ستكون على المدى القصير». وتشير مصادر منظمة السياحة العالمية ان نتائج تلك الدراسة ستنشر مطلع الشهر المقبل.

ويتوقع ان يقدر عدد السياح في الدراسة المرتقبة بحوالي 673 مليونا بحلول عام 2000 من خلال مقابل 692 مليونا كانت مقدرة لذات الفترة قبل بدء الازمة. ويؤكد فيلرز ان يتجاوز عدد السياح المليار بحلول عام 2010 ويرتفع وفقا لتقديرات الدراسة الى 1,6 مليار بحلول2020. وتم خفض نسبة النمو المتوقع في اعداد السياح خلال الفترة من 1995 ولغاية 2000 من 3,6 في المائة سنويا من نسبة نمو سابقة كانت مقدرة بحوالي 4,2 في المائة. وعزي التراجع في النمو بشكل رئيسي الى انخفاض دخول الآسيويين الذين كانوا يشكلون بعد الاميركيين ثاني اكبر سوق عالمي للسياح، وتتوقع الدراسة ان يستعيد السوق نشاطه بعد ثلاث سنوات بحيث ترتفع نسبة النمو الى 4,5٪ خلال الفترة من عام 2000 ولغاية 2010 يتوقع استمرارها بالارتفاع لتصل الى 4,4 في المائة خلال الفترة من 2010 ولغاية 2020.

وكان الانخفاض الاكبر في سياح منطقة شرق آسيا والباسفيك والتي كان يتوقع ان يبلغ معدل النمو فيها ما نسبته 5,2 في المائة مقابل نمو يتجاوز السبعة في المائة كانت مقدرة اصلا. وكان يتوقع ان ترتفع معدلات السياحة البينية بين دول تلك المنطقة بنسبة كبيرة، الا ان الازمة اثرت في بدايتها على ذلك النوع من السياحة الذي كان السكان من الطبقات المتوسطة قادرين على القيام به نظرا لانخفاض تكاليف تلك الرحلات بالنسبة للرحلات خارج آسيا.

ومهما يكن فان السياحة الداخلية في آسيا يتوقع لها الانتعاش بسبب التخفيض الذي طرأ على العملات الآسيوية، حيث باتت تكاليف الرحلات اقل من السابق، اضافة الى ان تلك المناطق تعتبر مختلفة في منتجها السياحي عن بقية الدول الاخرى، وحسب تقارير المنظمة العالمية فان السياحة الى آسيا تعتبر «اسعاراً مناسبة» ومجدية اقتصاديا، وبناء عليه يتوقع ان يرتفع عدد زوار آسيا بحوالي 2,5 مليون سنويا حتى العام 2000.

«الملكية الأردنية» تفتتح محطة جديدة في مدينة شانون بآيرلندا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن المهندس نادر الذهبي المدير العام، الرئيس التنفيذي للملكية الاردنية عزم الملكية الاردنية افتتاح محطة جديدة في مدينة شانون بايرلندا اعتبارا من منتصف شهر كانون الثاني 1999 لتضاف الى شبكة خطوطها المنتشرة في اربع قارات.

وقال المهندس الذهبي ان الملكية باضافتها لهذه المحطة ستخدم المسافرين المتجهين من عمان الى ايرلندا مباشرة والمتجهين من ايرلندا الى منطقة الشرق الأوسط والخليج عبر عمان. واضاف ان المسافرين المتجهين الى مطار اوهيرا بشيكاغو في الولايات المتحدة الاميركية يستخدمون اعتبارا من التاريخ المذكور مطار شانون بايرلندا بدلا من مطار امستردام بهولندا مشيرا الى ان السلطات الايرلندية كانت قد وافقت مؤخرا على السماح للملكية الاردنية بحقوق الحرية الخامسة للنقل الجوي والتي تعني السماح بنقل مسافري الملكية الاردنية من مطار شانون الى الولايات المتحدة الاميركية وبالعكس مؤكدا على ان ذلك ينسجم مع خطة الملكية الاردنية باستبدال طائرات الترايستار بطائرات ايرباص 310 متوسطة وطويلة المدى التي ستستخدم لنقل المسافرين الى شيكاغو عبر مطار شانون بدلا من امستردام.

وقال ان خدمة جديدة ستقدم لركاب الملكية الاردنية المسافرين الى الولايات المتحدة الاميركية عبر مطار شانون وهي قيامهم بانهاء معاملات الدخول الى الولايات المتحدة من خلال مندوبي دائرة الهجرة والجوازات الموجودين بمطار شانون مما سيختصر ويسهل اجراءات دخولهم الى الولايات المتحدة الاميركية عند وصولهم الى وجهة السفر المقصودة.

«هوليدي إن» البحرين يطرح حملة ترويجية للسياحة في البحرين

دبي: «الشرق الأوسط»

ضاعف فندق «هوليدي إن» البحرين جهوده الترويجية للبحرين كوجهة رئيسية في الخليج لعقد المؤتمرات والاجتماعات ووفود الشركات والسائحين، خلال معرض الخليج 98 الذي اقيم في الجزيرة اخيرا. وقال بيل هورسلي مدير المبيعات في الشركة: «تعرفنا على الكثير من الزائرين خلال المعرض. وقدمنا فرصة للبدء ببرنامج تسويقي مكثف. واستهدفنا سوق السفر التجاري ووفود الشركات، واردنا مضاعفة التوعية بالبحرين كوجهة سياحية». وركز الفندق خلال حملته الترويجية على قطاع الاعمال والسائحين بالاضافة الى سمعته كافضل الاماكن في البحرين لتناول الماكولات والاسترخاء. ويضم الفندق ناديا ليليا واربعة مطاعم ومسبحا. ويقع الفندق على بعد مسافة قصيرة من المطار الدولي والحي الدبلوماسي في العاصمة المنامة.

«السورية» تقدم 50% خصما للدبلوماسيين العرب والأجانب على رحلاتها

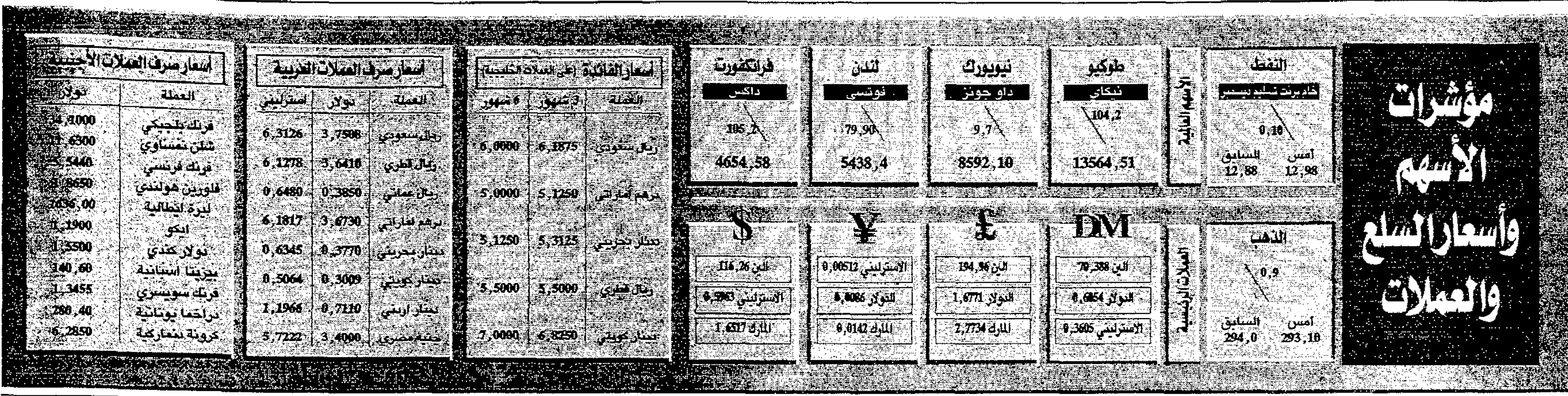
الكويت: من فادية الزعبي

اعلن المدير الاقليمي لمؤسسة الطيران السورية في الكويت محمد علي الموسى ان المؤسسة بدأت بتقديم خصم نسبته 50 في المائة لجميع الدبلوماسيين السوريين والعرب والاجانب وذلك على رحلاتها الخارجية.

واضاف الموسى ان الخصم المذكور يشمل عائلات الدبلوماسيين (الزوجة والاولاد) الذين يتقاضون عنهم التعويض العائلي بالنسبة للعرب السوريين ولمن لم يتجاوز الثامنة عشرة بالنسبة للعرب الآخرين والدبلوماسيين الاجانب.

وقال ان باستطاعة الدبلوماسي الاستفادة من هذا الخصم من خلال اي مكتب للطيران السوري في اي بلد شريطة ان يتقدم المستفيد بكتاب صادر عن وزارة الخارجية (نسختين) يبين صفة الدبلوماسي. وشريطة ان يكون السفر على نفقة المسافر.

واشار الى ان الخصم يشمل جميع درجات المقاعد، سواء الدرجة الاولى، او الدرجة السياحية او اسعار النزهة بانواعها. وكان الخصم على الطيران السوري في السابق يقتصر على الدبلوماسيين السوريين.



استجابة لطلب الكونجرس الأميركي انتهاج سياسات أكثر شفافية

مجموعة السبع تقر تغييرات في برامج إقراض صندوق النقد للدول «المتعثرة»

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن - رويترز:

يبدو ان النظام المالي الدولي الجديد الذي اعلن عدد من المسؤولين عن قرب ولادته بعد اندلاع الازمة الآسيوية اخذ يرى طريقه الى النور، ووافقت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى على مطالب الكونجرس الاميركي باجراء تغييرات في سياسة صندوق النقد الدولي ضامنة للصندوق الاموال الكافية لانقاذ الاقتصاديات التي ضربتها الازمة العالمية.

وفي بيان مشترك قال المديرون التنفيذيون لمجموعة السبع في صندوق النقد الدولي انهم «سيدعمون ويعملون على تنفيذ» الاجراءات التي يؤيدها الكونجرس الاميركي والتي تدعو صندوق النقد الى زيادة الانفتاح وتحديد شروط اكثر صرامة للقروض الطارئة. وذكرت صحيفة «فيناننشيال تايمز» في عددها الصادر امس ان اضافة شروط الشفافية والافصاح عن المعلومات الضرورية التي تمكن اطرافا ثالثة من القيام بتقييم موضوعي لبعض اقتصادات الدول التي تمر في ازمات مالية وتلجأ الى صندوق النقد الدولي طلبا للمساعدة. وكان وزير الخزانة البريطانية جوردون براون قد قال امس في معرض تقديمه للنظام الجديد ان النظام المالي العالمي الذي ارسيت دعائمه بانشاء مؤسسات «بريتون وودز» في الاربعينات لم يعد قادرا على التعامل مع التدفقات المالية الهائلة التي تجري بين الاسواق المالية العالمية كما هو حاصل الان، واضاف براون ان هذا الامر يفرض استحداث قوانين عالمية تستطيع التعامل مع المستجدات لا سيما وان اندلاع ازمة مالية في دولة معينة بات ينتقل بسهولة الى دول اخرى وفقا لمبدأ «العدوى».

يذكر ان مجموعة السبع تحظى بسلطة كبيرة داخل مجلس ادارة صندوق النقد الدولي والذي يضع القرارات السياسية اليومية للصندوق. ويمهد تاييدها الطريق امام تنفيذ الاصلاحات في الصندوق الذي يتخذ من واشنطن مقرا له.

ووافق الكونجرس الاميركي الذي يتزعمه الجمهوريون في الاسبوع الماضي على تقديم 18 مليار دولار لصندوق النقد لتعويض النقص في احتياطياته التي استنزفتها قروض الانقاذ لروسيا وثلاث دول آسيوية. ومقابل هذا المبلغ طالب الكونجرس بان تعمل ادارة الرئيس بيل كلينتون مع دول مجموعة السبع الاخرى على اجراء تغييرات في الطريقة التي يباشر بها الصندوق نشاطه. ويدعو القانون الصندوق الى تقاضي رسوم اكبر من الدول التي تعاني من ازمات نظير القروض الطارئة والمطالبة بسداد اسرع لبعض الديون واعطاء الجمهور والكونجرس معلومات اكثر عن قراراته في ما يتعلق بسياسته.

وفي رسالة الى ميشيل كامديسي عضو مجلس الادارة المنتدب بصندوق النقد الدولي وافق المديرون التنفيذيون للولايات المتحدة وكندا والمانيا وايطاليا وفرنسا وبريطانيا واليابان على اجازة الاصلاحات التي حددها الكونجرس. هذا ويتوقع ان يعقد اجتماع موسع يضم الدول الصناعية السبع وعددا من الدول ذات الاسواق الناشئة لمباركة الاتفاق الجديد الذي سيساعد العديد من الدول على تجاوز ازماتها التي تمر بها الان وسيحد من مرض «العدوى» على حد تعبير المسؤولين الماليين.

وقالت الرسالة «بالعمل من خلال تعاون وثيق مع الاعضاء الاخرين في مجلس الادارة سندعم وسنعمل على تنفيذ الاصلاحات التالية لتحسين فعالية صندوق النقد الدولي بما في ذلك الشفافية وامكانية محاسبة الصندوق وسياسته في الاقراض». وقال المديرون انه على الصندوق ان ينشر معلومات اكثر عن عملياته باستثناء الحالات التي قد يؤدي فيها النشر الى «تقويض السرية»، واضافوا انه يجب على صندوق النقد الدولي ايضا ان يشترط على الدول المقترضة ان تفتح اسواقها وان تمتثل لاتفاقية التجارة الدولية وان تعامل الدائنين بشكل متساو.

صندوق النّقد يوافق على تقديم 280 مليون دولار للفلبين

واشنطن - رويترز: لجأت الفلبين الى صندوق النقد الدولي للحصول على 280 مليون دولار نقدا لمساعدة اقتصادها على اجتياز الازمة المالية الآسيوية وذلك بعد امتناعها لاشهر عن الاقدام على ذلك.

وقال صندوق النقد ان مجلس ادارته وافق على دفع هذا المبلغ من قرض مشروط قيمته 1,4 مليار دولار وافق عليه في مارس (آذار) الماضي للمساعدة في حماية الاقتصاد الفلبيني من الاضطراب السائد في المنطقة.

وقال وزراء بالحكومة في ذلك الوقت انهم لا ينوون استخدام هذا المبلغ ولكنهم غيروا موقفهم الشهر الماضي بعد تفاقم الازمة في الاسواق الناشئة.

وصرح شيجيميتسو سوجيساكي احد نواب عضو مجلس الادارة المنتدب بالصندوق في بيان بان «السلطات قررت السحب من القرض المشروط».

وصمدت الفلبين في مواجهة اضطرابات السوق بشكل افضل من بعض جيرانها الآسيويين ولكن الازمة كان لها تأثير قوي. ومع تزايد الضغوط على العملة ردت السلطات بتعويم البيزو وتشديد السياسة المالية والنقدية.

أميركا تحذر الدول الآسيوية من اللجوء لوسائل الحماية الجمركية

واشنطن تحث طوكيو على خفض الروتين المتعلق بتجارة السيارات

واشنطن - فانكوفر - رويترز: صرح مسؤولون تجاريون اميركيون بانهم يشعرون بقلق بسبب هبوط مبيعات السيارات الاميركية في اليابان بشكل كبير وحثوا طوكيو على بذل المزيد من الجهد للتخلص من الروتين لتسهيل بيع السيارات الاجنبية على الرغم من الركود الذي يسود البلاد.

واختتم المسؤولون يومين من المحادثات في الاسبوع الماضي مع نظرائهم اليابانيين بشان اتفاقية تجارية تعود لعام 1995 ترمي الى فتح السوق اليابانية امام مزيد من السيارات وقطع الغيار الاميركية الصنع. وقالوا ان مبيعات شركات السيارات الاميركية الكبيرة الثلاث وهي كرايزلر وجنرال موتورز وفورد في اليابان هبطت بنسبة 31 في المائة حتى الآن هذا العام. واضافوا انه على الرغم من ان اجمالي مبيعات السيارات في اليابان هبطت بنسبة 13 في المائة هذا العام فان اجمالي نصيب السيارات الاجنبية في السوق تقلص من 5,4 في المائة العام الماضي الى 4,6 في المائة. واشار المسؤولون التجاريون الذين طلبوا عدم نشر اسمائهم الى انهم اوضحوا للمسؤولين اليابانيين ان الركود الياباني وتزايد الفائض التجاري مع الولايات المتحدة جعلا من الملح بشكل اكبر على اليابان ان تبذل جهدا اكبر لكي تحقق اتفاقية عام 1995 بشأن تجارة السيارات نجاحا اكبر مما انجزته.

وقال المسؤولون انهم طلبوا من اليابان تعزيز الجهود الرامية الى السماح للتجار الذين يبيعون السيارات اليابانية بان يعرفوا ان لهم مطلق الحرية في بيع سيارات اجنبية منافسة.

من جهة ثانية دافعت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية عن التجارة الحرة وحذرت الدول التي اصابتها الازمة المالية الآسيوية من اللجوء الى اساليب الحماية بحثا عن الانتعاش الاقتصادي. وفي كلمة في هدسون باي سكول امام اكثر من خمسة الاف شخص من الطلاب والشخصيات الرفيعة ومواطنين اخرين حثت اولبرايت المؤسسات المالية الدولية على مساعدة الدول على التصدي بشكل اقوى للمشكلات الاجتماعية التي سببتها الازمة المالية. وتقوم اولبرايت بجولة تستغرق يومين للساحل الاميركي الغربي قبل بدء اجتماع قمة المنتدى الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي في كوالالمبور. وقالت اولبرايت انه على مدى الخمسة والعشرين عاما الماضية ساعدت فكرة التجارة الموسعة والاسواق الحرة التي تجسدت في خطة الانعاش الاوروبي التي وضعها جورج سي مارشال وزير الخارجية الاميركي السابق خلال الفترة من عام 1947 الى 1949 على نشر الرخاء في كل انحاء العالم.

واضافت ان هذا صحيح بوجه خاص في الشمال الغربي الاميركي «حيث يمثل الاقتصاد قوة تصدير وادى الانتعاش في التجارة مع آسيا الى توفير وظائف كثيرة في كل شيء ابتداء من الكومبيوتر حتى الملاحة والزراعة».

ولكنها قالت انه مع الازمة المالية التي بدأت في جنوب شرق آسيا وامتدت الى روسيا وتهدد الآن نصف الكرة الارضية الغربي فان «هذه السياسات يجري اختبارها». واوضحت انه ما زال يوجد خطر في ان تلجأ دول الى اساليب الحماية او العزلة. ولم تذكر اولبرايت اسماء ولكن مسؤولين اميركيين وخبراء آخرين اعربوا عن قلقهم بشأن ماليزيا وروسيا واندونيسيا. واضافت اولبرايت ان حكومة الرئيس بيل كلينتون «مصممة على اعادة قطار الرخاء الى مساره» وهذا هو سبب تقديم كلينتون لخطة لاعادة النمو واحتواء الازمة المالية. وحثت اولبرايت الدول على اتباع اساليب مالية اكثر استقرارا وشفافية، واشادت بتايلاند والبرازيل وكوريا الجنوبية لردها على الازمة بالتزام اعمق بالديمقراطية ومحاربة الفساد والاصلاح الاقتصادي.

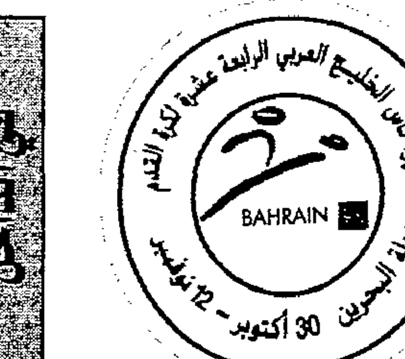
جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

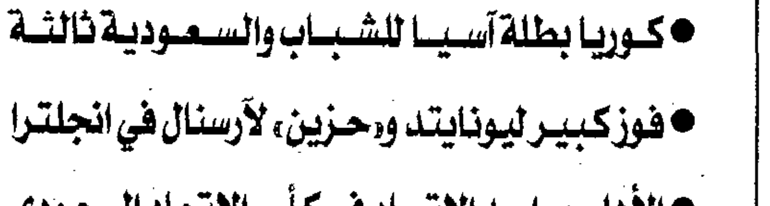
سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	150	151	149	151	247646	151	16187	152	82037
بنك الجزيرة	74	76	74	76	22971	75	11698	76	21420
بنك الاستثمار	163	168	163	168	93178	166	20640	168	5100
البنك الفرنسي	143	147	143	147	54766	146	5516	147	416
البنك البريطاني	237	250	235	247	16957	247	750	252	1000
البنك العربي	167	180	170	175	17336	176	150	182	250
البنك الاميركي	315	322	314	318	40332	319	10	319	940
الراجحي	440	449	440	449	68544	447	2170	448	500
السعودي المتحد	137	139	137	139	30442	139	2200	140	18790
سابك	154	155	153	155	36502	154	7416	155	16934
الاسمدة	122	123	122	123	30740	123	4307	124	9520
صافولا	234	239	231	239	12020	235	498	239	92
التصنيع	46	47	46	46	620	46	522	47	2279
الدوائية	76	76	75	76	11909	76	1718	77	12110
الغاز والتصنيع	63	62	61	62	278	62	254	64	1600
الغذائية	76	82	80	82	47	77	2500	80	9248
الكابلات	32	34	32	34	8275	33	3500	34	13521
المتطورة	26	27	27	27	1080	27	3000	28	6400
اللجين	35	36	36	36	3440	36	300	38	138
الاسمنت العربية	70	73	72	73	13350	73	1400	74	4500
اسمنت اليمامة	302	311	303	309	10750	309	25	311	100
اسمنت السعودية	128	129	128	129	15342	129	1800	130	9490
اسمنت القصيم	150	155	152	153	18827	153	3000	155	2000
اسمنت الجنوبية	134	134	133	134	1560	133	340	134	48
اسمنت ينبع	81	83	81	83	24845	82	500	83	4998
اسمنت الشرقية	265	273	268	273	1000	271	500	274	30
اسمنت تبوك	110	115	111	115	38236	113	12270	115	20747
العقارية	121	126	125	126	970	121	1007	130	965
النقل البحري	35	35	34	35	5000	34	6946	35	50991
النقل الجماعي	98	99	97	97	520	97	5980	98	1000
خدمات السيارات	28	28	28	28	1179	28	721	29	4442
مواشي المكيرش	25	25	25	25	20800	25	13316	26	60522
تهامه للاعلان	50	52	49	52	7922	50	1678	53	1054
عسير	30	30	30	30	3417	30	3975	31	10876
مكة للانشاء	204	206	204	206	1879	206	571	207	603
مبرد	46	45	45	45	41	45	8459	46	5785
العزيزية بندة	47	47	46	47	3272	46	31548	47	40790
الباحة	42	41	41	41	2400	41	24	42	9000
التعمير	34	35	34	34	23107	34	22123	35	36510
كهرباء الوسطى	88	89	88	89	3500	88	2160	89	1290
كهرباء الغربية	88	88	88	88	994	88	6	89	4000
كهرباء الشرقية	45	45	45	45	800	44	4500	46	3544
نادك	95	96	96	96	750	96	97	97	18
القصيم الزراعية	16	16	16	16	1787	16	2783	17	51512
حائل الزراعية	47	47	47	47	125	46	1000	48	2550
تبوك الزراعية	43	43	43	43	30	45	100	49	24
الشرقية الزراعية	16	16	16	16	1520	16	6000	17	6483
الجوف الزراعية	33	33	33	33	5400	33	5000	34	5571
جازان الزراعية	50	50	50	50	1786	50	4984	51	5

● المصدر: البنك السعودي البريطاني

الشرق الأوسط رياضة
Sports







في قمة مباريات «خليجي 14»

الدوسري يقود المنتخب السعودي لفوز مثير على الكويت 1/2

المنامة: من محمد الشافعي

تجاوز المنتخب السعودي عقبة كبيرة امس في اولى مبارياته «خليجي 14»، حيث استطاع ان يحقق فوزا غاليا ومثيرا على الكويت بهدفين لهدف، سجلهما المهاجم المتألق عبيد الدوسري في الدقيقتين الخامسة و73، فيما سجل للمنتخب الكويتي حسين الخضري في الدقيقة 51. وخاض المنتخب السعودي على الملعب الوطني بالعاصمة المنامة امس مباراة صعبة وشرسة في ثاني محطات البطولة، وحتى اللحظات الاخيرة من المباراة التي ادارها الحكم الفرنسي مارك باتا، تميزت بالسرعة والاثارة والندية من الجانبين.

● الشوط الاول: فرض المنتخب السعودي كلمته مبكرا اثر ضربة ركنية من خالد التيماوي متخصص الضربات الثابتة وينقض عبيد الدوسري براسه محرزا الهدف السبق السعودي في الدقيقة الخامسة في شباك الفضلي حارس الكويت الذي لم يحسن الخروج من مرماه لتشتعل المباراة اثارة وحماسا.

ويتسارع ايقاع اللعب والتناغم في التمريرات السريعة بين بدر حجي وهاني صقر بفتح اللعب باتجاه جاسم هويدي، الذي لم يكن في قمة مستوى تركيزه وفقد الكثير من الهجمات باتجاه مرمى الحارس السعودي محمد الدعيع.

وحاول الكويتيون منذ منتصف الشوط الاول استخدام اسلوب اللمسة الواحدة في تمريراتهم السريعة لتعديل النتيجة ولكن معظمها كان يضيع امام صلابة الخط السعودي، وينجح حسين عبد الغني باختراقاته البينية وسرعته المعهودة في تحويل الكرات الخطرة باتجاه زميله خميس العويران، ويكاد الثنيان قائد المنتخب السعودي في الدقيقة 10 ان يسجل هدفا ثانيا ولكنه كان بحاجة الى مزيد من التركيز في التسديد، عندما يسدد ضربة حرة ولكنها تصد في الحائط البشري، وكان يوسف الثنيان من نفس الموقع تقريبا قد سدد هدفا مثيرا على شباك نفس الحارس الكويتي (الفضلي) في كاس العرب التي اقيمت بالدوحة، وفازت السعودية بلقبها الغالي. ومنذ منتصف الشوط اول يميل اللاعبون الكويتيون الى تنظيم صفوفهم بصورة افضل من خلال الاعتماد على الاختراقات البينية باتجاه مرمى محمد الدعيع، الذي ساعده الحظ كثيرا في الحفاظ على شباكه نظيفة حتى نهاية الشوط الاول، ويميل السعوديون الى استثمار الهجمات المرتدة.

وفي الدقيقة 22 يضيع المهاجم الكويتي جاسم الهويدي هجمة اخرى امام مرمى الدعيع الحارس السعودي، وتبدو المساندة اليقظة من حسين عبد الغني (الظهير الايسر) في تشتيت الكرة الى خارج الملعب ويرد التيماوي بهجمة مرتدة في الدقيقة 25، ولكن عصام سكين اللاعب الكويتي يضيعها. ويظهر تالق بدر حجي في تمريراته الماكرة باتجاه زميليه في خط الهجوم بشار عبد الله وجاسم الهويدي، وتقلل الرقابة اللصيقة على يوسف الثنيان من فعاليته كثيرا، ورغم ذلك فان فيلسوف الكرة السعودية كاد ان يسجل الهدف الثاني لمنتخب بلاده في الثواني الاخيرة من الشوط الاول. وعموما فان الشوط الاول تميز بالسرعة والاثارة والندية، وضاع التركيز والحظ من جاسم هويدي المهاجم الكويتي، الذي ضاعت تسديداته الى خارج مرمى الدعيع، ولم تكن هناك بطاقات انذار سوى صفراء واحدة نالها حسين الخضري (الكويتي) قبل نهاية الشوط الاول.

● الشوط الثاني: منذ بداية الشوط الثاني حاول الكويتيون تعديل النتيجة بضغط هجومي مكثف، وفي الدقيقة 9 يقود بشار عبد الله هجمة قوية تجاه مرمى الدعيع، ثم يقود بدر حجي في الدقيقة 12 تمريرة متقنة من هاني الصقر، ولكن المبدع الدعيع يترصدها، وينقذها رغم انها تسقط من يديه، وفي الدقيقة 14 يقود حسين عبد الغني باسلوب اللمسة الواحدة هجمة الى يوسف الثنيان ولكن الى اعلى قائمة خالد الفضلي، ويبدو ان المدرب الالماني بفيستر قد دفع بيوسف الثنيان الى خط الهجوم اكثر خلال مجريات الشوط الثاني.

وينزل مبارك ويخرج بشار عبد الله (المهاجم الكويتي)، وفي الدقيقة 16 يسدد الكويتيون هدف التعادل بضربة راسية متقنة من حسين الخضري، نجم نادي السالمية الكويتي، من الزاوية البعيدة، في توقيت مباغت ومفاجئ لحارس المرمى الدعيع، وكاد بدر حجي ان يسهدد الهدف الثاني بعدها بدقيقة واحدة، ولكن الدعيع ينقذها باتقان.

ويزيد الضغط السعودي مع نزول عبد الله الشيحان في تبديل محل يوسف الثنيان في الدقيقة 19، ويستغل عبد الله الشيحان موقعه كراس حربة بجانب عبيد الدوسري في زيادة الضغط الهجومي، باستخدام افضل الكرات من خط الوسط السعودي، باتجاه مرمى الحارس الكويتي الفضلي، ورغم ذلك فان الشوط الاول في ايقاع مجرياته كان افضل من الثاني من حيث السرعة والاثارة، وفي الدقيقة 26 يقود احمد الدوخي هجمة من الجانب الايسر باتجاه عبيد الدوسري الذي يسدد بالراس، ويجيء الهدف السعودي الثاني في ماكينة الأهداف السعودية من عبيد الدوسري براسية متقنة ومتخصصة في الدقيقة 28 بعد ان استفرد بخالد الفضلي الحارس الكويتي، وكاد ان يسجل الدوسري الهدف الثالث «هاتريك» في الدقيقة 29، ولكن الفضلي يبعدها بحسم إلى خارج المرمى.

ومنذ منتصف الشوط الثاني يزداد الضغط السعودي باستخدام الهجمات المرتدة، بتمريرات متقنة من احمد الدوخي وخالد التيماوي باتجاه الدوسري، الذي كان في قمة مستواه بتنقلاته وتحركاته السريعة وتهديده لمرمى الفضلي، ويوقف الحكم الدولي الفرنسي مارك باتا المباراة لعدة ثوان قبل الضربة الركنية التي لعبها الكويتي بدر حجي في الدقيقة 37 لاحتساب الوقت بدل الضائع، ويخرج حجي وينزل عادل يوسف في الدقيقة 39، ويقود عبد الله الشيحان هجمة وتسديدة قوية من خارج خط الـ18، ولكن يتسلمها الفضلي بيديه وينفرد خالد التيماوي بمرمى الكويت ويضيع الكرة بتسديدة في يدي الحارس الفضلي في الدقيقة 43.

غير أن مواجهة الأمس جددت ذكرى متباينة للقائهما على نفس الملعب في الدورة الثامنة، وكسبته الكويت بثلاثة اهداف نظيفة، ونالت بعدها البطولة بارتياح كبير، وكان المنتخب السعودي اقوى المرشحين للمنافسة ونيل الكاس الغالية. وللذكرى فإن المباراة جرت كذلك يوم (السبت)، ولذا فإنها كانت ذكرى سارة للكويتيين وغير سعيدة للسعوديين، وهي بين ذلك وذاك كانت حاضرة في لقاء الأمس.

يذكر ان الكويتيين فازوا بلقب كاس الخليج 8 مراته وفاز به العراقيون 3 مراته وفاز به المنتخب السعودي مرة واحدة.

صراع على الكرة بين الإماراتي حسن راشد «يسار» والبحريني عبد الرزاق عباس خلال المباراة الافتتاحية لخليجي 14 (أ.ف.ب)

رأي رياضي

محمود صالح *

الحلو.. ما يكملش

يتفنن البحرينيون في اخراج البطولة على اكمل صورة وأبهى حلة، ولكن «الكمال لله وحده»، فما زال اعلاميون كثر لم يحصلوا على بطاقاتهم الرسمية لدخول الاستاد، بل ان بعض رؤساء الوفود لم يحصلوا أيضاً على بطاقاتهم، وكذلك الكابتن حمادة امام المكلف بالتعليق على المباريات من محطة تلفزيون الشرق الاوسط، وقد وفرت اللجنة الاعلامية مركزاً صحافياً في مقر اقامة الوفود الاعلامية بفندق الخليج وزودته بسبعة فاكسات تم تصويرها في حفل الافتتاح، وفوجئنا عند الاستخدام أن واحداً فقط هو الذي يعمل، والبقية ديكورات... الا ان المسؤولين وعدونا خيراً، بان بقية الاجهزة سوف تعمل بإذن الله في اقرب وقت ممكن... بعد اصلاحها!

أشد ما يؤلم أي لاعب من المنتخب هو استبعاده في اللحظات الاخيرة قبل بدء البطولة، وكل المنتخبات الخليجية تقريباً، استبعدت اول من امس لاعبا او اثنين او ثلاثة من صفوف منتخباتها ليكون عدد اللاعبين 22 لاعبا حسب ما تنص عليه اللائحة، وهذا معروف سلفا لاي جهاز فني او اداري ومنصوص عليه في لائحة الدورة، وغالبا ما يصاب اللاعب بإحباط شديد، عندما يكمل مشواره الاستعدادي مع منتخبه ثم يفاجأ في اللحظات الاخيرة باستبعاده، من دون سبب يقنعه هو شخصيا، بينما يكون الاقتناع التام راسخاً في اذهان المدرب وهذا لا يكفي طالما اننا نعد المنتخبات لبطولات كثيرة مقبلة.

ما يزيد هذا الالم أن يحمل اللاعب حقائبه ويعود الى بلده قبل بدء البطولة بساعات.. ونعتقد ان الافضل هو الاستقرار على العدد المحدد قبل الذهاب الى مكان البطولة وان ظهرت ظروف مغايرة تحتم اجراء تعديلات في اللحظات الاخيرة، فلا اقل من ابقاء اللاعب مع زملائه حتى انتهاء المسابقة كنوع من التكريم.

* صحافي في «الرأي العام» الكويتية

لقطات من «خليجي 14»

● استغرب الزملاء الاعلاميون الذين قدموا لتغطية فعاليات «خليجي 14» من وجود فاكس واحد لارسال موادهم الصحافية اليومية الى جرائدهم في دول الخليج العربي والشرق الأوسط ولندن، الأمر الذي افرز ضيقا شديدا بين الموجودين وعددهم يقارب المائة صحافي، مما يجعل مهمتهم صعبة، وطالب الصحافيون اللجنة المنظمة بايجاد حلول سريعة تمكنهم من مزاولة مهمتهم في المركز الاعلامي بفندق الخليج، بشكل يعكس اهمية البطولة.

● لم يتمكن عدد كبير من الجماهير البحرينية والخليجية من الدخول الى الاستاد على الرغم من حصولهم على تذاكر المباراة الأولى وطالبوا باسترداد قيمتها او الدخول بها في المباريات التالية.

● قال نجم الامارات عادل محمد ان هدفه في شباك البحرين هدية ثمينة يقدمها لمن ساهم في عودته الى المنتخب الاماراتي، وفي مقدمتهم مجلس ادارة نادي اتحاد كلباء. وعبر عن سعادته بعودته، واحرازه اول هدف في «خليجي 14».

● حمود سلطان حارس منتخب البحرين المخضرم، ظهر قبل انطلاق المباراة الافتتاحية بمناسبة اعلان اعتزاله، وصعد الى المنصة الرئيسية وصافح رئيس الوزراء البحريني وولي العهد وكبار المسؤولين عن الرياضة في دول مجلس التعاون. وظهرت على الشاشة العملاقة للاستاد عبارة: «وداعا حمود سلطان».

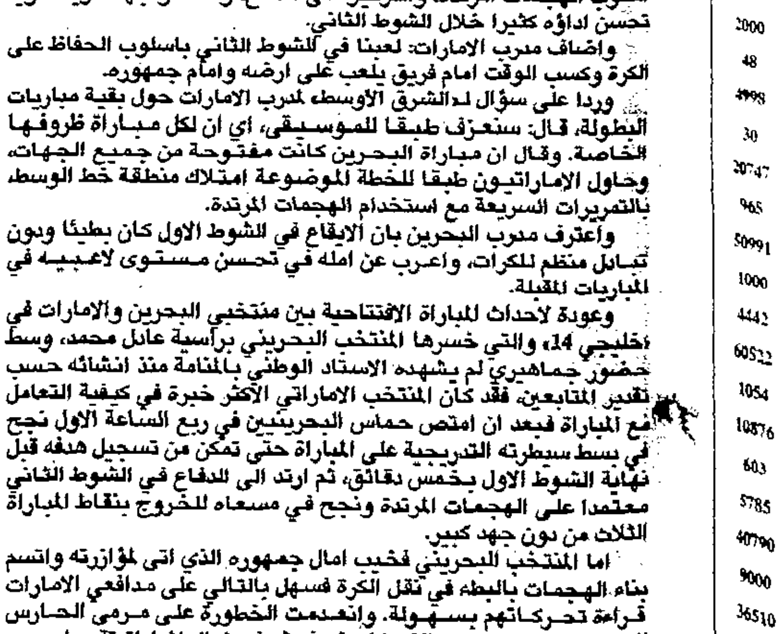
● قررت شركة اريكسون للاتصالات تقديم هواتف نقالة للفريق الفائز باللقب الخليجي، وذلك لجميع اعضاء الوفد (40 شخصا). وكانت الشركة تنوي تقديم هاتف نقال للجمهور يتم السحب عليه يوميا، من خلال تذاكر الدخول، لكن الفكرة لم تر النور!

● أعلن عادل خميس (33 عاما) قائد منتخب قطر لكرة القدم اعتزاله اللعب بعد انتهاء «خليجي 14» وذلك بعد مشوار دولي طويل منذ العام 1986، وتمنى ان يكون ختامه مسكا باحراز قطر كأس البطولة.

● اللاعب العماني قاسم مسعود الذي تم اختياره لمشاركة منتخب بلاده لأول مرة في هذه البطولة، بدأ حياته لاعب كرة سلة، ويلعب حاليا في نادي بوشر أحد أندية الدرجة الثانية.

● تم توزيع دليل دورة كأس الخليج العربي الرابعة عشرة لكرة القدم على الاعلاميين المشاركين في حفل الافتتاح، وتضمن الدليل جداول المباريات واسماء اعضاء الوفود ولائحة الدورة بالاضافة الى معلومات كثيرة عن دولة البحرين والحركة الرياضية فيها.

مدرب الإمارات: لكل مباراة خطتها المناسبة
مدرب البحرين: خسرنا لكن فرصتنا ما زالت قائمة



● علق ارنستو جيديس (البرازيلي) مدرب منتخب البحرين في المؤتمر الصحافي عقب اللقاء الافتتاحي الذي خسره فريقه بهدف امام نظيره الاماراتي: «لقد لعب الاماراتيون بشكل افضل وتناقلوا الكرة بسرعة، وفازوا بالمباراة.. كانوا في الشوط الاول هم الافضل، وحاول البحرينيون التعادل دون جدوى، ولكن لا يعني هذا ان الفريق البحريني فقد كل فرصه وسيبذل قصارى جهده للتعويض في مباراته المقبلة امام المنتخب السعودي يوم الاثنين».

واعرب البرتغالي كويروش مدرب فريق الامارات عن سعادته بالنتيجة، والاداء الذي قدمه اللاعبون وتنفيذهم للخطة الفنية، وقال لقد استمتعت بالمباراة مثل باقي الجماهير، وقدم تهانيه للاعبي الامارات.

وقال: حاولنا التحكم في المباراة خلال الشوط الاول، وقدم البحرينيون اسلوب اللعب المباشر، واستحققنا الفوز في الشوط الاول براسية عادل محمد في الدقيقة 39، غير اننا جربنا في الشوط الثاني اسلوب الهجمات المرتدة، والتركيز على الدفاع، ولكننا واجهنا فريقا قويا تحسن اداؤه كثيرا خلال الشوط الثاني.

واضاف مدرب الامارات: لعبنا في الشوط الثاني باسلوب الحفاظ على الكرة وكسب الوقت امام فريق يلعب على ارضه وامام جمهوره.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» لمدرب الامارات حول بقية مباريات البطولة، قال: سنعزف طبقا للموسيقى، اي ان لكل مباراة ظروفها الخاصة. وقال ان مباراة البحرين كانت مفتوحة من جميع الجهات، وحاول الاماراتيون طبقا للخطة الموضوعة امتلاك منطقة خط الوسط، بالتمريرات السريعة مع استخدام الهجمات المرتدة.

واعترف مدرب البحرين بان الايقاع في الشوط الاول كان بطيئا ودون تبادل منظم للكرات، واعرب عن امله في تحسن مستوى لاعبيه في المباريات المقبلة.

وعودة لأحداث المباراة الافتتاحية بين منتخبي البحرين والامارات في «خليجي 14» والتي خسرها المنتخب البحريني براسية عادل محمد، وسط حضور جماهيري لم يشهده الاستاد الوطني بالمنامة منذ انشائه حسب تقدير المتابعين، فقد كان المنتخب الاماراتي الأكثر خبرة في كيفية التعامل مع المباراة فبعد ان امتص حماس البحرينيين في ربع الساعة الاول نجح في بسط سيطرته التدريجية على المباراة حتى تمكن من تسجيل هدفه قبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق، ثم ارتد الى الدفاع في الشوط الثاني معتمدا على الهجمات المرتدة ونجح في مسعاه للخروج بنقاط المباراة الثلاث من دون جهد كبير.

اما المنتخب البحريني فخيب امال جمهوره الذي اتى لمؤازرته واتسم بناء الهجمات بالبطء في نقل الكرة فسهل بالتالي على مدافعي الامارات قراءة تحركاتهم بسهولة. وانعدمت الخطورة على مرمى الحارس الاماراتي محسن مصبح الذي كان ضيف شرف طوال المباراة تقريبا.

واللقاء هو الثالث عشر بين المنتخبين في كاس الخليج وقد فازت الامارات 5 مرات والبحرين 5 مرات وتعادلا ثلاث مرات.

قاد المباراة الحكم السعودي عمر المهنا وعاونه مواطنه محمد النوفل والعماني خميس مبارك.

عبد الله بن زايد: راض عن أداء منتخب الإمارات

قال الشيخ عبد الله بن زايد رئيس اتحاد الكرة الاماراتي: اتمنى ان ننتهي من موضوع الافتتاحات ونركز على الكرة، واضاف ان الاخوة في البحرين اخجلونا بترحيبهم واستضافتهم لـ«خليجي 14» وهذا ليس بغريب على اهل البحرين، وكل ما نامله ان تركز «خليجي 15» المقبلة على كرة القدم بعيدا عن الافتتاحات التي تثقل عاتقنا.

وعن المباراة قال عبد الله بن زايد لقد كانت صعبة على الطرفين، والفريق الافضل فاز بها.

الصحافة البحرينية تحمل خط الوسط مسؤولية الخسارة

منتخب الإمارات عبر جسر البحرين فدخل قائمة المنافسين على اللقب

ابوظبي - المنامة: «الشرق الأوسط»

لم يكن منتخب الامارات الكروي من بين المرشحين للمنافسة على لقب «خليجي 14» رغم حضوره القوي والمميز في الدورات السابقة. فالتجديد القائم في صفوفه وابتعاد النجوم امثال عدنان الطلياني، بخيت سعد، زهير بخيت، وحمدون، وحلول نجوم جدد ما زالوا في طور اكتساب الخبرة فضلا عن ادائه الاخير في بطولة كاس العرب بالدوحة، ابعدته عن قائمة الترشيحات. وحتى مسؤولو الاتحاد والمنتخب والمدرب واللاعبون انفسهم اطلقوا تصريحات هادئة مفادها ان منتخب الامارات جاء لاكتساب الخبرة، وان مشاركته في «خليجي 14» بالبحرين اسوة بمشاركته في بطولة كاس العرب السابعة بالدوحة تستهدف اعداده للمشاركة بقوة في تصفيات ونهائيات مونديال 2002. وبما ان المباراة الافتتاحية لمنتخب الامارات كانت امام منتخب البحرين صاحب الارض والجمهور فقد انحازت الترشيحات للمنتخب البحريني لكن النتيجة جاءت عكس التوقعات، واستطاع منتخب الامارات مفاجأة المنتخب البحريني وفاز عليه بهدف فحصد اول ثلاث نقاط في الدورة.

هدف الفوز سجله احد لاعبي الخبرة في الفريق وهو اللاعب عادل محمد العائد الى صفوف المنتخب بعد سنة غياب بسبب الاصابة والايقاف واللاعب نفسه سبق له تسجيل هدفين بمرمى المنتخب البحريني في التصفيات الآسيوية لكاس العالم السابقة حيث لعب الامارات والبحرين والاردن في مجموعة واحدة. وكان هدف الفوز ترجمة للضغط الذي تعرض له المرمى البحريني على مدى الشوط الاول ومع كل كرة ثابتة تخصص علي حسن لاعب الوسط في تنفيذها كان اكثر من لاعب يشارك في محاولة التصدي لها وتصويبها باتجاه الشباك البحرينية وساعدهم على ذلك تردد الدفاع والحارس البحريني سواء بسواء وعدم تفاهمهم رغم وجود ثلاثة من ذوي الخبرة في الدفاع البحريني امثال فياض محمود وخميس عيد وفيصل عبد العزيز.

ويقول الكابتن حسن شحاتة المدرب المصري والمحلل في قناة ابوظبي الرياضية ان منتخب الامارات تفوق على منافسه من الناحية التكتيكية رغم ان اداء الفريقين اتسم بالحذر والرهبة لانها مباراة الافتتاح، ويضيف ان احتلال المكان المناسب بالنسبة للاعب المهاجم مكن من التسديد وكانت هناك فرصة لغيره من اللاعبين في تلك اللحظة وفي محاولات مماثلة. وقد استطاع منتخب الامارات فرض ايقاعه على اللعب واستثمر حالة الضغط النفسي التي كان يعيشها لاعبو البحرين وكان لاعبو الامارات متحررين من هذا الضغط النفسي لان الجميع ابعدهم عن الترشيحات.

ومع اهمية الفوز الاول ودوره في تامين الانطلاقة الجيدة للمنتخب الاماراتي الا ان مسؤولي المنتخب وكذلك اتحاد الكرة وعلى راسهم الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان يؤكدون ان منتخب الامارات ذهب الى البحرين بهدف بناء فريق للمستقبل. وصرح الشيخ عبد الله بن زايد بعد انتهاء المباراة الافتتاحية بانه سعيد بالنتيجة ووجه الشكر الى اللاعبين على ما بذلوه من جهود وكانت المباراة صعبة وقال: ان ثقة لاعبينا بانفسهم وهدوء اعصابهم وتركيزهم طوال الوقت وكذلك رغبتهم الاكيدة في تحقيق الفوز كل ذلك كان وراء خروجهم باول ثلاث نقاط واجتيازهم عقبة مباراة الافتتاح بكل ما يكتنفها عادة من صعوبة، خاصة ان الفريق الآخر هو صاحب الارض والجمهور. وكرر الشيخ عبد الله قوله باننا جئنا الى البطولة بفريق قوامه بعض لاعبي الخبرة والعناصر الشابة، وقال احب ان اؤكد من جديد اننا نشارك في دورة الخليج بحثا عن الخبرة المطلوبة ولا نعتبر انفسنا في صلب المنافسة. واؤكد ايضا اننا لا نمارس اي نوع من المناورة عندما نقول اننا بصدد اعداد فريق للمستقبل وفق استراتيجية الاعداد لمونديال 2002. وقال ان المدرب كويروش لم يجد الوقت الكافي لضم العناصر التي تطابق رؤيته واستراتيجيته لكن بعد متابعة للدوري قرر ضم بعض العناصر القادرة على ترجمة خططه داخل الملعب.

صحافة البحرين تهاجم فريقها

حملت الصحافة البحرينية مسؤولية خسارة منتخبها امام الامارات 1/صفر اول من امس الى خط وسطه الذي انعدمت فيه الفعالية. «يا خسارة... شكرا جمهورنا الوفي وهاردلك لمنتخبنا» بهذا العنوان صدرت صحيفة «الأيام» البحرينية صفحات ملحقها الرياضي امس وحملت خط وسط المنتخب مسؤولية الخسارة وامتدحت الحارس محمد صالح الذي تحمل عبء المباراة. وقالت «اخبار الخليج» منتخبنا الوطني خسر اللقاء الاول امام الامارات بهدف نظيف وراس عادل محمد تدخل تاريخ البطولة بهز شباك البحرين، وحملت ايضا خط وسط البحرين مسؤولية الخسارة ونوهت الى اختفاء لاعبيه ومزاحمتهم للمدافعين مما اعطى خط وسط الامارات الفرصة للسيطرة الميدانية.

اما النشرة الرسمية للبطولة فقد اتهمت تغييرات مدرب البحرين ارنستو جيدس بانها لم تثمر وكان الاجدر ان يعزز الوسط والهجوم ويفتح اللعب على الاطراف.

اما صحيفة «البيان» الاماراتية فقالت في صدر ملحقها الرياضي الذي تصدره بمناسبة البطولة «ان منتخبنا تالق وهزم البحرين بهدف لعادل محمد».

بطولة كأس الخليج 14 — BAHRAIN 98

اليوم والتاريخ	المنتخب		المنتخب	
الجمعة 30 اكتوبر	البحرين	0	الإمارات	1
السبت 31 اكتوبر	الكويت	1	السعودية	2
السبت 31 اكتوبر	عمان		قطر	
الاثنين 2 نوفمبر	الكويت		قطر	
الاثنين 2 نوفمبر	السعودية		البحرين	
الثلاثاء 3 نوفمبر	الإمارات		عمان	
الخميس 5 نوفمبر	قطر		الإمارات	
الخميس 5 نوفمبر	عمان		ثالبحرين	
الجمعة 6 نوفمبر	الكويت		البحرين	
الأحد 8 نوفمبر	قطر		السعودية	
الأحد 8 نوفمبر	الإمارات		السعودية	
الاثنين 9 نوفمبر	عمان		الكويت	
الأربعاء 11 نوفمبر	قطر		السعودية	
الخميس 12 نوفمبر	الإمارات		الكويت	
الخميس 12 نوفمبر	البحرين		عمان	

المدربون.. الوجه الآخر لعملة المونديال الخليجي

بفيستر يحمل طموحات السعوديين والبرازيلي فييرا يتطلع لتكرار تجربة إيران

المنامة: «الشرق الأوسط»

جرت العادة ان يكون المدربون هم الوجه الآخر من العملة الصعبة لتحديد مسار الفرق في الحسابات التنافسية، خصوصا بعدما تقاربت المستويات، وتشابهت الطموحات الفنية بين فرق المونديال الخليجي. وعندما يكون طموح المنافسة مشروعا بين الفرق الخليجية الستة، فإن شراع المنافسة والتحدي يتمسك به الذين يواصلون شحذ همم لاعبيهم، بل انهم يقعون تحت سياط الاعلام والاضواء التي تلاحقهم موجهة اليهم النقد والتقريع عند اي تقصير او تبديل غير مسؤول.

ومن الملاحظات في بورصة مدربي «خليجي 14» خلوها من المدربين الوطنيين او العرب، كما حدث في الدورتين السابقتين، عندما قاد السعودي محمد الخراشي منتخب بلاده للمرة الاولى للفوز بكأس الخليج في الدورة الـ12 في ابوظبي، ثم تولى المصري محمود الجوهري تدريب منتخب عمان، والبحريني فؤاد بوشقر منتخب بلاده في «خليجي 13»، وقبل كل هؤلاء تولى بعض المدربين الوطنيين والعرب تدريب بعض المنتخبات الخليجية في دورات سابقة.

وكعادة البطولات الخليجية يبرز الوجه البرازيلي بين المدربين الستة، حيث تضم لائحة «خليجي 14» 3 مدربين برازيليين هم: ارنستو جينيس (البحرين)، وفييرا (عمان)، وكونزلجا (قطر)، فيما باقي المدربين اوروبيون مختلفون هم: ميلان ماتشالة (الكويت)، والالماني اوتو بفيستر (السعودية)، والبرتغالي كيروش (الامارات).

وهناك نقطة اتفاق بين مدرب السعودية بفيستر، والبرازيلي فييرا مدرب عمان، وهي ان الالماني بفيتسر استدعي في منتصف مشوار المنتخب السعودي للتصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 98، خلفا لفينجادا، ونجح في المهمة، وصعد بالمنتخب السعودي الى نهائيات مونديال القرن بفرنسا، وكذلك فعل فييرا عندما تسلم قيادة المنتخب الايراني خلفا لمحمد كومان (ايراني) قبل المباراة الفاصلة بين ايران واستراليا.

غير ان الامر يختلف عندما تشير المصادر الرياضية الى ان بفيتسر هو احد الخبراء والمحاضرين في الاتحاد الدولي، اضافة الى انه يعرف نجوم المنتخب السعودي عن قرب، رغم انه لم ينل شرف تدريب المنتخب السعودي في المونديال الفرنسي، حيث اشرف على تدريب «الاخضر» في كأس القارات الثالثة بالرياض، ثم سلم الراية الى المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا، لكنه عاد لتسلمها منه بقرار من رئاسة الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد مونديال فرنسا، ونجح بفيستر في قيادة المنتخب السعودي الى احراز كأس العرب، التي اقيمت في قطر اخيرا، وها هو يخوض الاختبار الثالث في «خليجي 14» وتحدوه الآمال الى تحقيق انجاز يسجل مقرونا باسمه.

اما البرازيلي فييرا مدرب عمان، فهو يعتبر الاحدث بين مدربي الفرق الستة، فقد تسلم المهمة قبل شهر من الآن، خلفا للانجليزي ايان بورتفيلد، الذي تمت اقالته بعد تعثر المنتخب العماني خلال فترة اعداده، وهناك تفاؤل يسود اروقة بعثة عمان بالمدرب البرازيلي فييرا، الذي اشرف على معسكر المنتخب في تونس لمدة 10 ايام، ثم عاد وقاده الى الفوز على بوركينافاسو، ثم التعادل سلبا مع نفس الفريق.

ويعد البرازيلي كونزلجا مدرب قطر والبرتغالي كيروش مدرب الامارات من الاسماء الجديدة على الساحة الخليجية، وكونزلجا تسلم دفة قيادة المنتخب القطري قبل شهرين خلفا لمواطنه المعروف زي ماريو، ويمكن القول ان كونزلجا نجح في مهمة قيادة المنتخب القطري الى المركز الثاني في كاس العرب السابقة.

وبالطبع اصبح كونزلجا اكثر دراية بقدرات فريقه حاليا واكتشف السلبيات والثغرات في كاس العرب.

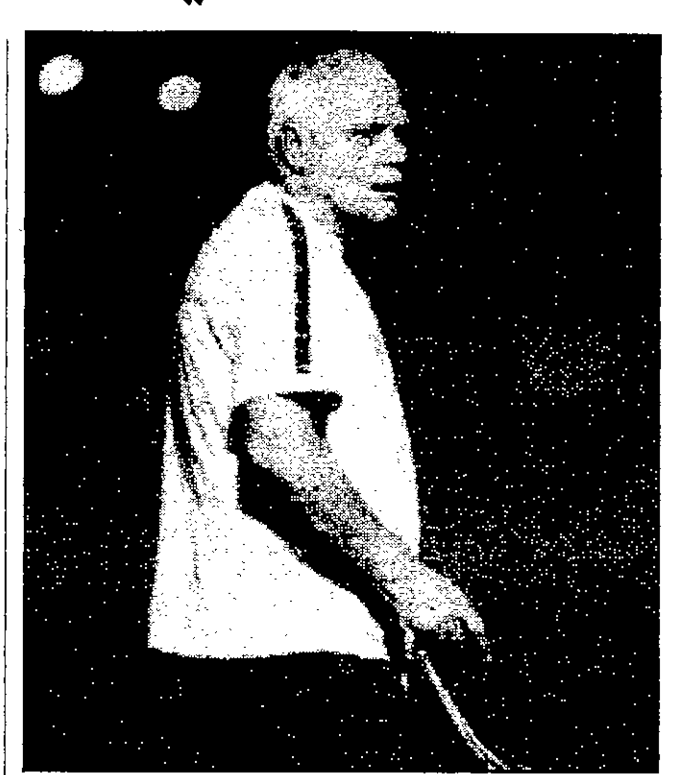
وعلى الجانب الآخر فإن البرتغالي كيروش، جاء في وقت يمر فيه المنتخب الاماراتي بمرحلة انتقالية بعد اعتزال النجوم القدامى مثل الطلياني وخالد اسماعيل والحداد ويوسف حسين، وغياب آخرين مثل زهير بخيته ونجيب سعد، وحمدون، حتى باتت التشكيلة الاماراتية تعتمد على وجوه شابة مطعمة بخبرة الحارس محسن مصبح واسماعيل راشد، والعائد من تشكيلة مونديال 95 علي ثاني، الذي استدعاه المدرب البرتغالي مع 3 آخرين بعد كاس العرب، التي احتل فيها المركز الرابع، حيث يرى المدرب ضرورة تطعيم المنتخب بنجوم الخبرة.

وتنفيذا لخطة كيروش نظم اتحاد الكرة الاماراتي معسكرا للمنتخب بايطاليا، لعب خلاله عينة مباريات، من بينها مباراة مع نادي پارما بكل نجومه الدوليين وخسر المنتخب الاماراتي بثلاثة اهداف نظيفة، قبل ان يتحول الى الدوحة للمشاركة في كاس العرب، حيث لعب ضمن المجموعة الثالثة، بجانب المغرب الاولمبي والسودان، ورغم خسارته صفر/1 امام المغرب، الا انه استطاع ان يهزم السودان 1/4، وصعد لنصف النهائي، حيث تقابل مع منتخب قطر صاحب الارض والجمهور، وتقدم بهدف من علي حسن، قبل ان يخسر 2/1، ويلعب مع الكويت على الميدالية البرونزية، لكنه خسر في نهاية المطاف 4/1.

وحرصا على ان يعيش المنتخب الاماراتي في اجواء المنطقة استعدادا للمونديال الخليجي، الغى المدرب كيروش معسكر البرتغال، واستعاض عنه بالمشاركة في البطولة الدولية، التي استضافتها الامارات، وشارك فيها السودان ولبنان وفريق الجيش السوري، وفاز منتخب الامارات على السودان 1/2، ثم فاز على الجيش السوري 1/صفر، وانهى مهمته بالفوز على لبنان بهدف، ليحتفظ بلقب البطولة، التي كسبها قبل عامين بنادي النصر من دبي.

وفي الوقت الذي يراهن فيه المدرب البرتغالي كيروش على بناء تشكيلة منسجمة من منتخبه الشاب، فإنه مطالب كذلك بفرصة افضل ليكون عند حسن حظ الجماهير الاماراتية.

اما البرازيلي ارنستو جينس، مدرب البحرين فقد سبق ان خاض تجربة قصيرة مع فريق النصر السعودي، وها هو يعود لخوض تجربة جديدة مع منتخب خليجي وليس ناديا، وكان التعاقد مع المدرب البرازيلي جينس قد تم في اكتوبر (تشرين الاول) 97، وهو وقت مبكر ليتابع المسابقات المحلية ويتعرف على المستويات الفنية، لاختيار افضل العناصر، كما اعد برنامجا متنوعا ما بين تجمعات اسبوعية محلية، ومعسكرات خارجية في السويد والبرتغال، علاوة على الاهتمام الذي حظي به المنتخب في استضافة المونديال الخليجي للمرة الثالثة، ليساعد ذلك في مهمة جينس في قيادة الفريق الى تحقيق الحلم للمرة الاولى.


مدرب السعودية الألماني بفيستر («الشرق الأوسط»)

المنتخب السعودي ثالثا بفوزه على كازاخستان

كوريا تجدد نصرها على اليابان وتحتفظ بكأس آسيا للشباب

شنجماي: من عبد المجيد عبد الرؤوف

حافظ منتخب كوريا الجنوبية للشباب لكرة القدم على لقبه كبطل لكاس الأمم الآسيوية اثر فوزه امس على اليابان 1/2 في المباراة النهائية التي اقيمت على استاد مدينة شنجماي التايلاندية.

وحقق المنتخب السعودي المركز الثالث بفوزه على منتخب كازاخستان 1/3 في اللقاء الذي سبق المباراة النهائية على نفس الملعب.

استطاع المنتخب الكوري تجديد فوزه على اليابان، بعدما سبق وفاز عليه في الدور الأول 2/3، ليحافظ على لقبه كبطل آسيا للشباب للمرة الثانية على التوالي والتاسعة في تاريخ البطولة.

وجاءت المباراة قوية وحفلت بالسرعة والندية من الجانبين وكان الفريق الكوري الأفضل انتشاراً في الملعب رغم سرعة اليابانيين في نقل الهجمات لكنهم عجزوا في اختراق الدفاع الكوري.

وشهد الشوط الأول هدفاً مبكراً للمنتخب الكوري عن طريق اللاعب (كيم جون) عند الدقيقة 15، وكان هذا الهدف بمثابة بداية السيطرة الكورية على منطقة المناورة وشنوا هجمات متلاحقة لكن دون زيادة في رصيدهم لينتهي الشوط 1/صفر.وفي الشوط الثاني نجح المنتخب الياباني في خطف هدف التعادل بعد 5 دقائق من البداية عن طريق لاعبه شونج وان، لتزداد اثارة المباراة، وفي الوقت الذي كان الفريق الكوري يبحث عن هدف التفوق بهجماته المتلاحقة، كانت الكرات المرتدة اليابانية تمثل خطورة كبيرة على المرمى.

وفي الدقيقة (80) استطاع لاعب كوريا البديل لي جوك تسجيل هدف فريقه الثاني الذي ضمن به الفوز ولم تنجح محاولات مدرب اليابان في تحقيق التعادل ليبقى اللقب كوريا.

● السعودية وكازاخستان:

وفي مباراة تحديد المركز الثالث والرابع استطاع منتخب السعودية الفوز على كازاخستان 3/,1 وقدم الفريق السعودي مباراة جيدة قياساً بالمستويات السابقة في البطولة. انتهى الشوط الأول بتقدم السعودية 1/2 واحرز للسعودية طلال مرزوق الهدف الاول بعد 5 دقائق، واضاف زميله محمود دابو الثاني في الدقيقة (27)، فيما سجل هدف كازاخستان ديناي مراد (42). وفي الشوط الثاني سجل السعودي عمر الغامدي هدف فريقه الثالث في الدقيقة 66.

خسارة قاسية لمونشنجلادباخ أمام ليفركوزن في الدوري الألماني

يونايتد يسحق ايفرتون بأربعة أهداف وآرسنال ينتزع فوزا «حزينا» على كوفنتري

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

سحق فريق مانشستر يونايتد نظيره ايفرتون باربعة اهداف مقابل هدف في المرحلة الحالية عشرة لبطولة الدوري للممتاز الانجليزي، التي شهدت ايضا فوز ارسنال حامل لقب الثنائية «الدوري والكاس» على كوفنتري بهدف نظيف في لقاء طغت عليه مشاعر الحزن بعدما صدمت حافلة فريق ارسنال رجل امن واسقطته قتيلا قبل بدء المباراة مباشرة.

وجاء فوز مانشستر يونايتد ليدعم من حظوظه في استعادة اللقب حيث اصبح رصيده 21 نقطة بفارق نقطة واحدة عن استون فيلا المتصدر مع بقاء مباراة مؤجلة ليونايتد. ومن ابرز نتائج هذه المرحلة سقوط ليفربول امام ليستر سيتي بهدف، وفوز وستهام على نيوكاسل 3/صفر، وهي ضربة اخرى للهولندي رود خوليت مدرب الثاني. وتعادل دربي كاونتي مع ليدز 2/2، وشيفيلد ونزداي مع ساوثهامبتون دون اهداف، وويمبلدون مع بلاكبيرن 1/1.

● الدوري الالماني: مني بوروسيا مونشنجلادباخ باقسى خسارة له منذ عام 1966 بسقوطه امام ضيفه باير ليفركوزن 2 ـ 8 في افتتاح المرحلة العاشرة للبطولة.

وكان نصيب مهاجم منتخب المانيا اولف كيرستن ثلاثة اهداف في الدقائق (10 و16 و40 من ركلة جزاء) واضاف البرازيلي زي روبرتو (34) وينس نوفوتني (53) وريتشنبرجر (58 و60) وكوفاك (64) الاهداف الاخرى، في حين سجل التمساوي المخضرم توني بولستر (47) وشيكوينيو (68) هدفي مونشنجلادباخ.

وكان مونشنجلادباخ الذي غاب عنه تسعة لاعبين اساسيين خسر عام 1966 امام فيردر بريمن صفر-7. وفي مباراة ثانية، قلب كايزرسلاوترن حامل اللقب الموسم الماضي تخلفه بهدفين نظيفين امام هانزا روستوك في الشوط الاول الى فوز 3-2 في نهاية المباراة. وسجل للفائز اولاف مارشال في الدقيقة (50 من ركلة جزاء) وبالاك (67) ورويسلر (73)، وللخاسر باميتش (3) ونوفيل (23). وصعد كايزرسلاوترن الى المركز الخامس مؤقتا.

● الدوري الفرنسي: فشل بوردو في استعادة صدارة البطولة من مرسيليا اثر خسارته امام مضيفه ستراسبورج 2 ـ 3 ضمن المرحلة الحالية عشرة، التي شهدت اول فوز لباريس سان جيرمان تحت اشراف مدربه الجديد ـ القديم البرتغالي ارتور جورج وكان على حساب اوكسير الخامس 2 ـ صفر.

على ملعب «لا مينو» وامام 18232 متفرجا، مني بوردو بهزيمته الثانية هذا الموسم وكانت امام ستراسبورج بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

وتجمد رصيد بوردو عند 25 نقطة وبات في المركز الثاني بفارق نقطتين خلف مرسيليا الذي تغلب على لوريان 3 ـ 1 في افتتاح المرحلة وتصدر الترتيب العام. وفي باريس وامام 44520 متفرجا، احرز باريس سان جيرمان فوزه الاول تحت اشراف مدربه ارتور جورج وكان على حساب اوكسير صاحب المركز الخامس بفضل ثنائية لاعب الوسط الدولي النيجيري اوجوستين اوكوتشا (في الدقيقة 6 و55).

وهي المباراة الثالثة لباريس سان جيرمان بقيادة جورج علما بانه تعادل في المباراتين السابقتين. وتقدم سان جيرمان بعد تمريرة محكمة من الجيرينو في اتجاه اوكوتشا الذي لم يجد صعوبة في ايداعها داخل المرمى، واضاف فريق العاصمة الهدف الثاني بنفس السيناريو اثر عملية تبادل للكرة بين الروسي يانوفسكي والايطالي سيموني الذي مرر الكرة الى الجيرينو ومنه الى اوكوتشا فحولها داخل الشباك.

وصعد باريس سان جيرمان الى المركز الثامن برصيد 15 نقطة في حين بقي اوكسير خامسا برصيد 18 نقطة.

وانتزع رين فوزا ثمينا من مضيفه تولوز بهدف وانفرد بالمركز الثالث، الذي كان يتقاسمه مع موناكو الفائز أمس على نانت 3 ـ 1، برصيد 23 نقطة مقابل 20 لموناكو. وعاني لنس بطل للوسم الماضي الامرين قبل تغلبه على ضيفه متز 2 ـ صفر. واستسلم نانسي عندما خسر امام باستيا 1 ـ 2.

الثمن الباهظ الذي يدفعه الرياضيون

ماجد سرحان

في خضم التركيز الجماهيري والاعلامي على الأوجه المختلفة للنشاط الرياضي، وما يرافق ذلك النشاط من ايجابيات وسلبيات، نادراً ما نقرأ أو نسمع الكثير عن الثمن الذي يدفعه الرياضيون نتيجة اصابتهم اثناء التدريب او اللعب او عن المعاناة التي تصاحب اداءهم وتلازم الجهود التي يبذلونها سعياً وراء تحقيق الفوز وانتزاع شرف البطولة وتسجيل اسمائهم أو اسماء انديتهم او دولهم في سجلات المجد.

والذي دفعني الى اختيار موضوع هذا الأسبوع هو الدراسة التي أجرتها احدى الجامعات البريطانية عن ذلك الثمن وتلك المعاناة. فقد اوضحت هذه الدراسة ان مئات من الناس يموتون في بريطانيا وحدها كل سنة أثناء ممارستهم رياضات معينة وفي مقدمتها الرياضات المائية وسباقات الخيول. وتشير الدراسة ايضاً الى أن عدد الذين يتوجهون الى المستشفيات نتيجة اصابتهم بجروح مختلفة يزيد على نصف مليون شخص كل عام.

ولا شك في أن القراء يذكرون حالات كثيرة من مباريات الملاكمة التي أدت الى اصابة بعض الملاكمين اصابات خطيرة أودت بحياتهم لكن الاصابات التي تلحق بالرياضيين لا تقتصر على الرياضات العنيفة او الخشنة وانما تشمل جميع الرياضات الأخرى، حتى تلك التي يحلو للبعض الظن بأنها رياضات «سليمة» مثل الغولف والبلياردو. ومن خلال مطالعتي لتلك الدراسة، اعترف لكم انني أصبت بالذهول لما ورد فيها من أرقام وحقائق.

صورة شاملة

قبل ان اتحدث عن بعض نتائج هذه الدراسة لا بد لي من ان انكر انها تناولت النشاط الرياضي العام في بريطانيا: اي انها أعطت صورة شاملة لكل نشاط رياضي في البلاد سواء كان الذين يمارسونه من المحترفين او الهواة، او كان ذلك النشاط في المدارس والجامعات او مع الأندية او على مستوى التجمعات السكنية المحلية.

فالاطباء في بريطانيا على سبيل المثال يعالجون كل سنة حوالي أربعة ملايين اصابة ناجمة عن ممارسة أوجه النشاط الرياضي المختلفة بينما يصل عدد الاصابات التي يعالجها الناس بانفسهم في بيوتهم الى حوالي 14 مليون اصابة. واذا ما عرفنا ان عدد سكان بريطانيا يصل الى حوالي 56 مليون نسمة أصبح في وسعنا ان ندرك مدى عمق هذه المشكلة التي لا يتحدث أحد عنها، بل ونادراً ما تحظى بأي تغطية اعلامية. وبامكاننا ايضاً ان نقيس عليها ما يتعرض له الرياضيون من محترفين وهواة أو أناس عاديين يمارسون النشاط الرياضي في الدول الأخرى. فقد اعتمدت هذه الدراسة على الخطر النسبي الذي يرافق أي نشاط رياضي استنادا الى عدد الأشخاص الذين يمارسون ذلك النشاط اولاً، وعدد المرات التي يشترك فيها كل شخص في هذا النشاط الرياضي أو ذلك. فالاشتراك في أي نشاط رياضي ينطوي على قدر ما من المجازفة وأشكال مختلفة من الخطورة النسبية تبعاً للمرافق المستخدمة ونوع النشاط وطول المدة التي يمارس فيها الشخص ذلك النشاط.

ومن خلال قراءة نتائج هذه الدراسة نرى ان الرياضات المائية تأتي في قمة سلم الخطورة. إذ أن عدد الأشخاص الذين غرقوا أثناء السباحة في العام الماضي وصل الى حوالي مائتين، بينما توفي 69 شخصاً أثناء ممارسة رياضة ركوب القوارب والزوارق و50 شخصاً أثناء ممارسة هواية صيد السمك.

ورياضة سباقات السيارات ايضاً من الرياضات الخطيرة التي تنطوي على مجازفات كبيرة. فقد دلت هذه الدراسة على ان 65 شخصاً قتلوا في هذه الرياضة بينما قتل 62 شخصاً اثناء ركوب الخيل. ومن الرياضات التي تحمل الخطر في ثناياها تسلق الجبال. فقد وصل عدد الذين قتلوا في هذه الرياضة الى 51 شخصاً.

وليس من المبالغة القول ان هذه الرياضات تكاد تكون من الرياضات المنسية في أنحاء كثيرة من العالم اذا ما قورنت برياضات أخرى مثل كرة القدم، فقد توفي 14 شخصاً في بريطانيا في العام الماضي اثناء لعب كرة القدم بينما توفي شخصان في كل واحدة من الرياضات الشائعة الأخرى مثل الركبي والهوكي والكريكت، وثلاثة أشخاص في رياضة الريشة الخفيفة في حين وصل عدد الوفيات في رياضة العدو او الركض الى تسع وفيات.

وحتى التنس والغولف والعاب الجمباز شهدت بعض الوفيات. لكن الرياضات الهوائية والطيران اودت بحياة 51 شخصاً.

ولكن اذا ما نظرنا الى هذه الدراسة من زاوية أخرى وبالتحديد من حيث أعداد المشاركين في الوان النشاط الرياضي المختلفة، خرجنا بصورة أخرى عن مدى الخطورة في الألعاب الرياضية. على سبيل المثال، نجد أن حالات الاصابة بين لاعبي كرة القدم تمثل نسبة 44 في المائة من جميع الاصابات، لكن هذه الرياضة تظل اقل خطورة من رياضة الركبي اذا ما أخذنا في اعتبارنا نسبة حالات الاصابات الخطرة. وبذلك تصبح رياضة الركبي أكثر الرياضات خطورة على الاطلاق، لأن معامل الخطورة فيها أي احتمال التعرض للاصابة يصل الى 440 من بين كل مائة ألف مشترك مقارنة بمائتين لكل مائة ألف في كرة القدم و191 في السباحة و130 في الكريكت و130 في الهوكي و130 ايضاً في التزلج على الجليد. ولعل في هذه الدراسة ما يقدم الدليل على ان الثمن الذي يدفعه الرياضيون عموماً ليس بالقليل. كما ان نتائجها تدعو الى وجوب التفكير في تأمين مرافق العناية والرعاية الضرورية على جميع المستويات لأولئك الذين لا تثني المخاطر والمجازفات عزمهم على تحقيق الابداع.

عودة إلى المسابقات الأوروبية

في مقالة سابقة تناولت محاولات تأسيس دوري اوروبي جديد تحت راية «السوبر» من الأندية الثرية العملاقة. ومثلما توقعت في «الشرق الأوسط» قبل عدة أسابيع سارع الاتحاد الأوروبي الى محاربة الفكرة الجديدة وتطويقها وعرض بديل لها لكي لا تموت المسابقات الأوروبية التي يشرف عليها الاتحاد منذ سنوات طويلة.

وهكذا أعلن رئيس الاتحاد الأوروبي لينار يوهانسن ان الموسم المقبل أي عام 1999 سيشهد اشتراك 32 نادياً في مسابقة دوري الأبطال يتم توزيعها في البداية على ثماني مجموعات يتألف كل منها من أربعة اندية، وبعد مباريات الجولة الأولى التي تجري بين فرق كل مجموعة من المجموعات الثماني تصعد الأندية التي تحتل المركزين الأول والثاني في مجموعاتها الى الجولة الثانية. وسيتقرر المركزان الأول والثاني تبعاً لعدد النقاط التي يحصل عليها كل فريق من مبارياته ضمن مجموعته، وبعدئذ يشترك الفريقان الأول والثاني من المجموعات الثماني في الجولة الثانية التي ستقرر بعد مباريات الذهاب والاياب الأندية الثمانية الأخيرة التي تصل الى دور ربع النهائي ثم نصف النهائي وبعدئذ النهائي على الكأس. وبهذا يكون بطل الأبطال قد لعب على طريق الفوز بكأس أبطال الدوري 17 مباراة مما يجعل البطولة من أصعب البطولات القارية في العالم.

ولا شك في ان هذا الأسلوب المبتكر الذي أعلنه الاتحاد الأوروبي وقرر من خلاله توسيع دائرة الأندية المشتركة في دوري الأبطال يمثل تحدياً سافراً لمحاولات شركة «ميديا بارتنرز» الايطالية التي كانت وراء فكرة دوري السوبر الأوروبي، والتي سعت الى اغراء الأندية الأوروبية الكبيرة في الدول المختلفة بالخروج على التقاليد المعمول بها والانضمام الى السوبر وما ينطوي عليه ذلك من عائدات مالية سخية.

وفي الهيكلة الجديدة لدوري الأبطال ما يشير الى أن الاتحاد الأوروبي ادرك بسرعة المخاطر التي ستلحق بمسابقاته نتيجة فكرة السوبر. ولهذا اعترف يوهانسن بأن «ميديا بارتنرز دقت جرس الانذار فاجبرتنا على اتخاذ خطى سريعة خلال وقت قصير جداً لادخال التعديلات والاصلاحات الضرورية على مسابقاتنا».

وبقرار الاتحاد الأوروبي الشروع في تطبيق التعديلات الجديدة اعتباراً من الموسم المقبل ما يعني ان أمامه أقل من شهرين فقط للاتفاق مع الأندية المشاركة في دوري الابطال على العائدات المالية التي سيحصل عليها كل ناد تبعاً للمرحلة التي يصل اليها في البطولة. وما من شك في ان اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي تستحق التهنئة على مجابهتها تحدي السوبر وعلى جرأتها وسرعتها في اتخاذ القرارات اللازمة لانقاذ البطولات القارية الأوروبية بين الأندية.

وفي اطار هذه الاصلاحات قرر الاتحاد أيضاً ان يدمج اعتباراً من الموسم المقبل البطولتين الأخريين اللتين يشرف عليهما وهما مسابقة كأس حاملي الكؤوس الأوروبية ومسابقة كأس الاتحاد الأوروبي، في بطولة واحدة.

لكن ماذا عن المال؟ إذ ان العامل الأساسي وراء محاولات «ميديا بارتنرز» وعدد من الأندية الكبرى لتأسيس دوري السوبر كان الاغراء المالي والوعود التي قطعها أصحاب الفكرة بحصول الأندية الكبرى على مئات الملايين. ومثلما اشرنا في مقالات سابقة صار من نافلة القول ان كرة القدم أصبحت صناعة وتجارة اكثر منها رياضة. فقد وعدت «ميديا بارتنرز» الأندية باكثر من ألفي مليون دولار في العام. ومن البديهي ان تلك الأموال ستأتي بالدرجة الأولى من الاعلانات التجارية ورعاية الشركات للأندية وفوق كل ذلك من الرسوم التي سيدفعها المشاهدون والمشجعون مسبقاً مقابل مشاهدة كل مباراة. وفي هذا ما يفسر لنا مدى مشاعر الغضب التي أصابت أصحاب فكرة السوبر فور اعلان الاتحاد الأوروبي عن خطته الجديدة. فقد سارعت الشركة الايطالية الى تقديم شكوى الى المفوضية الأوروبية تقول فيها ان الاتحاد بتهديده استبعاد الأندية التي تشترك في دوري السوبر من المسابقات الأوروبية التي يشرف عليها الاتحاد ينتهك معاهدة روما التي أسست السوق الأوروبية المشتركة ومهدت لانشاء الاتحاد الأوروبي الحالي. لكن يوهانسن يرفض تلك الشكوى ويصر على أن مسؤولية الاتحاد هي امام الرياضة والأندية والجمهور، وبالتالي فان اي جهة أخرى لا تتحمل المسؤولية امام هذه القطاعات الثلاثة لا وجود لها في الساحة لأن همها الوحيد هو الثراء المالي.

ولكن، رغم كل ما اسلفت فانه لا يسع المرء إلا ان يتصور كيف يمكن لمباريات دوري السوبر أو المباريات الأوروبية في اطار المسابقات الجديد ان تسيل لعاب عشاق كرة القدم في كل مكان. ففي الأسابيع التي تجري فيها تلك المباريات تلتقي خيرة اندية الدول الأوروبية في معارك كروية تطحن فيها بعضها بعضاً على طريق الفوز باحدى البطولات. وبفضل الفضائيات صار في مقدور المرء في اماكن كثيرة من العالم أن يختار الوليمة الكروية الملائمة لذوقه او ولائه من بين عدة ولائم وعروض كروية شيقة.

في ليلة واحدة في الآونة الأخيرة كان في وسع محبي كرة القدم على سبيل المثال ان يختاروا ما بين مشاهدة المباراة التي لعبها فريق ليدز الانجليزي بعيداً عن أرضه أمام نادي روما الايطالي، والمباراة التي لعبها استون فيلا على أرض سيلتا فيغو الاسباني او تلك التي استضاف فيها سيلتك في اسكوتلندا على أرضه نادي زيوريخ او التي لعبها ليفربول على ملعبه أمام فالنسيا الاسباني.

كل تلك المباريات جرت في ليلة واحدة، بينما كان في وسع المشاهدين ان يتابعوا في الليلتين التاليتين من الأسبوع نفسه اي مباراة يختارونها من بين ست عشرة مباراة أخرى. واذا كان هناك من المشجعين من لا تهمهم المباريات الأوروبية فانه كان في مقدورهم أن يتوجهوا الى ملاعب انديتهم من الدرجة الأولى او الثانية او الثالثة في مختلف الدول الأوروبية لمشاهدة مباريات انديتهم المفضلة. ففي انجلترا وحدها جرت في الليلة الأولى نفسها اثنتان وثلاثون مباراة في الدوري علاوة على ثمان وأربعين مباراة أخرى في اطار تصفيات كأس الاتحاد الانجليزي.

اما الرياضات الأخرى فحدث عنها ولا حرج.

محمد علي أصيب بالشلل الرعاش نتيجة تعرضه للضرب في رأسه أثناء الملاكمة

أرتون سينا دفع حياته ثمنا لرياضة السيارات

قرار تأجيل دوري الأردن جاء تمهيدا لإلغائه

عمان: «الشرق الأوسط»

اتخذ اتحاد الكرة الاردني تأجيل الدوري الممتاز حتى اشعار آخر وبالتالي عدم اقامة المباريات التي كانت مقررة خلال هذا الاسبوع وكذلك 20 مباراة اخرى من اصل 90 مباراة اقيمت منها حتى الان 65 مباراة، ولكن يبدو ان قرار التأجيل هو خطوة لتمهيد الغاء المسابقة هذا الموسم. وجاء قرار التأجيل عقب قرار آخر صدر باعادة مباراة الفيصلي والقادسية التي توقفت مساء الاحد الماضي بسبب انسحاب الاول ورفضه اكمالها احتجاجا على هدف الغاه الحكم بداعي التسلل في الدقيقة 82، ثم تجسدت المشاكل بين رافض للاعادة ومعارض لاعطاء فرصة تميز للفيصلي فما كان من الاتحاد الا اعلان التأجيل.

ومن بين القرارات الاخرى لاتحاد الكرة شطب اداريي الفيصلي جميل العدوان وماجد الخريشا من سجلات الاتحاد لاعتدائهما على الحكام وتغريم النادي الفيصلي 600 دينار اضافة لتغريمه 300 دينار اخرى بسبب قيام جمهوره بقذف الحجارة والزجاجات المائية والعلب الفارغة على الحكام والكتابة للجهات المعنية لاتخاذ الاجراءات الحاسمة بحق المصور التلفزيوني حنا فراج لاعتدائه على الحكام والكتابة لوزارة الشباب ومدينة الحسين للشباب لاتخاذ الاجراءات الحاسمة بحق الموظف سامي عربيات لاعتدائه على الحكام وتوجيه كتاب شكر لطاقم تحكيم المباراة واشعار الحكام بان الاتحاد عازم على تعزيز المظلة الامنية بالتعاون مع الجهات المعنية بما يوفر لهم الطمأنينة وممارسة دورهم دون اي معوقات.

علمت «الشرق الاوسط» ان قرار الاتحاد بتأجيل الدوري ما هو الا تمهيد لالغائه حيث سيتعذر على الاتحاد اقامة المباريات المتبقية لعدة اسباب من اهمها توتر ساحة اللعبة بشكل بات يهدد مصير المباريات وحياة الحكام اضافة الى ارتباط الوحدات ببطولة الاندية العربية بعد اسبوعين والحاجة لاغلاق ستاد عمان الدولي تأهبا للدورة العربية المقبلة.

بطولة العالم للفورمولا 1 تنتظر فارسها اليوم

هاكينن يتحدى شوماخر على حلبة سوزوكا لحسم اللقب

لندن: «الشرق الأوسط»

سيكون سباق جائزة اليابان الكبرى على حلبة سوزوكا للمرحلة الأخيرة من بطولة العالم للفورمولا واحد الذي يقام اليوم حاسماً لتحديد هوية البطل الذي سيخلف الكندي جاك فيلنوف على قمة هرم البطولة، ويدور تنافس مثير بين الفنلندي ميكا هاكينن من فريق «ماكلارين مرسيدس» والألماني مايكل شوماخر سائق فريق «مارلبورو فيراري».

ولأن الفارق بين هاكينن متصدر ترتيب البطولة برصيد 90 نقطة وبين شوماخر الثاني لا يتعدى اربع نقاط فان السباق الياباني سيكون غاية في الاثارة لا سيما أن الطرفين سيبذلان اقصى جهودهما لتحقيق اللقب الغالي.

ووضع فريقا «ماكلارين مرسيدس» و«مارلبورو فيراري» ثقلهما وراء السائقين لا سيما أن خمسة أسابيع فصلت بين سباقي لوكسمبورغ الأخير واليابان، ما أعطى الطرفين متسعاً من الوقت للاعداد لهذا السباق «الكبير». ويدرك كل من الطرفين ان الجهد الكبير الذي قدم طوال سبعة اشهر سيذهب هباء في حال لم يكتب لاحدهما الفوز اليوم.

وحلبة سوزوكا هي مزيج من المنعطفات السريعة والبطيئة ما يتطلب من الفريق والسائق اعداد السيارة لتكون سريعة في الحالتين، ويقول شوماخر: «أحب الحلبة كثيراً وفيها منعطفات رائعة، لقد عمل الفريق بجهد منذ سباق لوكسمبورغ وادخلنا بعض التعديلات على السيارة نامل ان تعطينا التفوق في اليابان، فالفوز وحده يفرحني وكل شيء أقل من اللقب لا يعني لي شيئاً».

والحسابات كثيرة في سباق سوزوكا والفريق الجاهز تماماً لأي طارئ ستكون له الكلمة الأخيرة. فالطقس في سوزوكا يلعب دوراً كبيراً وهطول المطر يحول الحلبة الى مستنقعات تجعل القيادة عليها خطرة وتزيد من نسبة الانزلاقات وبالتالي الاصطدامات، لكنها في المقابل تناسب اسلوب قيادة بعض السائقين المتمرسين مثل شوماخر، وتبدل الطقس خلال السباق وارد وقد يضع الفرق في امتحان اتخاذ القرارات المناسبة لأن هفوة صغيرة قد تقلب الوضع رأساً على عقب.

ولكي يحرز شوماخر لقبه العالمي الثالث عليه الفوز شرط ألا يحتل هاكينن افضل من المركز الثالث لذلك من المتوقع ان يلعب الايرلندي الشمالي ايدي ايرفين زميل شوماخر في فريق فيراري دورا كبيرا والكل يذكر الدور الذي لعبه ايرفين الموسم الماضي في السباق الياباني عندما تخطى الكندي جاك فيلنوف سائق وليامز رينو في اللفة الأولى قبل ان يقدم المركز الأول الى شوماخر على طبق من ذهب. وعلق ايرفين قائلاً: «لأن اللقب في الميزان سأساعد مايكل لاحراز اللقب، بدايتي في فورمولا 1 كانت على حلبة سوزوكا التي اعرفها تماماً لمشاركتي في بطولة فورمولا 3000 في اليابان».

يذكر ان فريق «مارلبورو فيراري» وضع في تصرف شوماخر سيارة لم تصب بأعطال ميكانيكية سوى مرة واحدة ادت الى انسحابه من احد السباقات.

اما «ماكلارين» ففقدت تفوقها الكبير في بداية الموسم بفضل الجهد الذي وضعه ميكانيكيو فريق «مارلبورو فيراري» وبات لقب السائقين في الميزان بين سائقيها هاكينن وشوماخر في حين انها تبدو في مأمن ضمن بطولة الصانعين وقريبة من اللقب ذلك انها تتقدم فريق «مارلبورو فيراري» بفارق 15 نقطة ولن تتخلى عن المركز الأول إلا في حال انسحاب سيارتيها واحتلال سيارتي فريق «مارلبورو في فيراري» المركزين الأول والثاني في سوزوكا.

وكانت بداية الموسم شهدت سيطرة مطلقة لسيارتي «ماكلارين مرسيدس» ثم عاد فارس فريق فيراري الى دائرة الضوء والمنافسة في منتصف الموسم قبل ان تتكافأ الكفتان في القسم الأخير من البطولة، ما يعني أن كل الاحتمالات واردة في اليابان.

وصبّت التوقعات قبل بداية الموسم في خانات أربع فرق هي «ماكلارين مرسيدس» و«فيراري» و«وليامز ميكاكروم» و«بينيتون مكاكروم»، لكن «ماكلارين مرسيدس» التي تأقلمت بسرعة مع القوانين الجديدة تفوقت تماماً في القسم الأول



ميكا هاكينن
سائق «ماكلارين مرسيدس»

وانتظر الجميع ردّ فعل الفرق الأخرى.

وخيبت «وليامز» الآمال وهي التي كانت القوة الضاربة في الفورمولا 1 في عقد التسعينات، لأنها فشلت تماماً في احتلال مراكز متقدمة طوال الموسم وعانى سائقاها الكندي جاك فيلنوف بطل العالم والألماني هاينز هيرالد فرنتسن لاحراز النقاط فباتت «وليامز» فريقاً عادياً واكتفت بمشاهدة «ماكلارين» و«فيراري» تتقاسمان حصة الأسد من الانتصارات. اما «بينيتون» فخاضت موسماً عادياً ونافست «جوردان» و«وليامز» على المركز الثالث في بطولة الصانعين.

شوماخر يداعب طفلاً يابانياً ارتدى زي فريق فيراري خلال فترات التجارب قبل انطلاق سباق الحسم اليوم على حلبة سوزوكا (ا.ف.ب)



سوزوكا (اليابان) - رويترز: تفوق الالماني مايكل شوماخر سائق فريق فيراري في بداية المراحل التمهيدية لسباق الجائزة الكبرى اليابانية لآخر سباقات بطولة العالم هذا الموسم ليضع نفسه في مقدمة المنطلقين على حلبة سوزوكا. وفي المركز الثاني جا الفنلندي ميكا هاكينن سائق ماكلارين الذي يتصدر بطولة العالم، وتبعه زميله الاسكوتلندي ديفيد كولتارد في المركز الثالث، وحل البريطاني ايدي ايرفين زميل شوماخر في فريق فيراري في المركز الرابع. وستحسم نتيجة هذا السباق بطل العالم بين شوماخر وهاكينن.

المواجهات العشر النهائية السابقة على لقب الفورمولا 1:

1974: جائزة الولايات المتحدة الكبرى بين فيتيبالدي (ماكلارين) وريجاتسوني (فيراري) وشيكتر (تيريل). توج البرازيلي ايمرسون فيتيبالدي.

1976: جائزة اليابان الكبرى بين نيكي لاودا (فيراري) وهانت (ماكلارين). توج البريطاني جيمس هانت.

1981: جائزة الولايات المتحدة الكبرى بين رويتمان (وليامز) وبيكيت (برابهام) ولافيت (ليجييه). توج البرازيلي نلسون بيكيت.

1982: جائزة الولايات المتحدة الكبرى بين روزبرج (وليامز) وواتسون (ماكلارن). توج الفنلدي كيكي روزبرج.

1983: جائزة جنوب افريقيا الكبرى بين بروست (رينو) وبيكيت (برابهام) وارنو (فيراري). توج البرازيلي نلسون بيكيت.

1984: جائزة البرتغال الكبرى بين لاودا وبروست (كلاهما مع ماكلارين بورش). توج النمسوي نيكي لاودا.

1986: جائزة استراليا الكبرى بين مانسل وبيكيت (كلاهما مع وليامز هوندا) وبروست (ماكلارين بورش). توج الفرنسي الآن بروست.

1994: جائزة استراليا الكبرى بن شوماخر (بينيتون فورد) وهيل (وليامز رينو). توج الالماني مايكل شوماخر.

1996: جائزة اليابان الكبرى بين هيل وفيلنوف (كلاهما مع وليامز رينو). توج البريطاني دايمون هيل.

1997: جائزة اسبانيا الكبرى بين شوماخر (فيراري) وفيلنوف (وليامز رينو). توج الكندي جاك فيلنوف.

فيما يلتقي الهلال مع الرياض في مباراة شكلية

الأهلي يواجه الاتحاد بحثا عن التأهل لقبل نهائي كأس الاتحاد السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحسم المجموعة الأولى من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم اليوم أمر مرشحها الثاني لنصف نهائي المسابقة، وذلك عقب ختام المواجهة الجماهيرية الكبرى التي ستجري عند الساعة الثامنة ليلاً اليوم على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة بين قطبي المدينة الأهلي والاتحاد. المباراة تهم الأهلي حيث ان فوزه وباي نتيجة يمنحه بطاقة التأهل لمرافقة الاتحاد (أول المجموعة) الذي ضمن ذلك منذ ثلاث جولات سابقة، اما التعادل او خسارة الأهلي فتعني ان النصر سيتأهل مباشرة مع الاتحاد الى نصف النهائي الذي سيكون ضلعاه الآخران فريقي الشباب والوحدة أول وثاني المجموعة الثانية، وفي هذا الدور سيلاقي الاتحاد فريق الوحدة بينما ينتظر الشباب أيا من النصر أو الأهلي.

... مواجهة الاتحاد بالاهلي مصحوبة بتأهب جماهيري يسخن اجواء مدينة جدة التي بدات التأثر بالتيارات الباردة القادمة من شمال السعودية أعلانا لفصل الشتاء، الأمر الذي يعني ان ضمان الاتحاد التأهل لا يعفيه أمام جماهيره والاعلام من البحث عن رصيد تاريخي جديد لمواجهاته مع منافسة العتيد الأهلي بينما الاخير لا مجال له الا الهجوم والبحث عن الفوز.

لا... للخشونة

هذا الشعار بات يرفع من جميع اجهزة الاعلام الرياضي السعودي وسط المطالبة بتشديد الرقابة والعقوبة على الألعاب الخشنة خاصة في اللقاءات التي يكون فريق الاتحاد طرفا فيها من جراء الالعاب العنيفة التي باتت طابع بعض مدافعيه ولقي معظمها تسامحا من الحكام، في لقاء الدور الأول بين الأهلي والاتحاد اذ اشتكى لاعبو الأول كثيراً من تسامح الحكم ظافر ابو زنده تجاه المخاشنات الظاهرة للجميع.

الايقاع الفني

كلا الفريقين يملك الأفضلية العناصرية في المجموعة الأولى فالأهلي الذي يدربه (البلجيكي) بيمتري فريق يعتمد على القوة في الاداء بوجود ثلاثي اجنبي ماهر جميعهم يخدمون الاداء الهجومي واظهرت المباريات السابقة الاجادة العالية للهولندي روب ويتشجه.

غير ذلك فان صفوف الفريق في معظمها من لاعبي الخبرة كأحمد جميل وخميس الزهراني وحمزه ادريس والأخير هداف فريقه فيما يغيب محمد الصحفي لطرده في اللقاء السابق امام الرياض بعد ضربه مهاجم الرياض عبد المحسن العبيد الذي قضى ليلته في المستشفى!! وان كانت الترشيحات تضع الاتحاد في موقع الأقوى لثبات عناصره وتفاهمها الجيد مع الجهاز الفني الا ان توثب الأهلي رغم الادارة الفنية الجديدة له بقيادة (البرازيلي) كابرال متوقع وحماسهم متقد وبرهنوا على ذلك مساء الاربعاء الماضي حينما قلبوا خسارتهم من الهلال (صفر/2) الى فوز في الدقائق العشر الاخيرة (2/3) وبقاء حظهم بالمنافسة.

خالد قهوجي وحمزة صالح وخالد مسعد و(الاكوادوري) سوزا هم ابرز لاعبي الأهلي وجميعهم في وسط الميدان الذي يعتبر منطلق الفوز الأهلاوي واهم خطوطه.

الهلال × الرياض

يلتقيان اليوم في الرياض ليس الا لاكمال عدد مبارياتهما في المسابقة التي فقدا فيها المنافسة. وبلا شك ان اللقاء سيدخل في اطار التحضيرات والتجهيز لبطولة الدوري الجديد كما اكد ذلك مدرباهما السعوديان للهلال خليل الزياني وللرياض خالد القروني، وكما أشار الأول فان معالجة اخطاء الدفاع التي باتت قلقا هلاليا ستبدا من هذه المباراة في حين ان هناك توجها ينطلق من ادارتيهما بان تكون المباراة اختبارا لبعض اللاعبين الذين يدور الجدل حول اسقاطهم من الكشوفات التي بات امر رفعها قريبا لاتحاد الكرة السعودي.

تايسون يعود إلى الحلبات يناير المقبل

لاس فيجاس - أ.ف.ب: اعلن شيلي فينكل مستشار الملاكم الاميركي مايك تايسون بطل العالم السابق في الوزن الثقيل ان الاخير سيعود الى الحلبات في يناير (كانون الثاني) المقبل ليقابل احد ثلاثة ملاكمين هم مواطنه فون بين او الجنوب افريقي فرانس بوتا او الالماني اكسل شولتز.

وقال فينكل: «سيعود مايك الى الحلبات على الارجح في 16 يناير واغلب الظن ان المباراة ستكون في لاس فيجاس».

وكانت لجنة الملاكمة في ولاية نيفادا قررت السماح لتايسون بالعودة الى الحلبات في 19 الحالي بعدما سحبت منه الرخصة قبل اكثر من عام لعضه اذن منافسه الاميركي ايفاندر هوليفيلد بطل العالم الحالي خلال المباراة الثارية بينهما في 28 يونيو (حزيران) 97 في لاس فيجاس (نيفادا).

الجوهري يعتزل التدريب عقب بطولة القارات واتحاد الكرة يفاوض الألماني فوجتس

حكم من أميركا الجنوبية للقاء الأهلي والزمالك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في سرية تامة بدأت لجنة الحكام الرئيسية باتحاد كرة القدم المصري في البحث عن الحكم الاجنبي الذي سيدير لقاء القمة يوم الأحد المقبل متجهة الى اميركا الجنوبية والابتعاد عن المنطقة الاوروبية والعربية منعا للقيل والقال.

وفي المقابل وبكل وضوح بدا الاتحاد المصري للعبة في البحث عن مدير فني جديد للمنتخب الأول ليقود الفريق عقب اعتزال او استقالة الجوهري المدرب الحالي بعد بطولة العالم للقارات طبقا للتصريحات التي أدلى بها فور هزيمته امام اليابان بهدف نظيف وديا.

حكاية حكام مباراة الاهلي والزمالك سيناريو متكرر كل موسم، فقبل لقاء القمة الذي يسبقه عادة شحن وتوتر كان هناك غضب شديد على حكام مصر، ولذلك اتخذ الاتحاد قراره مبكراً للبحث عن حكم اجنبي يوفر العدالة للطرفين دون تهكم. وكان أكثر المتشددين على الحكام المحليين هو الزمالك الذي طلب رسميا التعاقد مع حكم اجنبي ليدير مباراته المقبلة مع الاهلي. وبذكاء شديد سرب اتحاد الكرة خبر استقدام حكام عرب وعلى رأسهم علي بوجسيم أو جمال الشريف ولكن الزمالك رفض هذا الاتجاه، ثم جاء الخبر الآخر بالتفاوض مع حكم اسباني أو الماني أو انجليزي لكن الزمالك لديه عقدة من الاسبان ويخشى مجاملة الالمان لتسويبل مدرب الاهلي والانجليز يتعامل معهم الكثير من مسؤولي الاهلي، ومن نفس مبدا الشك رفض الاتحاد اللجوء الى القارة الافريقية لأن حظ الزمالك لم يكن موفقا معهم.

ومن هنا رأي اتحاد الكرة ان يلجا الى اميركا الجنوبية، وهي المنطقة التي لم يستعن بحكامها من قبل، وبالفعل أرسل الاتحاد فاكسات لاتحادات دول المكسيك والبرازيل والارجنتين وباراجواي وبيرو وشيلي، وقد اشترط الاتحاد ان يكون الطاقم من الذين اداروا لقاءات خلال مونديال فرنسا قطعا لكل الشكوك. جدير بالذكر ان مجموعة الحكام الذين اداروا مباريات المونديال من هذه الدول هم: خافيير البرتو كاستيلا الارجنتين. ارتوكارتير بيريز المكسيك ايفانيوجونزاليس باراجواي، ماريو بانتين من شيلي، البرتو تيجرانوريجا بيرو، مارشيو رنيدي فريناس البرازيل وجون جابيروتور ريتس من كولومبيا.

واتماما للعملية السرية فمن المتوقع فور وصول هذا الطاقم ان يتم استضافته في احدى المدن البعيدة عن القاهرة حتى لا تطوله ايدي مسؤولي الاهلي أو الزمالك وتعبث في اذنه.

أما حكاية المدرب الجديد، فقد اعلن الجوهري في اليابان انه سيعتزل التدريب عقب بطولة العالم للقارات التي ستكون محطته الأخيرة، ولذلك لم يتردد اتحاد الكرة في اعتبار هذا التصريح جاد وصريح، ولم يركز في كيفية اقناع الجوهري بالعدول عن استقالته، ومراوغة الأمور وتأجيل البت والحسم فيها ويسرقنا الوقت مثلما يحدث في كل عام، واشار مسؤولو الاتحاد الى ان هناك اكثر من بديل بدأ الاتحاد في التفاوض معهم بالفعل لقيادة المنتخب خلال الفترة المقبلة، وعلى رأس هؤلاء المدرب العالمي ايميه جاكيه، المدير الفني الذي قاد منتخب فرنسا للفوز بالمونديال الاخير، وأيضا بيرتي فوجتس مدرب منتخب المانيا والاخير هو الذي يدرس الامر بجدية لأن الاول بعد فوزه بكاس العالم ارتضى العمل كمستشار فني للاتحاد الفرنسي.

وقد بدأت المفاوضات تأخذ الشكل الجاد لها خاصة ان أهم عوائق التفاوض مع هذه الاسماء الكبيرة وهو العنصر المادي سيتم القضاء عليه بعد موافقة بعض رجال الاعمال الكبار في مصر بدفع راتب المدرب الذي سيتم التفاوض معه. جدير بالذكر أن منتخب مصر الأول لن يرتبط باي مناقشات خلال الفترة القليلة المقبلة بعد بطولة القارات لانه سيلعب في مونديال افريقيا بدون تصفيات باعتباره حامل اللقب. ثم تأتي بعد ذلك تصفيات كاس العالم المقبل، أي ان المدرب المقبل ستتاح له فرصة كبيرة في اختيار لاعبيه ومتابعتهم في الدوري وعمل البرنامج السليم له قبل أي منافسة.

سبارتاك موسكو توج رسميا بطلاً للدوري الروسي

موسكو - أ.ف.ب: توج سبارتاك موسكو رسميا بطلا للدوري الروسي لكرة القدم على الرغم من خسارته امام نوفوروسييسك 3/1 ضمن المرحلة الثلاثين الاخيرة اول من امس.

وكان سبارتاك ضمن احراز لقبه السادس في السنوات السبع الاخيرة الاسبوع الماضي.

وفاز روستوف على فلاديكافكاز 1/صفر، ولوكوموتيف موسكو على كالينينجراد 2/صفر، واليستا على سوتشي 2/6، وسسكا موسكو على ياروسلاف 1/2، وفولجوجراد على توربيدو موسكو 1/2. وتعادل دينامو موسكو مع سمارا 1/1، وسان بطرسبرغ مع تيومن صفر/صفر، وسقط فريقا كالينتجراد وتيومن الى الدرجة الثانية.

واحتل سبارتاك الصدارة برصيد 59 نقطة، مقابل 56 لسسكا الثاني و55 للوكوموتيف الثالث.

صناعة القوارب السورية في جزيرة أرواد

● تعتبر جزيرة أرواد البحرية السورية في البحر الأبيض المتوسط قبالة مدينة طرطوس، الجزيرة البحرية الوحيدة في سورية حيث يتركز نشاط سكانها في صيد الأسماك والصناعة اليدوية للقوارب والزوارق، التي تستخدم لصيد الأسماك والتنزه والتنقل بها بين مدينة طرطوس والجزيرة حيث المسافة حوالي 3 أميال بحرية، وقد تخصصت عوائل ارْوادية عديدة بصناعة القوارب والزوارق، ووسع بعض افراد هذه العوائل نشاطه بحيث أسس ورشاً لصناعة القوارب في مدن اللاذقية وجبلة وبانياس وطرطوس الساحلية.

(عالم الشرق الاوسط)

10 ـ 15% من السكان مصابون بالحساسية

أطفال يولدون مرضى بسبب التلوث في المغرب

تعيش المدن المغربية الكبرى حالة اختناق بفعل تلوث الهواء الناتج عن التطور الصناعي والتكنولوجي، وعدم التمكن من مواجهة هذا الخطر الذي أصبح يهدد البيئة الطبيعية، وأساسا صحة الانسان. **عبد الحكيم بديع** كتب من الرباط هذا التحقيق الذي يتوقف فيه عند اهم معالم تلوث الهواء بالمغرب وانعكاساته الخطرة على صحة المواطنين.

السيارات احد اهم مصادر التلوث في المغرب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

دخلت بعض المدن المغربية في خانة المدن الاكثر تلوثا، اي التي تجاوز حجم تلوث الهواء فيها المعدلات المسموح بها عالميا. واذا كانت الجهات الرسمية كوزارة الصحة المسؤول الاول عن صحة كل المواطنين، ووزارة البيئة المسؤولة عن حماية الانساق الايكولوجية من كل ما من شانه ان يخل بتوازناتها، ووزارة التجهيز، وهي المسؤول المباشر عن «المختبر العمومي للتجارب والدراسات الذي يوجد مقرها في الدار البيضاء.. اذا كانت هذه الجهات وحدها التي تملك الارقام الحقيقية، ووحدها المؤهلة لتقديم الارقام الحاسمة في مستوى تلوث الهواء بالمغرب، مثل ما وقع في صيف هذه السنة عندما تم الاعلان عن وضعية الشواطئ المغربية وحالة تلوث مياهها، فان يقظة المجتمع المدني تبقى فاعلة وحاسمة في هذا الامر، وتقدم من خلال مقاربات وابحاث علمائها حقيقة وضعية الهواء بالمغرب، وخصوصا بالمدن الكبرى التي تشهد حركة نقل كبرى وحجم سير طرقي اضخم، او صناعات ملوثة مثل المحمدية وسيدي قاسم مع معامل تكرير البترول، والدار البيضاء ووجدة والرباط وغيرها من الصناعات الملوثة للهواء.

تجربة جديدة

لم يعرف المغرب تجربة قياس ومراقبة جودة الهواء الا في السنة الماضية، حيث تم لأول مرة وضع مختبر متحرك في الدار البيضاء، لقياس نسبة تلوث الهواء في المناطق الصناعية او الآهلة بالسكان، وفي الميادين والشوارع الكبرى في ساعات الذروة اثناء التحاق المواطنين بمقرات أعمالهم ومغادرتها.

ولحد الان ما تزال التجربة الرسمية غير مستوفية لشروطها العلمية لتقديمها للراي العام، لكن بعض الدراسات العلمية التي انجزتها بعض التنظيمات المدنية ذهبت الى ان وسائل النقل مسؤولة عن 20 الى 50 في المائة من التلوث العام الذي يصيب الهواء في المدن. ويؤكد بدر الدين بنعمور الباحث وعضو جمعية رباط الفتح، في دراسة بيئية له أن مستويات التلوث المنبعث من عوادم السيارات يزداد بازدياد حجم السير الطرقي، وتؤدي هذه الغازات المنبعثة الى انتشار نسبة 55 في المائة من اول أكسيد الكربون و12 في المائة من المحروقات.

وهذا راجع حسب الدراسة العلمية الى عدد السيارات المشتغلة ونوعية المحركات وتنظيم السير، بالاضافة الى طريقة تشغيل الاشارات الضوئية.

فحسب معاينة ميدانية في مدينة الرباط العاصمة الادارية للمغرب، توصلت الدراسة الى أن شوارع هذا التجمع الحضري تشهد 17,5 في المائة من مجموع حركة المرور الوطنية مقابل 40,5 في المائة بالدار البيضاء العاصمة الاقتصادية وكبرى المدن المغربية.

وهذه الحركة تؤدي الى تلوث يظهر دخانه في سماء العاصمة للعين المجردة، حيث تشهد هذه المدينة حركة سير لاكثر من 100 الف سيارة، تؤدي كلها الى نفث غازات سامة يستنشقها سكان هذه المدينة والمدن المجاورة.

وقد دعت الجمعيات والمنظمات غير الحكومية في بياناتها السلطات العمومية الى التفكير الجدي في تلوث الهواء وانعكاساته السلبية على صحة المواطنين، والى ضرورة اقرار تشريعات جديدة، تكون من جهة حامية للانساق البيئية، ومن جهة ثانية رادعة، للجهات المتسببة بالتلوث سواء كانوا أصحاب سيارات في وضعية ميكانيكية غير سليمة، أو اصحاب معامل لا تتوفر على وسائل تصفية الغازات السامة ومعالجتها قبل خروجها الى الهواء.

وقد اقرت دراسة بنعمور بان من اهم اسباب تلوث الهواء في العاصمة، ليس فقط الحالة الميكانيكية وحركة سير الـ100 الف سيارة، ولكن توقفها بالاشارات الحمراء، حيث يعرف تقاطع شارع فال ولد عمير وشارع فرنسا باكدال بالرباط، مرور أزيد من 27 ألف سيارة في اليوم، الا أنه يشهد توقفا مفرطا في اشارة الضوء الحمراء، تتجاوز 56 ثانية، مما يعني بعث المزيد من الغازات السامة التي تتضاعف مع المحرك المشتغل والسيارة المتوقفة

أمراض الحساسية

من الانعكاسات المباشرة لتلوث الهواء اصابة المواطنين بانواع من أمراض الحساسية المرتبطة بالجهاز التنفسي، تصل الى درجة الربو المزمن الذي يصيب الكبار والصغار ممن تكون مناعتهم الجسمية غير مؤهلة لمقاومة أنواع من السموم تصيب الشعب الهوائية التي تشكل المسالك الاكسيجينية التي يتنفس من خلالها الجسد. وتشهد هذه الشعب تشنجات والتهابات كلما تعرض صاحبها الى تلوث هواء يعرف نسبة عالية من الرصاص.

واكدت آخر الدراسات الطبية ان المغرب من بين البلدان الأكثر تعرضا لاصابة ابنائه بامراض الحساسية، حيث يتحدد الرقم ما بين 10 و15 في المائة من مجموع السكان الذين يتجاوز عددهم الـ30 مليون نسمة.

وحسب هذه الدراسة العلمية التي قدمت في المؤتمر الوطني السادس لأمراض الحساسية والمناعة السريرية الذي انعقد مؤخرا بمراكش، فان نسبة الاصابة تختلف من منطقة الى اخرى، حيث تصل في الرباط الى 6,6 في المائة فيما ترتفع الى 12 في المائة بالدار البيضاء و17 في المائة بمراكش.

وعزت الدراسة انتشار أمراض الحساسية، الى تلوث المحيط البيئي في هذه المدن، والى التلوث المنزلي الناتج عن ارتفاع نسبة «الغبار المنزلي» أو ما يسمى بـ«القريضيات» وهي جرثومة مجهرية تدخل المسالك الهوائية وتصيبها بالتهابات تؤدي الى اصابة المريض بنوبات مزمنة.

وذهبت دراسات اخرى الى أن تلوث الهواء، وخصوصا ارتفاع نسبة الرصاص، ادى الى اصابة الاطفال بمختلف أنواع امراض الحساسية حيث تعاني اليوم في المغرب، أسرة من بين خمس أسر من اصابة ابنائها بامراض الحساسية، ولمست دراسة أخيرة يتم انجازها لنيل دبلوم الدكتوراه في الطب، أن امراض الحساسية بدأت تصيب الاطفال في ارحام امهاتهم في بعض المدن المعروفة بارتفاع نسبة تلوث الهواء، حيث تؤكد الولادات الحديثة التي يتم مراقبتها في المستشفيات اصابة العديد من المواليد بانواع من امراض الحساسية.



اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم شاطئ الحب (فريد الاطرش - سميرة احمد) 02,10 فيلم شقة الطلبة (سعاد حسني - احمد رمزي) 04,00 فيلم ابو الدهب (فريد شوقي - هدى سلطان) 06,00 فيلم الكيت كات (محمود عبد العزيز - عايدة رياض) 08,15 فيلم توت توت (نبيلة عبيد - سعيد صالح) 10,00 فيلم وجها لوجه (محمود عبد العزيز - سحر رامي) 12,00 فيلم ياسمين (فيروز - لنور وجدي) 14,10 فيلم المطب (سمير غانم - دلال عبد العزيز) 16,00 فيلم اجمل ايام حياتي (حسين فهمي - نجلاء فتحي) 18,00 فيلم لحضان الخوف (سمير صبري - رغدة) 20,30 فيلم المساطيل (ليلي علوي - حسن حسني) 22,30 فيلم بستان الدم (عزت العلايلي - يسرا)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 وثائقي 10,00 مسلسل عربي 11,00 على الهواء (اعادة) 12,30 منوعات غنائية 13,00 برنامج طبخ 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 محاكمة 17,30 مسلسل عربي 18,30 على الهواء (مباشر) 20,00 بدون رقيب 22,00 تمثيلية عربية 23,00 سهار بعد سهار 02,00 مسلسل عربي 03,00 طبخ 03,30 مسلسل عربي

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 تنس 02,00 الدوري البرازيلي 04,00 الاخبار الرياضية 05,00 هوكي الشواطئ 06,00 سباق سيارات 06,30 الدوري الاسباني 08,30 تنس 10,30 المركز الرياضي 11,30 الرياضات الخطيرة 12,30 كرة القدم الاميركية للجامعات 15,30 المركز الرياضي 16,30 الدوري البرازيلي 18,30 الدوري الاسباني 20,30 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 21,00 دوري كرة القدم الاميركية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 فيديو كليب 05,30 رسوم متحركة 07,00 عالم الصباح 11,00 باي ووتش نايتس 12,00 مسلسل: جولدن جيرلز 12,30 مسلسل: بلوسوم 13,00 مسلسل: العبابيد 14,00 رسوم متحركة 15,00 ماجيك ماجيك 15,30 صغار وكبار 16,00 ادرينالين 17,00 مسلسل: هال هاي 18,00 الاخبار 18,30 مسلسل اف. اكس 19,30 فيلم: هيدن اوبساشين 21,30 مسلسل: ايلان 22,00 مسلسل: جولدن جيرلز 22,30 كوميدي: نارسز 23,00 ام تي في - انبلاغد 23,30 مسلسل: بعد الرحيل

MBC
بتوقيت جرينتش

غادة سليمان: «ام. بي. سي»

08,05 دين ودنيا 08,15 القيم في الاسلام 08,50 من كل بستان زهرة تقديم غادة سليمان 09,35 برنامج عن رعاية الاطفال 10,00 كوميدي - عفوا وظيفة هانم 11,00 مسلسل عربي - ابناء وامهات 12,00 عناوين الاخبار 12,05 مغامرات واكتشافات 12,35 كرتون 13,00 عناوين الاخبار 13,05 برامج اطفال 14,00 عناوين الاخبار 14,05 المسلسل المدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 الاخبار 15,20 مسلسل عربي - شيء في صدري 16,10 استراحة الجمعة - اعادة 17,30 برنامج عن كأس الخليج 18,00 الاخبار 19,00 بويس اند تويس 20,30 فيلم «مربط الفرس» 22,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 22,40 مسلسل الدوملي 23,10 مسلسل مدبلج «قصة حب» 00,00 سهرة وبظل الحب اقوى - الجزء الاول 01,00 مسلسل مدبلج «اللؤلؤة السوداء»

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 مخاطر البحار 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 في خطى الاسكندر الاكبر 16,30 الاخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 الشريعة والحياة (مباشر) 18,30 الاخبار 19,00 الشريعة والحياة (مباشر) 19,30 الاخبار 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 الملف الاسبوعي (اعادة) 22,05 مجلة واشنطن (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 السينما في اسبوع (اعادة) 23,00 اعظم قصص الحب 23,30 الاخبار 23,40 علم وعالم 00,30 الاخبار 1,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 الملف الاسبوعي (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 4,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 في خطى الاسكندر الاعظم (اعادة) 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

شبكة الاخبار العربية
بتوقيت جرينتش

07,30 تلفزيون التسوق 08,00 اخبار 08,30 تلفزيون التسوق 09,00 اخبار 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 رياضة 11,00 ابحار 11,16 رحلة الى 12,00 اخبار 13,00 اخبار 13,27 رياضة 13,50 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 اخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,17 اخبار 15,30 رياضة 15,43 برنامج ترويجي 15,45 اقوال الصحف 16,00 اخبار 16,17 اخبار 17,00 اخبار 17,17 اخبار 17,30 رحلة الى 18,00 اخبار 18,17 اخبار 18,30 العالم في مائة عام 19,00 اخبار 19,30 تبادل شبكات العالم 19,45 اقوال الصحف 20,00 اخبار 20,15 اخبار 20,20 رياضة 20,46 العالم في مائة عام 21,00 اخبار 21,30 عالم من حولنا 21,46 عالم من حولنا 22,00 اخبار 23,30 تبادل شبكات العالم 23,00 اخبار على مدار الساعة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 للنساء مع التحية 08,00 الكاميرا كانت هناك - مصر 08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 09,30 امثال ومواقف 10,00 MARISOL - اعادة 11,00 نقطة تقاطع - اعادة 12,30 بدون تمثيل - اعادة 13,00 ابلل عيني 14,30 ابلل عيني (اللهم اجعله خير) 16,00 فش خلقك 17,00 مسلسل عربي 18,00 Top Moda 19,00 يا هلا 21,00 غناوينا 22,00 الكاميرا كانت هناك - مصر - اعادة 22,30 مسلسل عربي - عيلة ست نجوم 23,30 يستحقون الوسام 00,00 للنساء مع التحية 00,30 امثال ومواقف - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة 04,00

يحيى الفخراني في «ليالي الحلمية»

قناة الافلام

02,15 بحر الاوهام 04,00 محاكمة علي بابا 05,00 الطبيب افندي 08,00 انتحار صاحب الشقة 10,00 سكرتير ماما 12,30 حد الصيف 16,00 المرأة في الطريق 18,00 كلام افلام 19,00 البعض يذهب الى المأذون مرتين 21,00 بنت بديعة 23,00 توبة 01,00 فيلم تسجيلي.

فضائيات

أنس زاهد

اتمنى ان تهتم الفضائيات العربية وخصوصا تلك التي تمتلك امكانات مادية ضخمة، بمسألة التقنية في بثها.. واقصد بكلمة التقنية: التقنية الخاصة بالصوت والصورة، فنحن نعيش عصر الاعلام الفضائي، وليس من المعقول ان تواصل محطات فضائية كبيرة لها اسمها وسمعتها، البث بالوسائل التقليدية في هذا العصر.

في هذه الناحية لا يمكننا بالطبع أن نتجاهل تجربة شبكة «اوربت» المتميزة، فالشبكة تتبع اكثر انظمة «الديجتال» تطورا في العالم، وفي رأيي فان جميع المحطات العربية يجب ان تستفيد من تجربة «اوربت» التي استطاعت ان تصل بالصورة والصوت في بثها، الى مستوى أرقى المحطات التلفزيونية العالمية.

اننا نعيش عصر التقنية بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، وفي مجال التلفزيون تطورت تقنيات البث والتصوير في السنوات القليلة الماضية، بشكل لافت للنظر، والمفروض ان تواكب المحطات التلفزيونية العربية هذا التطور.

لقد نجحت في السنوات الأخيرة بعض المحطات العربية بالقفز بالاداء الاعلامي التلفزيوني في العالم العربي من خلال نوعية البرامج والخطاب الاعلامي والفكري الذي تقدمه، لكن هذا التطور يجب ان ينسحب على جميع المجالات، وخصوصا في ما يتعلق بتقنيات البث والتصوير والصوت.

التطور يجب أن يكون شاملا.

خلال عطلة الأطفال المدرسية

رسوم متحركة أميركية وبريطانية تقتحم القنوات الفرنسية

باريس: من بوعلام رمضاني

تبرمج القنوات الفرنسية هذه الايام بمناسبة العطلة المدرسية «لاتوسان» سلسلة كبيرة من الرسوم المتحركة الاميركية والبريطانية والمحلية في اطار تعاون مشترك يمكن كل الاطراف من التعرف على خصوصيات وتجارب كل بلد.

في هذا السياق برمجت مؤسسات «فوكس كيدس» و«تليتون» و«ديزني شانيل» الى جانب القناة المتخصصة «كانال جي» برامج للاطفال والرسوم المتحركة على وجه التحديد.

تميزت الشراكة الفرنسية الاميركية هذه المرة بتبادل حقيقي وغير مسبوق تمثل في الاقبال الكبير الذي حظيت به سلسلة «اسطورة كلاميتيه جاين» الفرنسية في الولايات المتحدة، وبالرغم من هذا النجاح تبقى الرسوم المتحركة الاميركية سيدة الموقف، وخاصة بعد ما استطاع المخرج السينمائي ستيفن سبيلبرغ من منافسة مؤسسة «ديزني شانيل» الشهيرة وصاحبة الباع الكبير في مجال الرسوم المتحركة، وتبرمج سلسلة سبيلبرغ على قناة «كانال بلوش» الفرنسية المشفرة، اضافة الى السلسلة الفرنسية المصدرة الى الولايات المتحدة الاميركية. قناة «كانال بلوش» نفسها برمجت سلسلة «تلي توبيز» (Tele Tobbies) البريطانية التي انتجتها قناة «بي. بي. سي» عام 1996 بغرض تطوير القدرة على الكلام عند الاطفال وتتوجه هذه السلسلة الى الذين تتراوح اعمارهم ما بين الثانية والسادسة وتعتمد اساسا على تمثيل الدمى، ولم تقدم دون ان تثر استياء بعض الجهات المحافظة التي رأت في بعض حلقاتها دعوة الى تشجيع اللواطين.

من الرسوم الاميركية الاخرى التي برمجتها قنوات «فرانس3» و«ام6» و«فرانس2» سلسلة «آرت اتاك» (Art Attack) التي تساعد الاطفال على التصور الفني وتنمي فيهم روح البحث والابتكار، وسلسلة «العالم مجنون» للمنتج تاكس افري، و«تيبار والبيت الازرق» التي تعتمد على الغناء والرقص وانتجت هذه الرسوم فرقة جيمس هانتان واخيرا «المتزحلق الفضي على الماء» التي انتجها وراترلي و«وزابيغ زون» السلسلة التي نالت مرتين ميداليتي «الكابيل» و«القمر الصناعي» الذهبيتين.

جدير بالذكر ان الاميرة شهرزاد احتلت مكانة لها ضمن ابطال الرسوم الاميركية والبريطانية والفرنسية ولا شك ان روحها الشرقية ستزرع نسبة غير قليلة من الدفء في نفوس الاطفال الفرنسيين خلال هذه الايام الخريفية الباردة على غير العادة.

«تلي توبيز» البريطانية لا يمر عرضها بفرنسا في صمت (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد هذا اليوم

اوربت هوليوود

مقابلة مع مخرج فيلم «تايتانك»

● تقدم قناة اوربت الترفيهية «هوليوود» تشكل المقابلة الاولى التي اجراها جيمس كاميرون بعد النجاح الهائل الذي حققه فيلم «تايتانك» الذي رشح لـ14 جائزة اوسكار ونال 11 منها. ولد كاميرون في كندا، وعام 1971 انتقل الى كاليفورنيا لدراسة الفيزياء، ولكن عام 1978 قرر التركيز على صناعة الافلام، الحلم الذي طالما راوده. فمنذ صغره كان فضوليا عند مشاهدته للافلام فكان دائما يفكر كيف التقطت بعض المشاهد وكيف صور الفيلم.

ومن آخر اعماله فيلم «تايتانك» الذي يعتبر من اضخم الافلام في التاريخ. وفي هذا الفيلم يقول كاميرون انه حاول ان يروي قصة من الممكن ان تكون حقيقية، دون تغيير التاريخ. واراد ان يجذب بهذا الفيلم الجيل الشاب وبالفعل تحقق ما اراده.

يتحدث كاميرون في اللقاء عن المجهود الكبير الذي تطلبه تصوير الفيلم، فقد تم بناء أستديو خاص لتصوير جميع اللقطات، وكان عليهم الاهتمام بادق التفاصيل بما في تلك الالبسة التي يرتديها كل من كان على السفينة. ومن المصاعب التي واجهها اثناء التصوير هي اغراق السفينة الذي كان اصعب من بنائها.

هذا البرنامج الذي تعرضه «أوربت هوليوود» يتضمن بالاضافة الى حديث مطول مع كاميرون نفسه مقابلات مع شخصيات سينمائية شهيرة عملت معه مثل شفارزنغر، جيمي لي كورتيس، ليوناردو دي كابريو وغيرهم، بالاضافة الى لقطات من وراء كواليس اهم الافلام التي ابتدعها. تبث الحلقة في الساعة السابعة مساء بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- دولة افريقية - تعبر .
2- من المعادن - راديو .
3- مادة مشتعلة - صفة العدو .
4- اقرأ "معكوسة" - يكمل "معكوسة" .
5- من مشتقات الحليب - قاعدة "معكوسة" - حاجز .
6- من الخضروات - ضد العلني .
7- شاعر عباسي - اكتمل .
8- عطاء - ظلم .
9- حلية للمعصم - انقذ "معكوسة" .
10- متشابهان - من الزهور - كرب .

عموديا

1- قائد مغولي مشهور .
2- يود - من الحلويات العربية .
3- مادة متفجرة - حرف هجاء .
4- طريقة - اماكن مرتفعة .
5- متشابهان - من الوالدين - سقي .
6- بحر - من الاديان السماوية .
7- مهانة - لقب - هدم .
8- سكين "معكوسة" - متشابهان .
9- زعيم صيني سابق .
10- جبان - مراد .

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ن	ي	ن	ر	ق	ل	ا	و	ق
2	ا	■	س	ا	غ	ي	ق	س	ا	ل
3	ي	د	■	م	د	ر	■	م	ل	ي
4	ل	ي	م	ي	■	و	ا	■	ي	ل
5	■	ح	ا	ب	ر	ا	ل	ا	■	■
6	و	ا	■	ي	■	ن	ا	و	ي	د
7	■	ن	د	ا	ش	■	س	ر	د	ا
8	و	■	د	■	ل	ا	م	ا	■	د
9	ر	م	■	ت	ل	ب	ا	ق	■	و
10	د	ا	ر	م	■	ن	ل	■	و	ن

الإثنين
MONDAY

وكل إثنين

١٢ رجب ١٤١٩هـ
٢ نوفمبر ١٩٩٨م
2 NOV 1998

بوادر أزمة جديدة بين بغداد والأمم المتحدة (ص٥)

كومبيوتر في شكل قميص عادي مطرز بالأسلاك والدوائر الكهربائية

تايمكس
الأولى في أمريكا
TIMEX

Hi-Tech
صخر
الإدريسي
للبحث على الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

رسالة ترقية من فاتشيت إلى منظمة التحرير في لندن

بريطانيا تعترف بالدولة الفلسطينية إذا أقرها استفتاء شعبي عام

الحصان جاء من أميركا الشمالية ثم عاد إليها بعد 10 آلاف عام

سيدات أعمال يخاطبن الألفية الثالثة بلغة المال والأعمال

اندماج في الأرض والفضاء

مع استمرار الارياني في اجازة على الساحل البريطاني

باجمال في السعودية اليوم متفائلا بـ«نتائج مثمرة»

أوبوتشي يخلف هاشيموتو ويرث منه هموم اليابان

الهراوي يلوم بويز على معالجته لقضية البحريني القتيل

جريدة العرب الدولية
تطل عليكم صباح كل يوم إثنين
بـ ٣ ريالات فقط



تخصصت بها جزيرة أرواد

صناعة القوارب السورية مهنة عائلية .. مزدهرة

دمشق: من هشام عدرة

تعتبر جزيرة أرواد البحرية السورية في البحر الأبيض المتوسط قبالة مدينة طرطوس، الجزيرة البحرية الوحيدة في سورية حيث يتركز نشاط سكانها بصيد الأسماك والصناعة اليدوية للقوارب والزوارق، التي تستخدم لصيد الأسماك والتنزه والتنقل بها بين مدينة طرطوس والجزيرة حيث المسافة حوالي 3 أميال بحرية، وقد تخصصت عوائل أروادية عديدة بصناعة القوارب والزوارق، ووسع بعض افراد هذه العوائل نشاطه بحيث اسس ورشاً لصناعة القوارب في مدن اللاذقية وجبلة وبانياس وطرطوس الساحلية.

ويقول احمد السيد احد مصنعي القوارب «لقد لاقت مهنة تصنيع القوارب ومنذ مدة طويلة فترات مد وجزر حيث نشطت منذ القديم كثيراً، ولكن وقبل سنوات عديدة خف العمل بهذه المهنة وانخفض الانتاج كثيراً بسبب انخفاض الشراء وصعوبة العمل في بناء القوارب التي تحتاج لمهارة فائقة وصبر وتأن ولاشخاص متميزين ببالهم الطويل. ولكن اخيراً عادت هذه الصناعة للتألق والازدهار بعد ان بدأنا نصدر انتاجنا لدول عديدة مثل قبرص واليونان وليبيا ولبنان، حيث قواربنا المصنعة محلياً مطلوبة من هذه الدول ومرغوبة بسبب جودتها وصناعتها المتقنة وبسبب انخفاض اسعارها قياساً باسعار القوارب المصنعة في الدول الأخرى.

واصبحت قواربنا معروفة ومشهورة والطلب عليها كبير، ولذلك نشطت صناعة القوارب في السنتين الأخيرتين بشكل جيد ولمختلف النماذج والأنواع والأشكال والأطوال.

وحول مراحل وطريقة صنع القوارب، يقول قيس محجازي: «الزوارق الخشبية تصنع غالباً بناء على توصية من الزبون وتحدد مواصفاتها مسبقاً، وأهم هذه المواصفات هي طول الزورق، حيث يبلغ عرضه فنياً ثلث طوله، اما غرفة القيادة والمحرك فيتركان غالباً لمشتري الزورق، ويتراوح الطول غالباً من 3 امتار الى 20 متراً، اما مراحل الصنع فهي تبدأ من الهيكل العام الذي يحدد شكل الزورق والمركب ثم يليها مرحلة اكساء الهيكل بالخشب من جميع الجوانب، والخشب المستخدم في الصناعة هو بشكل رئيسي الأخشاب المحلية كالتوت والكينا والسرو لصناعة الهيكل الرئيسي اما الخشب السويدي المستورد يستعمل لتغطية جسم القارب. أما المسامير المستعملة في تثبيت الخشب فهي من نوع خاص ومغطسة بمادة عازلة تمنع الصدأ اما البراغي الكبيرة التي تحتاجها عملية تثبيت المحرك فهي من الكروم او النحاس، بعد ذلك تأتي مرحلة من أهم المراحل في الزوارق الخشبية بعد صناعة الهيكل، وهي عملية (القلفطة) وهي عملية سد الشقوق بين الواح الخشب بخيوط قطنية خاصة وطليه بمواد لمنع تسرب المياه داخله من خلال الشقوق او الثقوب التي خلفتها صناعة الهيكل واكسائه، وهناك ايضاً مرحلة (التزنير) وذلك لتحديد ارتفاع القارب وعمقه ويتم تلبيس ظهر المركب بالواح تلبيس نهائي لم تغلف بالواح من الخارج وتوضع السقالات الامامية والخلفية لتسهيل عملية تنقل البحارة والركاب».

ويضيف محجازي، بعد مرحلة القلفطة تأتي مرحلة المعجون والطلاء بمواد الدهان البحري الخاص، حيث يطلى المركب بمادة (الانتفولي) والقائم بأعمال الدهان، ودائماً هو من النوع المتخصص في هذا المجال ايضاً. والمواد المستعملة في الدهان تمنع انبات الأعشاب البحرية والطحالب على جسم الزورق، ثم تأتي مرحلة تثبيت المحرك وتركيب (الرقاص) فالمحرك هو دائماً مستورد فاما ان يكون من النوع البحري مثل (بيركنز او نيمار) او بري يتم تحويله عملياً الى بحري.

وهذه كلها تتعلق بصناعة القوارب الخشبية، إلا انه اخيراً نشطت في اللاذقية ايضاً صناعة المراكب والقوارب المعدنية التي تأخذ المعدن مادة اولية بدلاً من الخشب.

ويلاحظ الزائر لجزيرة ارواد ولورشات تصنيع القوارب البحرية في المدن الساحلية ان اغلب اصحاب هذه الورش توارثوا المهنة عن ابائهم واجدادهم، ويلاحظ ايضاً كيف يتم تزيين قوارب الصيد والنزهة والنقل بشتى انواع الزينة والرسومات بحيث تتحول الى قطعة فنية جميلة، حيث يتفنن اصحاب القوارب خاصة تلك التي تنقل الركاب بين ارواد وطرطوس بزخرفة قواربهم وجعلها مكاناً للمرح والتسلية بحيث ان الراكبين فيها يمكنهم الرقص والغناء داخلها وهم مسافرون، خاصة الأفواج السياحية التي تزور ارواد بشكل دائم.

منظر للقوارب المصنعة في جزيرة ارواد السورية (خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

الفكرة عند سائر الشعوب ان حسن التربية يقتضي من الطفل الا يفتح فمه بالكلام امام الكبار. الانكليز يقولون «ينبغي في الاطفال أن تراهم ولا تسمعهم». ونحن نصف الطفل «العاقل» بأنه من يلتزم الصمت. بيد ان هذه الفكرة انقلبت الآن كلياً، ولا سيما تحت وقع النظريات النفسية التي تؤكد على عدم كبت الطفل وفتح المجال امامه ليعبر عن افكاره ولحاسيسه. نشأت من ذلك مؤخراً حركات سياسية تؤكد على «حقوق الطفل» وايضا «قوة الطفل». اصبحنا نرى صغار السن يقومون بشتى الاعمال العجيبة، بما فيها مع الاسف الجرائم الخطيرة.

بيد ان تراثنا العربي يضم كثيرا من الحكايات والمأثورات والاشعار التي تنسجم مع هذه النظريات الحديثة وفكرة «قوة الطفل» (Child Power). ومن اطرفها الحكاية التي وردت في اكثر من مصدر عربي عن الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز.

قال الرواة انه عندما استخلف عمر بن عبد العزيز، قدمت اليه وفود من سائر الجهات كما كان معتادا، لتبايعه وتهنئه. قالوا انه عندما وصل وفد من الحجاز، اشار غلام منهم بالكلام فقال له الخليفة، «يا غلام، يتكلم من هو اسن منك».

لم يرتعد الغلام من تأنيب الخليفة بل تحداه فتجابه وقال، «يا أمير المؤمنين، ان المرء بأصغريه، قلبه ولسانه. فاذا منح الله تعالى عبده لسانا لاقطا وقلبا حافظا، فقد اجاد له الخيار. ولو ان الامور بالسن لكان في الناس من هو احق منك بمجلسك». فقال عمر، «صدقت. تكلم. فهذا هو السحر الحلال».

فقال، «يا أمير المؤمنين، نحن وفد التهنئة لا وفد التعزية. انا قدمنا عليك رغبة منا ولا رهبة منك. اما عدم الرغبة فقد امنا بك في منازلنا. واما عدم الرهبة فقد امنا جورك بعدلك. فنحن وفد الشكر، والسلام».

يروي الابشيهي صاحب المستطرف في كل فن مستظرف فيقول ان عمر بن عبد العزيز سأل الصبي الغرير وقال له «عظني يا غلام». وهو بدون شك قول عجيب من رئيس دولة. فقال غير آبه او هياب، «يا أمير المؤمنين، ان اناسا غرهم حلم الله وثناء الناس عليهم، فلا تكن ممن يغره حلم الله وثناء الناس عليه فتزل قدمك وتكون من الذين قال الله فيهم، «ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون».

عندئذ نطق الخليفة الورع فأنشد الحاضرين هذين البيتين من الشعر:

تعلم فليس المرء يولد عالما
وليس اخو علم كمن هو جاهل
فان كبير القوم لا علم عنده
صغير اذا التفت عليه المحافل

حقوق الطفل اليمني في ندوة بصنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

يتجه اليمن بالتعاون مع الهيئات والمنظمات الدولية والمحلية غير الحكومية لتعزيز الحقوق الخاصة بالطفل، وذلك من خلال ايجاد المؤسسات الخاصة بالطفل ورفع مستوى الوعي للعاملين بها بحقوقه واحتياجاته.

وفي هذا الاتجاه عقدت اخيرا وزارة الثقافة اليمنية بمشاركة منظمة اليونسيف الدولية الخاصة بحقوق الطفل ورشة عمل شارك فيها اكثر من 20 باحثا من المهتمين والمختصين في هذا المجال ودار النقاش حول الحقوق الثقافية للطفل ومستوى التعامل مع هذه الحقوق على الصعيد الرسمي والشعبي.

وناقشت الورشة ايضا التأثيرات الناتجة على الطفل من جراء تدفق المعلومات اليه عبر وسائل الاعلام وكذلك مدى معرفة المختصين بالاتفاقيات الدولية التي تخص الطفل. ودعت الورشة بتوفير الكتب اللازمة لرفع مستوى وعي الطفل وكذلك المؤسسات التي تعنى بمواهبه في الغناء والموسيقى والفنون التشكيلية. وطالبت الورشة ايضا وزارات الثقافة والاعلام والتربية والتعليم المعنيين بثقافة الطفل الى خلق آليات مناسبة لاكتشاف ومعرفة المواهب الابداعية التي يتميز بها الاطفال.

أخبارهم في كل مكان

● ينظم معهد البحوث الدولية في دبي بفندق ميتروبوليتان بالاس دبي خلال الفترة من الثامن والعشرين من الشهر الجاري وحتى الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل المؤتمر الدولي حول اهمية استمرار النظرة والتوجهات الخليجية في مسألة الرواتب والحوافز والامتيازات لجذب اصحاب المهارات والكفاءات العالية.

● اختتمت بديوان ولي عهد ابو ظبي ندوة «قضايا البيئة في منطقة الخليج» ونظمتها ادارة البحوث والدراسات بالديوان بمشاركة المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية.

● كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز في جدة تحتفل في الرابع عشر من الشهر الجاري بتكريم عمدائها السابقين وطلابها المتخرجين وذلك بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على تأسيسها.

● تأسست اخيراً في الرباط «الجمعية المغربية للدراسات المعجمية»، برئاسة عبد الغني ابو العزم وذلك قصد تطوير للدراسات المعجمية وعلم المصطلحات.

افراح

● زف الشاب روحي رمضان الى الآنسة منال الترتير وسط فرحة الأهل والاصدقاء.

مواليد

● محمود خليل وحرمه رزقا في عمان بمولودة سمياها «ربى».

وفيات

● توفيت في لندن علية عبد الرحمن التاجي حرم خلوصي الخيري، تقبل التعازي في منزل ولدها فواز الخيري في جبل عمان.

مكب نفايات يتحول إلى متنزه في الاردن

عمان: «الشرق الاوسط»

منذ اكثر من عشر سنوات ومواطنو مدينة الزرقاء والرصيفة على المشارف الشرقية للعاصمة الاردنية عمان يعيشون في اجواء صحية مؤلمة وعلى مدار الساعة بسبب وجود مكب النفايات بين هاتين المدينتين بما يخلفه من روائح كريهة ومكاره صحية سيما في ايام فصل الصيف حيث يستغرب الزائر للمدينتين او حتى من اجبرته الظروف على المرور بسيارته على الشارع الدولي العام الذي يصل عمان بالعراق وسورية والمناطق الشمالية والشرقية من الاردن من هذا الوضع.

ويدور الحديث عن اكثر من نصف مليون مواطن يعيشون في هذه الاجواء غير الصحية والذين تتكرر شكواهم على مدار السنوات العشر فبظل تعاقب الحكومات دونما جدوى بدعوى ان ثمة اولويات امام الحكومة او السلطة التنفيذية اهم بكثير من مجرد نقل مكب النفايات الى مكان آخر.

ولم تترك فعاليات المدينتين بابا الا وطرقته على مدار السنوات المنصرمة لدرجة انهم لم يجدوا مفرا امامهم من ان يتخلوا عن كثير من مطالبهم العامة والحياتية اثناء المعركة الانتخابية الاخيرة لمجلس النواب الحالي وحصروا مطالبهم امام المرشحين لمجلس الامة في ازالة النفايات بعيدا عنهم حتى ان بعض المرشحين في محافظة الزرقاء التقط هذا المطلب وصاغ منه برنامجا لحملته الانتخابية وحمل هدف ازالة مكب النفايات كهدف رئيسي وعد بتحقيقه في حال نجاحه في انتخابات المجلس النيابي.

وفعلا واثناء مناقشة مجلس النواب الاردني لبيان الحكومة الذي تقدمت به للمجلس لتنال الثقة على اساسه علق بعض نواب محافظة الزرقاء تأييدهم للبيان ومنح الثقة بازالة قلب النفايات، ضاربين عرض الحائط بكافة المطالبات العامة سواء اكانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية وفعلا وعدت حكومة الدكتور فايز الطراونة بانها ستعمل وبشكل جدي على ازالة المكب وستضع هذا المطلب على رأس اولوياتها.

وبمجرد حصول الحكومة على ثقة مجلس النواب كان اول ما باشرت به من مهام متابعة ذيول قضية تلوث المياه وهي القضية الشهيرة والخطيرة التي شغلت الاردنيين طول اشهر الصيف الفائت ومن ثم العمل فورا على ازالة مكب النفايات الذي امر رئيس الحكومة بازالته ونقله بعيدا في الصحراء واقامة متنزه عام مكانه حيث اشرف بنفسه على ازالته وترحيله الى مكان ناء بل اكثر من ذلك ان امانة عمان وهي مالكة المكب سعت للحصول على تمويل ومنح مالية ليس لترحيل المكب فقط بل ولاقامة مصانع خاصة بالنفايات في منطقة المكب الجديدة وباقي مكاب النفايات التي تشكل مكاره صحية في العاصمة ومحيطها بعد ان اصبحت الاساليب التقليدية بحرق النفايات غير مجدية ازاء تعاظم عدد سكان عمان الذين كان يتراوح عددهم من 200 ـ 250 الف عام 1967 واصبح عددهم الآن يفوق المليونين باعتبار مدينتي الزرقاء والرصيفة الواقعتين على مشارف العاصمة.

عجب




محمد مهدي شمس الدين

محمد فهيم ريان

● نديم سالم وزير الصناعة اللبناني والأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير رئيس الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء يرعيان المؤتمر العالمي العاشر حول صناعة الاسمنت ومواد البناء الذي ينظمه الاتحاد بالتعاون مع الشركة اللبنانية للاسمنت الابيض، وذلك من 9 ولغاية 12 الشهر الحالي في فندق السمرلند ببيروت.

● سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الامارات رعى انطلاق فعاليات الدورة الدولية الودية للسنوكر بين منتخبات الامارات والهند وباكستان والتي اقيمت بنادي دبي للسنوكر واستمرت اربعة ايام.

● ميتشيل ديمستين وزيرة السياحة الفرنسية قلدت عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الاردني وسام الاستحقاق الوطني من درجة ضابط كبير تقديرا لجهوده في حفل خاص نظم في باريس.

● الدكتور محمد زكي ابو عامر وزير الدولة للتنمية الادارية المصري مثل بلاده في احتفالات تركيا في عيدها القومي الـ75.

● محمد علي سبحاني سفير ايران لدى الاردن نظم حفل استقبال على شرف رئيس تحرير صحيفة «كيهان» الايرانية حسين شريعتمداري الذي زار الاردن اخيرا حضره محمود الشريف وزير الاعلام الاسبق واركان السفارة الايرانية بعمان.

● الشيخ محمد مهدي شمس الدين شارك في الدورة الخامسة «لجامعة الصحوة الاسلامية» بمدينة الدار البيضاء.

● الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة زار الملازم راشد سالم الزعابي بمستشفى صقر برأس الخيمة للاطمئنان على صحته بعد اجراء عملية جراحية له نتيجة تعرضه لحادث مروري.

● الدكتور صالح احمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب بالسعودية، تلقى تهاني كبار المسؤولين وشخصيات المجتمع ورجال الاعلام بعقد قران نجله (احمد) على كريمة عبد الرحمن سمان في احتفال عائلي محدود.

● علي حفظي محافظ شمال سيناء رعى سباق الهجن الدولي الذي نظمته المحافظة بمناسبة حرب اكتوبر، وشاركت في السباق 4 دول عربية هي السعودية والاردن والكويت والامارات.

● ابراهيم بركات مدير عام شركة لكزس في السعودية افتتح امس في اتيلية جدة للفنون الجميلة المعرض الشخصي الثالث للفنانة العراقية المقيمة بالسعودية هديل المبارك، يتضمن المعرض 40 لوحة زيتية ومائية تعالج فيها الفنانة بعض القضايا الاجتماعية باسلوب يمزج بين التجريد والتعبير.

● الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس امام وخطيب المسجد الحرام وعضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية يلقي مساء اليوم بقاعة الشيخ حسن آل الشيخ بمقر جامعة أم القرى بمكة المكرمة محاضرة بعنوان «الشباب بين الواقع والمأمول» وتأتي هذه المحاضرة ضمن نشاطات الكلية.

● محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة مصر للطيران يرعى احتفالا ينظمه حسن المفتي مدير عام مصر للطيران بالسعودية والشرق الاوسط يوم الاربعاء المقبل بجدة لشكر وكالات السياحة وتوزيع شهادات التقدير.

● الدكتور حسن صلاح خبير منظمة الصحة العالمية الذي يزور الامارات حاليا ألقى محاضرة صحية حول «اقتصاديات الصحة» وذلك بمبنى الطب الوقائي بابوظبي.

مصر تفتتح أول متحف للخزف الإسلامي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تفتتح وزارة الثقافة المصرية في النصف الأول من الشهر الحالي اول متحف للخزف الاسلامي بالشرق الأوسط بقصر عمرو ابراهيم ليضم 320 قطعة اثرية من متاحف مصرية يرجع تاريخها إلى عصور مختلفة.

وقال الدكتور أحمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية بوزارة الثقافة المصرية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: ان القصر مصمم على الطراز الاسلامي ويقع في منطقة متميزة على الضفة الغربية لنهر النيل بمنطقة الجزيرة حيث تعلوه قبة زخرفية ذات نقوش متميزة. ويعد القصر احد الأمثلة الاسلامية البارزة ويحمل الكثير من مفردات وفنون العمارة الاسلامية.

وأضاف أن عملية تطوير المتحف ارتبطت بتحديث البنية الأساسية للقصر وتزويده بالاحتياجات المتحفية، وبدأت أعمال الترميم للمرحلة الاولى في منتصف عام 88، بينما بدأت المرحلة الثانية في عام 95.

واوضح نوار ان المتحف تم تزويده بالقبة والشباك العربي والزجاج الاسلامي. ويحتل المتحف مساحة 490 متراً مربعاً، بينما تبلغ مساحة القصر 774 متراً مربعاً.

كما اشار إلى أن القصر يضم 5 قاعات عرض تضم قطعاً اسلامية على الطراز المصري والتركي والسوري والاندلسي والمغربي.

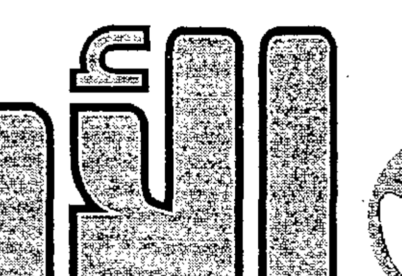
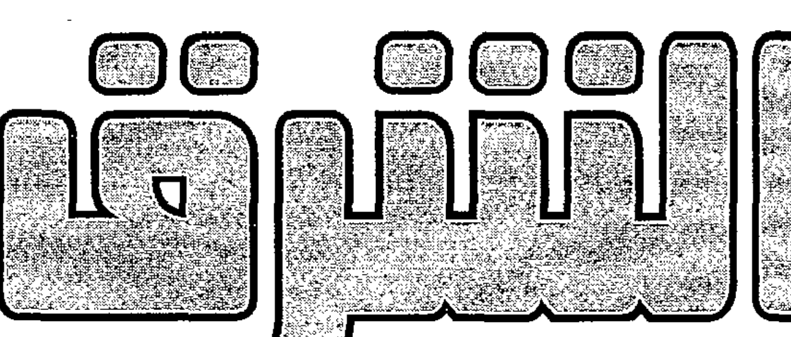
نصف وقت العمل يذهب هباء بالمجر مقابل 38% منه بغرب أوروبا

بودابست: من ثائر صالح

تدل دراسة انجزت اخيرا على شركات مجرية مختلفة ان 49% من وقت العمل يذهب هباء. وشملت الدراسة 15 شركة تعمل في قطاعات المواد الغذائية والاثاث والصناعات الكيمياوية، اي انه يمكن اعتبار الدراسة تمثل الواقع الفعلي لسوق العمالة المجري. ويبلغ معدل استغلال وقت العمل في الدول الأوروبية الغربية المتقدمة 62%. وتعود اسباب هدر وقت العمل هناك الى مصاعب في التخطيط ومشاكل في نظم المعلومات (الاتصالات) بالدرجة الأولى. اما في المجر، فقد دلت الدراسة على ان اسباب هدر وقت العمل تعود الى انعدام التخطيط والادارة (33%) ومصاعب نظم الحاسبات (18%)، يلي ذلك ضعف الرغبة في العمل (15%)، فضعف الاتصال ومشاكله (14%) وضعف القيادة والرقابة (13%) وأخيرا ضعف التأهيل.

ويمكن للتنظيم الافضل للعمل ان يزيد من فاعليته، وبالدرجة الأولى تبرز اهمية دقة ووضوح الاتصال بين المديرين والموظفين. ويؤدي نقل معلومات غير دقيقة اضافة الى الكثير من العمل والجهد الضائع، إذ يكفي ان يتسبب رقم غير دقيق بعمل زائد، والاضطرار الى العودة الى نقطة البداية بعد تبين الخطأ، ويؤدي الاسراف في كتابة البيانات والبيروقراطية الزائدة الى ضياع الكثير من الجهد والوقت.

ومقارنة مع دراسة سابقة اجريت قبل ثمانية اعوام حول نفس الموضوع، هناك تحسن طفيف في نسبة الوقت النافع من وقت العمل الكلي، لكن هذا التحسن لا يتناسب مع التغيرات الهيكلية الواسعة التي طرأت على الاقتصاد المجري منذ ذلك الحين. فقد اغلقت الشركات الخاسرة وتم ترشيد قوة العمل، ونتيجة لذلك انخفضت البطالة المقنعة الى حد كبير، وكان ثمن ذلك زيادة في البطالة الحقيقية من 24 الف عاطل في عام 1990 الى حوالي نصف مليون في عام 1997، وبلغت نسبة البطالة 8,7% في العام الماضي.


الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الأحد 12 رجب 1419هـ - 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7278

London - Sunday - 1 November 1998 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7278

صباح الخير

سمير عطا الله

شجرة المطاط

الحكاية تشبه الى حد بعيد حكاية الكنز المفقود: أول شجرة عند اول صخرة على النهر تجد مغارة تدخل المغارة فتجد ورقة تقرأ الورقة فتدلك الى النهر الذي قربه صخرة وقرب الصخرة شجرة وقرب الشجرة مغارة.

سوف نحاول الاختصار: روكميني سوكارنو كلاين، مغنية اوبرا في السادسة والخمسين من العمر، كانت تعيش في هيوستون، تكساس، في قلب المجتمع المخملي. وكان بين اصدقائها رجال مثل جورج بوش وهنري كيسنجر. ثم فجأة حكمت العام 1986 بالسجن لأنها وضعت في حسابها الشخصي شكا مدفوعا الى شركة نفط يابانية. القيمة 3,4 مليون استرليني.

يخيل اليك ان القصة انتهت هنا. لا. لقد بدأت هنا. فقد استأنفت السيدة سوكارنو الحكم وميزت. وكانت تحضر الجلسات وهي تضع حول عنقها عقدا ذا ماسة من 86 قيراطا. ولا ادري ماذا يعني ذلك تماما لكن لا بد انه امر غير عادي. العام 1990 خسرت آخر استئناف وجاءت مع زوجها الى اوروبا. وبعد عذاب التنقل من فندق فاخر الى آخر استقرت العام 1995 في لندن.

الآن السيدة سوكارنو في احد سجون لندن منذ شهرين ونصف لأن القضاء في هيوستون يطالب بتسليمها تماما كما طالب القضاء الاسباني بتسليم اغوستو بينوشيه. هذه مشكلة استرداد اخرى وشخصية شهيرة اخرى. لكن خلافا للسنيور بينوشيه الذي يحمل جواز سفر دبلوماسيا يستخدمه احيانا كمظلة واقية ضد القوانين، فان ابنة سوكارنو لا تحمل سوى عقود الماس والزمرد التي لم تحلم بها الست بدور في الف ليلة وليلة.

لذلك قرعت سكوتلاند يارد الباب على جارتي السيدة سوكارنو وقالت لها تفضلي شرفينا. ويجب ان اسارع الى التوضيح ان الجوار بينها وبيني مقتصر على منطقة «ماريلبون» ومتحف الشمع. اما كل شبه آخر، فالحمد لله. هل انتهت القصة؟ لا. لقد بدأت من جديد.

كيف يمكن لامرأة ان تحول شكا لشركة يابانية لحسابها الخاص؟ السيدة سوكارنو كانت آنذاك على صداقة مع الرئيس المكسيكي. ومن خلال هذه الصداقة اتمت صفقة لشراء انابيب النفط اليابانية. لكن بدلا من ان تضع الشك في صندوق بنك طوكيو في نيويورك، وضعته في حسابها الشخصي. لا فرق. لكن هل هذه هي المسألة؟

لا. طبعا لا. المسألة ان ابناء الرئيس احمد سوكارنو من زوجاته الثماني يقولون ان هذه المرأة ليست شقيقة لهم ولا من يحزنون ولا من يفرحون. وكانت قد صرحت لاحدى الصحف العام 1962 انها اخذت من اهلها طفلة وتبناها الزعيم الاندونيسي الذي ارسلها الى روما لكي تدرس الموسيقى واصبحت فيما بعد احدى أشهر مغنيات الاوبرا.

لكن من يؤكد ذلك؟ لقد توفي احمد سوكارنو منذ 28 عاما. وكان اشهر ما قال او ما نسب اليه ان «المرأة مثل شجرة المطاط لا تعود ذات فائدة بعد مرور ثلاثين عاما».

وفيما تنتظر السيدة سوكارنو او «لا سيدة» سوكارنو في السجن، تقبع في سجن فرنسي خليلة سابقة لوزير خارجية فرنسا بتهمة تقاضي 66 مليون فرنك كان يجب ان تذهب الى شركة «الف». وبدلا من ذلك ذهبت الى حساب السيدة التي اكتشف امرها عندما اخذت تصرف على رغبات المسيو رولان دوما وذوقه الغالي. وعندما تخلط السيدات بين الحسابات العامة والخاصة تعلق العقود (على الاعناق) ويضيع الكنز المفقود وتصبح اسماء اشهر الاسماء في اندونيسيا وفرنسا الداخل مولود والخارج مفقود.

بالاذن من سجع زميلنا الكبير غسان الامام!

ليلى شينخوفيتش لـ «الشرق الأوسط»

جردوني من تاج جمال كرواتيا في جو ذكرني بالمحاكمات الشيوعية

زغرب (كرواتيا): من نور الدين صالح

عندما توجت ليلى شينخوفيتش، الكرواتية المسلمة البالغة من العمر 22 عاما، ملكة جمال كرواتيا قبل نحو اسبوعين، لم تكن تعرف ان كابوسا سيعترض طريقها بعد قليل. فلم تمض غير ثلاثة ايام على تتويجها حتى اعلن ميلان سيكوفيتش، رئيس لجنة التحكيم الذي اقر فوز ليلى باللقب ان خطأ وقع في التصويت، ولم يتمكن من توضيح «الخطأ» بشكل دقيق. ومنذ تلك اللحظة بدأت معركة نزع التاج في كرواتيا، التي بدت وكأنها معركة الدفاع عن شخصية كرواتيا. ليلى لم تستسلم من جهتها، دافعت عن حقها الذي يحاولون تجريدها منه، وتدخلت اللجنة الدولية صاحبة الترخيص لانتخاب ملكة جمال العالم ولجان دولية للدفاع عن حقوق الانسان، كما نددت وسائل الاعلام العالمية بمحاولة سلب حق الفتاة التي تعزوها لسبب وحيد: كونها مسلمة.

وقد افلحت ردود الافعال القوية في حمل لجنة التحكيم الكرواتية الى اعلان تمثيل ليلى البلاد في حفل انتخاب ملكة جمال العالم. لكن الضجة لم تنته، لأن ليلى قررت رفع ادعاء امام المحاكم الكرواتية للحصول على كامل حقوقها ومعاقبة الذين تسببوا بالاساءة والألم اليها طيلة اسبوعين.

«الشرق الأوسط» التقت ليلى في العاصمة الكرواتية وجددت طرح السؤال عليها:

● ما هو السبب الحقيقي لمحاولة انتزاع التاج منك؟

- لا اعتقد ان المبرر الذي قدمه رئيس لجنة التحكيم بحدوث خطأ في التصويت صحيح. السبب الحقيقي هو اني فتاة مسلمة.

● وهل تملكين الدليل القاطع على ذلك؟

- هناك ادلة على ذلك نشر بعضها في الصحف الكرواتية. فقد اكد صحافي، مثلا، من جريدة (ناسيونال الحرة) أن شقيقة نائب رئيس البرلمان الكرواتي، وهي عضو في لجنة التحكيم، قالت: لن اسمح لنفسي بمرافقة فتاة مسلمة الى حفل انتخاب ملكة جمال العالم، ولن اطبق بنود اتفاق دايتون للسلام في هذا الحفل.

● كيف تلقيت نبأ نزع التاج عنك؟

- كان ذلك مفاجأة لي، فلم اكن اعتقد في يوم من الايام ان يكون اسمي عثرة في طريق مستقبلي، فانا مولودة في كرواتيا وليس لي وطن آخر سوى كرواتيا وحتى الآن لم أواجه مثل ما حصل لي، ففي مدينة دوبروفنيك التي ولدت وأعيش بها لا يشعر احد بالتفرقة الدينية (المسلمون في دوبرفنيك يشكلون 8% من عدد السكان).



ليلى شينخوفيتش لحظة خروجها من اجتماع اعادة انتخابات ملكة جمال كرواتيا الذي جردت فيه من اللقب (رويترز)

● وكيف كان شعورك في جولة الانتخابات الثانية التي قيل انها استهدفت «تصحيح الخطأ» وجردتك من اللقب؟

- لم يكن هدفها تصحيح الخطأ وانما نزع التاج عني. وقد جرت هذه الجولة في جو شعرت، وشعر معي حتى مشاهد التلفزيون الكرواتي، وكأنه جو محاكمة وانا المتهمة فيه. محاكمة تشبه تماما المحاكم التي كانت تجريها اللجان المركزية للأحزاب الشيوعية عندما تريد ابعاد مسؤول سياسي عن منصبه.

● كيف تنظرين الى القضية من الزاوية العامة؟

- ان ما فعلته لجنة التحكيم جلب آثاراً سلبية كبيرة لكرواتيا لا أرضى عنها. فأنا أريد تمثيل كرواتيا لأنها بلدي لكني فوجئت من موقف لم يعرفه العالم من قبل، فملكة جمال المانيا اصلها ايراني وملكة جمال فرنسا في العام الماضي كانت كرواتية، كذلك ملكة جمال تشيلي في العام الماضي كانت كرواتية واعتبرت كرواتيا ذلك فخراً لها. فلا اعرف لماذا يريدون حرماني من حق الفوز بتاج ملكة الجمال، فلم اكن اعرف ان احداً يريد انتخاب اجمل فتاة كاثوليكية ولو عرفت ذلك لما رشحت نفسي.

● وفي النهاية ماذا تتمنين؟

- اتمنى ان يكون كل ذلك مجرد كابوس فانا احب كرواتيا كاي كرواتي او كرواتية. واتمنى ان افوز بمنصب ملكة جمال العالم لأرى ماذا سيكون موقف لجنة التحكيم التي ارادت حرماني من تاج ملكة جمال كرواتيا؟

يذكر ان الممثلة البريطانية فينيسا ريدجريف كانت قد عبرت عن تضامنها مع ليلى بزيارتها في زغرب وحضورها جولة الانتخاب الثانية التي جردت فيها من اللقب. وقد تحدثت عن هذه الجولة قائلة «ان لجنة التحكيم لم تخف وساخاتها وعارها، وان نتيجة التصويت كان متفقاً عليها من قبل». وعبرت عن دهشتها من موقف فتاة جميلة تتحدى اسلوباً قذراً، وقالت «ان اجمل ما سمعته منها هو قولها: انا ملكة جمال كرواتيا وما يجري خلف الكواليس ليس الا مسرحية كاذبة».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

باتقلب!

قال لي من اثق في حكمته وتعلمت منه الكثير أن العالم العربي يعيش خارج اللحاف، يقصد انه مكشوف. ويقصد المثل الذي يقول: على قد لحافك مد رجليك!

فقد مد العالم العربي رجليه وذراعيه.. ورقبته خارج اللحاف حتى اصبح عرضة لجميع امراض العصر. انه عالم فقد مناعته، وحصانته، ولياقته، واصبح حاله مثل للطرب الذي ظل يتقلب على جمر الغضى حتى تاريخه.. وكل ما يفعله أن يكرر: باتقلب.. باتقلب!

وقد غنت ام كلثوم اغنية مماثلة فقالت: باتقلب على جمر النار!

والغضى والنار ولحد.

اننا معرضون للبرد والحر ولن يسوى ولا يسوى .. وتطاول علينا شذاذ الآفاق.. واصبحنا نلهث وراء الوعود والمواعيد.. وكأننا للتنبي وهو يقول: انا الغني واموالي المواعيد!

لقد ادعينا القوة ونحن نعمل من لجلها. ولم نكتف بذلك وانما بددنا قوتنا في حروب غير منطقية وغير مبررة. وغزو الكويت اثبت اننا لا نملك القوة التي ندعيها ولا نملك الحكمة التي هي ضالة المؤمن. وكانت النتيجة اننا خرجنا من تحت اللحاف الى الهواء البارد فأصبنا بكل امراض العصر وأصبحنا نستجدي العفو والسماح ونتسول الاتفاقيات.

الدنيا حولنا تتقدم ونحن متمسكون بأمجاد الماضي الذي لا يعود.. والمجد احيانا عبء اذا ظللت تنظر اليه اي تنظر الى الوراء.. والذين ينظرون الى الوراء يصطدمون بالواقع ويترنحون ويتحطمون.

قلت لمن اثق في حكمته وتعلمت منه الكثير: وما الحل؟

قال: الحل الوحيد اعادة حساباتنا كلها.. جرد مخازن الماضي والابقاء على ما يمكن الاستفادة منه.. والقاء الباقي في زبالة التاريخ.

الحل ان يجلس العرب مرة ولحدة معا يتحاسبون بالعقل والمنطق ماذا يملكون وماذا لا يملكون وما هو بالضبط مكانهم تحت الشمس. ومكانتهم في الصراع العالمي.

الحل ان نضع انفسنا داخل تيار التاريخ ولا نستمع الى هؤلاء الذين يريدون ادارة عجلة التاريخ الى الوراء.

الحل ان نعرف قدرنا وقدرتنا حتى لا نظل نردد مع للطرب اغنيته الحزينة.. باتقلب.. باتقلب.

القيادات الإدارية العليا في الإمارات تستخدم الكومبيوتر بنسبة 98%

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اظهرت دراسة ميدانية اعدها معهد التنمية الادارية بابوظبي ان 98% من القيادات الادارية العليا العاملة في المؤسسات الحكومية تستخدم تقنية الحاسب الآلي في انجاز اعمالها.

وقالت الدراسة التي اعدها الدكتور أيمن عشوش الباحث في المعهد ان نحو 80% من تلك القيادات ذكرت ان هذا الاستخدام لم يمر عليه اكثر من عشر سنوات، وان 54% من القيادات أوضحت أن درجة استخدامها تتراوح بين الدرجة العالية والعالية جداً وهو ما يعبر عن نسبة ليست بالمرتفعة بالقدر المامول. وبلغت نسبة القيادات التي حددت درجة عالية لتبني استخدام الحاسب الآلي بلغت 64,5% بالنسبة للانشطة الادارية والمالية ونسبة 6,5% بالنسبة للانشطة التخصصية والفنية وان تقنية الحاسب الآلي تستخدم في تنفيذ الأعمال الروتينية وغير الروتينية للانشطة التي يتم فيها تبني استخدام هذه التقنية بيد أن الاعمال الروتينية تستاثر بالجانب الاكبر في هذا الصدد.

واوصت الدراسة بضرورة قيام القيادات الادارية العليا في أجهزة الخدمة المدنية بالبحث في اسباب انخفاض درجة تبني استخدام الحاسب الآلي في تسيير أعمالها، وأسباب تواضع درجة تبني استخدام الحاسب في الأعمال غير الروتينية لانشطة هذه الاجهزة، كما دعت الى التعرف على العوامل التي تقف وراء انخفاض درجة استفادة مستوى الادارة العليا من تبني استخدام هذه التقنية، ودعت الى مجابهة المشكلات التي تعاني منها الأجهزة الادارية جراء استخدام أجهزة الحاسب الآلي أو برامجه.

واكدت الدراسة ضرورة التدريب المستمر للمتعاملين مع أجهزة الحاسب الآلي، وزيادة عددهم لمعالجة مشكلة أعباء العمل، والاهتمام بتدريس علوم الحاسب في مختلف مراحل التعليم وتشجيع الطلاب على التخصص في مجال الحاسب الآلي عن طريق نظام للحوافز مما يساعد على ايجاد قاعدة عريضة من المتخصصين في هذا المجال. اضافة الى تعاون الجامعات ومعهد التنمية الادارية والهيئة العامة للمعلومات لتنظيم برامج ودورات تدريبية للقيادات الادارية من أجل تبني استخدام تقنية الحاسب الآلي في مجالات التخطيط والرقابة والتحليل الاحصائي.

150 مليون فقير في أوروبا الشرقية

باريس - أ.ف.ب: اعلن برنامج الامم المتحدة للتنمية ان اكثر من 150 مليون نسمة عانوا من الفقر في التسعينات في معظم دول المعسكر الشرقي سابقا (مجموعة الدول المستقلة واوروبا الوسطى). وتعتبر هذه الحصيلة، التي وضعها خبراء برنامج الامم المتحدة للتنمية في اوروبا الشرقية بعنوان «الفقر في مرحلة انتقالية»، ان الحل يكمن في احداث توازن بين «تحرير الاقتصاد» والتدخل من قبل «دولة ذات مصداقية».

وتعد روسيا وارمينيا وجورجيا من الدول الاشد تأثرا بالفقر حيث يعيش 30 الى 40% من السكان بدخل شهري يقدر بمئة دولار (يحتسب وفقا للقدرة الشرائية). ومنذ 1994 احصي في روسيا 46% من الفقراء في صفوف الاولاد دون الـ15 و35% بين العاملين الذين تراوح اعمارهم ما بين 31 و60 عاما و22% بين المتقاعدين-وهي حال اوكرانيا ايضا والجمهوريات السوفياتية السابقة في آسيا حيث تزيد نسبة الفقر عن 40%. الا ان اوروبا الوسطى كانت اقل تأثرا بالفقر اذ ان نسبة السكان الذين يعيشون تحت هذه العتبة في بيلاروسيا ورومانيا وبلغاريا وسلوفاكيا تراوح ما بين 10 الى 20% كما لم تتأثر بولندا والمجر وسلوفينيا وجمهورية تشيكيا بالفقر لان البنى التحتية الاقتصادية فيها كانت اكثر تطورا وان الدولة تمتعت فيها «بقدرة» على التدخل.

وشهد الالتحاق بالمدارس تراجعا في جميع الدول باستثناء سلوفينيا وليتوانيا ولاتفيا وبيلاروسيا لان الاقساط المدرسية اصبحت باهظة الثمن. وفي بعض دول آسيا الوسطى لا يذهب طفل من كل خمسة الى المدرسة.

كما ان الاوضاع الصحية رديئة اذ ان روسيا لا تزال تسجل الرقم القياسي في العالم لجهة استهلاك الكحول، ونسبة انتشار الامراض المرتبطة بالسفلس زادت فيها بمعدل 311% ونصف السكان يشربون مياها لا تتماشى مع المعايير الصحية.

واشار برنامج الامم المتحدة الى ان معدل الاعمار لدى الذكور في روسيا تراجع الى 59,6 عاما بين عامي 1995 - 1996 بعد ان كان 64,2 عاما في 1989 اي اقل من الهند «في ظل غياب استراتيجية للصحة العامة».

وبالنسبة الى المستقبل يدعو التقرير الى تدخل من قبل «دولة ذات مصداقية».

واضاف ان عدم الاستقرار المالي في روسيا مرده ان هذا البلد لم ينجح في ايجاد «عامل تنظيمي».

ويعتبر برنامج الامم المتحدة للتنمية انه في حال تمكنت المنطقة من تحقيق تنمية ايجابية فانها ستدخل في «مرحلة انتقالية ثانية». ولا بد من ان تحرص الاصلاحات الجديدة على «حماية رأس المال البشري» و«توطيد شبكة الحماية الاجتماعية».

سيارات ونوافذ ألمانية لا تتسخ أبدا وتحويل بصمة الإصبع إلى مفتاح لكل الأقفال

كولون: من ماجد الخطيب

تعهد البروفسور فيلهلم بارتهولت بتوفير سيارات لا تحتاج الى غسيل وتزويد نوافذها بزجاج لا يتسخ أبداً بدءاً من منتصف العام المقبل. واكد بارتهولت من جامعة بون انه استطاع بمساعدة فريق للبحث التوصل الى انتاج طلاء «سحري» يجعل السيارات والمواد الأخرى غير قابلة للاتساخ.

وسر الاكتشاف الجديد الذي سجله بارتهولت (52 عاما) في مديرية براءات الاختراع هو الاستعانة بالطبيعة وبأوراق النباتات بشكل خاص. إذ قضى البروفسور اكثر من خمسة اعوام في تفحص اوراق نباتات اللوتس والحشيش وغيرها بهدف كشف اسرار احتفاظها الأبدي بنظافتها ولمعانها. وتوصل بارتهولت عبر تكبير سطوح أوراق هذه النباتات الى اكثر من مليون مرة الى اكتشاف «الطبيعة الجبلية الوعرة» لهذه السطوح. واستطاع البروفسور من خلال تقليد هذه «الطبيعة الجبلية» صنع طلائه السحري الذي يكسب السيارات والنوافذ الزجاجية لمعانها ورونقها الدائم.

واكد بارتهولت ان جامعة بون تتفاوض حالياً مع عدة شركات المانية لانتاج السيارات حول تحقيق حلمها الدائم بصناعة سيارة منيعة على القاذورات، علماً ان رئيس الجمهورية الألماني رومان هيرتسوج سيقلد البروفسور بارتهولت يوم 12/8 المقبل وسام الاستحقاق وجائزة مالية قدرها 500 الف مارك نظير توصله الى هذا الاختراع الهام.

وسينال اوسمة التقدير ثلاثة علماء آخرين اضافة الى بارتهولت. بينهم الدكتور كريستوفر هيرولد، المهندس الالكتروني، من شركة سيمنز في ميونيخ الذي توصل الى تحويل بصمة إصبع الانسان الى مفتاح أساسي لكافة الاقفال. إذ صمم هيرولد جهازاً الكترونياً حساساً للاقفال يعمل وفق بصمة الإصبع، وتم تنفيذ الفكرة عملياً في مجال السيارات حيث يستطيع السائق تشغيل سيارته دون مفتاح وعن طريق وضع بصمة اصبعه على شاشة الجهاز الالكتروني الصغيرة.

ويؤكد هيرولد على ان مفاتيحه الجديدة غير قابلة للكسر او التقليد وأنها ستحل مكان التواقيع والأرقام في عالم البنوك والكومبيوتر وغيرها.

العالم الألماني الثالث الذي سينال وسام الاستحقاق هو البروفسور بيتر جرونبيرج الذي اخترع نوعاً جديداً من الاقراص الثابتة للكومبيوترات تفوق بسعتها وقدرتها على الحفظ كل الأنواع المعروفة. وتعمل شركتا IBM وسيمنز منذ الآن في بناء هذه الاقراص. الوسام الرابع سيذهب الى البروفسور جيرت زيجله من شركة بوش الذي اكتشف طريقة جديدة لسحب برامج التلفزيون في القطارات والطائرات المتحركة.

ومعروف ان المانيا تمثل المرتبة الثالثة من ناحية الاختراعات الجديدة بعد اليابان والولايات المتحدة. وتسجل في المانيا سنويا 41,7% من الاختراعات الجديدة في اوروبا.

اعتداء على مسؤول دولي بالبيض و«الكريمات» في لندن

لندن: من ابراهيم سيف

تعرض ريناتو روجيرو مدير منظمة التجارة العالمية إلى اعتداء بالبيض والكريم من قبل بعض انصار البيئة والمزارعين الذين يرون في منظمة التجارة العالمية «شيطانا»، كما كانوا يرتدون اثناء الحدث المفاجئ الذي وقع اول من أمس على مدخل المعهد الملكي للشؤون الدولية الواقع في وسط العاصمة البريطانية.

وكان روجيرو الايطالي الاصل قد القى كلمة في مؤتمر نظمه المعهد في لندن استمر يومين حول التجارة والاستثمار والبيئة. وبدا روجيرو خلال القاء كلمته بمزاج طيب حيث مازح الحاضرين اكثر من مرة اثناء كلمته بدعوته انصار البيئة إلى البحث عن عدو آخر غير المنظمة التي يرأسها ودعاهم «الى ضم جهودهم الى جهود المنظمة لايجاد بيئة اصلح للجميع»، مؤكداً استعداد المنظمة التعاون مع كافة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في هذا المجال.

ولدى انتهاء المحاضرة، واثناء مغادرة روجيرو مقر المعهد الملكي برفقة مدير المركز جورج جوفي فاجاه عدد من الرجال كانوا يرتدون ملابس رسمية لابعاد الشبهة عن نيتهم مهاجمة المسؤول الذي وقف عاجزا امام المفاجأة. ورغم محاولة جوفي منع الرجال من الوصول الى روجيرو، الا انهم تحركوا بسرعة كبيرة لم تسمح له منع المزارعين من وضع ما في ايديهم من كريمات بيضاء على رأس روجيرو ووجهه الذي اضطر للعودة الى داخل المركز لتنظيف ثيابه ووجهه مما لحق بهما مرددا عبارات باللغة الايطالية وحمى وجهه بأوراق كانت في يده لمنع المصورين من التقاط صور له وهو على تلك الحالة.

وكان روجيرو قد اشار خلال كلمته الى المفهوم الجديد للتجارة المستدامة والعولمة وتداخلها مع البيئة. وتعرض اثناء المحاضرة الى انتقادات شديدة بسبب تجاهل منظمته الابعاد البيئية وانعكاساتها على الدول النامية. يذكر ان مزارعي بريطانيا يعانون من صعوبات في تصدير منتوجاتهم الى الاسواق الخارجية بسبب بعض القيود التي فرضتها منظمة التجارة العالمية.

الفرنسيون يتذكرون محاسن موتاهم في مقبرة على الإنترنت

باريس: من انعام كجه جي

اعلنت شركة فرنسية تتخذ من امارة موناكو مقرا لها انها افتتحت اول مقبرة مصورة على الانترنت، واطلقت الشركة على موقعها اسم «فسحة الذكريات» ودشنته بمناسبة عيد الموتى الذي يحتفل الفرنسيون به اليوم الاحد.

وحسب اعلانات الشركة، تستطيع العائلات التي فقدت عزيزا ان تحصل، مقابل ما يعادل مائة دولار في السنة، على مساحة مخصصة لصور المرحوم ونماذج من رسائله وافلام «الفيديو» التي يظهر فيها، مع موسيقاه المفضلة، وامكانية تلقي التعازي على هذا الموقع. واضافت الشركة خدمة اخرى للمتعاملين معها، هي عبارة عن دكان يعرض كل ما يخص الأموات من شواهد قبور وشموع واكفان وبخور وازهار طبيعية واصطناعية، يمكن استعراضها وشراؤها عبر الانترنت، وتتولى الشركة نقلها الى حيث يرقد المرحوم.

وقال متحدث باسم الشركة انهم لا يرحبون بالأموات فحسب، وانما بالاحياء ايضا، إذ يستطيع هؤلاء تخزين صورهم المفضلة وتذكاراتهم ووصاياهم التي يودون أن يتفقدها اقرباؤهم واصدقاؤهم بعد رحيلهم على الانترنت.

ووعدت الشركة مشتركيها الذين ما زالوا على قيد الحياة بأنها ستكون الحارس الامين على تنفيذ تلك الوصايا.

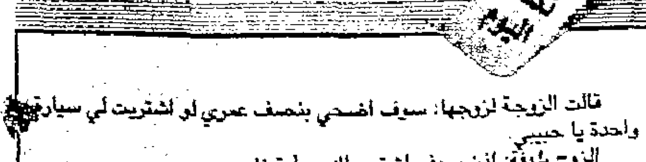
يذكر ان احصائية نشرت في باريس امس اشارت الى ان نصف مليون فرنسي حجزوا قبورهم ودفعوا مصاريف جنازاتهم واختاروا كل تفاصيلها وهم احياء لكي لا يفاجئهم الموت او يورط المحيطين بهم في مصاريف غير متوقعة.

تصدق هذا الخبر

بودابست - رويترز: فوجي، زانزو موقع لتبادل الآراء على شبكة الانترنت بتوقيع باسم «امرأة ماتت» تهدد صاحبته بالانتحار بعد تناولها جرعة كبيرة من المسكنات. وقالت صحف مجرية ان شابة عمرها 21 عاما كتبت في الموقع قائلة «اعتقد ان هذه هي المرة الاخيرة لي هنا». واضافت الصحف ان الشابة تناولت جرعة كبيرة من المسكنات يوم الاربعاء اثناء وجودها في العمل ثم كتبت هذا التهديد.

وذكرت صحيفة «ماجيار هيرلاب» ان الفتاة قالت انها ستترك عملها وانها تشاجرت مع صديقها. لكن زملاءها في العمل لاحظوا انها فقدت الوعي واستدعوا سيارة اسعاف لانقاذ حياتها في الوقت المناسب.

ويوجد في المجر اعلى معدل انتحار سنوي في اوروبا حيث سجلت 39 حالة انتحار بين كل 100 الف شخص عام 1995 رغم ان هذا المعدل اخذ في الانخفاض.



نكتة اليوم

قالت الزوجة لزوجها: سوف اضحي بنصف عمري لو اشتريت لي سيارة واحدة يا حبيبي.

الزوج بلهفة: اذن سوف اشتري لك سيارتين!

أسعار النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر 5 دنانير ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.